جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
Ain Témouchent University Belhadj Bouchaib

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد وتسيير المؤسسات

الموضوع

دراسة تحليلية قياسية لأثر التحول الرقمي على الأداء المالي للمؤسسة خلال الفترة (2004-2014)

مذكرة التخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي– الطور الثاني ل.م.د

إعداد الطالبتين:

بتيوي فاطمة

بوعزة عبيد رانيا

مقدمة أمام لجنة المناقشة المكونة من:

الأستاذ: يحياوي لخضر	.....	**رئيسا**
الأستاذ: علي دحمان محمد	.....	**مشرفا**
الأستاذ: بن الدين نورالهدى	.....	**ممتحنا**

السنة الجامعية: 2025-2026

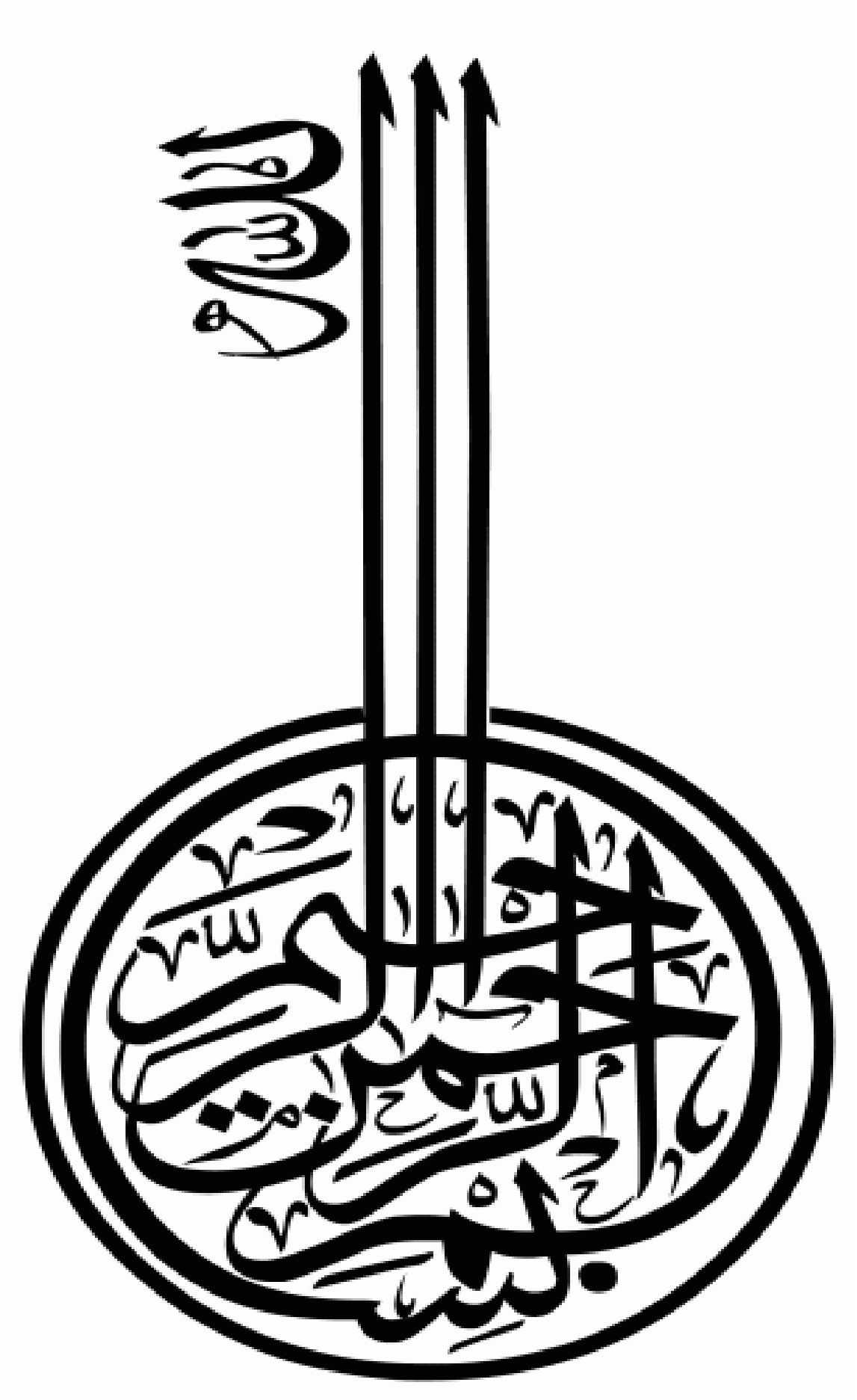

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في انجاز هذا العمل

واعترافا بالفضل وتقديرا للجميل أتوجه بجزيل التقدير والامتنان وخالص الدعاء لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل وتذليل كل الصعوبات التي واجهتنا

وأخص بالذكر الأستاذ المشرف **"علي دحمان محمد"** الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا لي إتمام هذا البحث، ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة **"بطيوي نسرين"** لما قدمته لنا من مساعدة ولم تبخل علينا بمد يد العون.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى" **مقداش سماح دنيازاد** "على مجهوداتها المبذولة ومساعدتها لنا

كما أتقدم بالشكر لكل أساتذة كلية العلوم الاقتصادية

شكرا لكل من حفزنا ولو بكلمة

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يرزقنا السداد والعفاف والغنى

وأن يجعلنا هداة مهتدين

إهداء

إلى الذي رباني على الفضيلة والأخلاق وكان لي درع الأمان الذي احتمي به والذي ووفر لي متطلبات النجاح والتفوق ووجهني إلى طريق الخير "أبي" العزيز الغالي حفظه الله وأطال في عمره.

إلي ملاكي الطاهر وقوتي بعد الله داعمتي الأولى والأبدية "أمي" الغالية أهديك هذا الانجاز الذي لولا تضحياتك لما كان له وجود ممتنة لان الله قد اصطفاك لي من البشر أما يا خير سند وعوض حفظها الله وأطال في عمرها.

إلي من مدت يدها دون كلل ولا ملل وقت ضعفي" أختي نسرين"

أدامكي الله ضلعا ثابتا لي.

إلى من امنوا بقدراتي وأمانوا أيامي ووقفوا خلفي كظلي إخوتي الأعزاء "حمزة و إلياس" .

إلى رفيقات دربي صديقاتي العزيزات "سهيلة، فريال، رانيا، زهراء" .

إلى كل أساتذة وطلاب معهد العلوم الاقتصادية.

وأخيرا إلى كل من ساعدني وكان له دور من قريب أو بعيد في إتمام هذه الدراسة

فاطمة

إهداء

ما سلكنا البدايات إلا بتيسيره وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضله فالحمد لله الذي وفقنا لتثمين الخطوة في مسيرتنا الدراسية

أهدي ثمرة نجاحي وجهدي

إلى ضلعي الثابت وملهمي الأول، إلى من كلل العرق جبينه من أجل راحتي، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى النبع الطاهر الذي استمديت منه قوتي واعتزازي بذاتي، إلى فخري وملاذي

"أبي الغالي"

إلى قدوتي الأولى وسراجي ونوري، إلى من جعلت الجنة تحت قدميها، إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى من أرشدتني ورافقتني في مشوار حياتي، إلى القلب الذي لا يبخل العطاء

"أمي الحبيبة"

إلى أمان أيامي وقرة عيني، إلى من ساندني بكل حب عند ضعفي، وراهن على نجاحي وأمن بقدراتي، زارعا الثقة والإصرار بداخلي، إلى من شد الله به عضدي فكان خير معين

"أخي العزيز"

إلى جدي وجدتي خالاتي وأخوالي وأولادهم محمد وحسام، سيرين وملاك وياسر

إلى رفقاء السنين ومن شاركوني أفراحي وأحزاني صديقاتي "إيناس وفاطمة"

إلى الخير الذي جنيته من كل أيامي، صديقة الأزمات الأولى، وعكازي والذراع التي ترحب بي، ومكافأة الله لي أختي وصديقتي "هاجر"

إلى كل أهل وأقارب وإلى من شاركت معهم درب العلم، إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكراتي

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

رانيا

الفهـــرس

العنوان	الصفحة
الشكر والتقدير	
الإهداء	
الفهرس العام	II
قائمة الجداول	II
قائمة الأشكال	II
قائمة الملاحق	II
المقدمة العامة	ب-هـ
الفصل الأول: الإطار النظري للتحول الرقمي والأداء المالي	
تمهيد	01
المبحث الأول: مفاهيم حول التحول الرقمي	02
المطلب الأول: تعريف وخصائص التحول الرقمي	02
أولا.تعريف التحول الرقمي	02
ثانيا.خصائص التحول الرقمي	03
المطلب الثاني: متطلبات وتقنيات التحول الرقمي	03
أولا.متطلبات التحول الرقمي	04
ثانيا.تقنيات التحول الرقمي	05
المطلب الثالث: خطوات وفوائد التحول الرقمي	06
أولا.خطوات التحول الرقمي	06
ثانيا.فوائد التحول الرقمي	07
المطلب الرابع: أهداف وتحديات التحول الرقمي	07
أولا.أهداف التحول الرقمي	07
ثانيا.تحديات التحول الرقمي	08
المبحث الثاني: ادبيات حول الاداء المالي في المؤسسات	08
المطلب الاول: تعريف الاداء المالي	08
أولا.تعريف الاداء	08
ثانيا.تعريف الاداء المالي	09
المطلب الثاني: مجالات واهمية الاداء المالي	09
أولا.مجالات الاداء المالي	09
ثانيا.اهمية الاداء المالي	10

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة على الاداء المالي	10
أولا.العوامل الداخلية	10
ثانيا.العوامل الخارجية	11
المطلب الرابع: مؤشرات الاداء المالي	12
أولا.مؤشرات التقليدية	12
ثانيا.مؤشرات الحديثة	16
المبحث الثالث: العلاقة بين الاداء المالي والتحول الرقمي	18
المطلب الأول: عوامل التي تبرز الحاجة للتحول الرقمي كأساس لتحسين الأداء المالي	18
المطلب الثاني : استراتيجيات نجاح التحول الرقمي في تعزيز الاداء المالي	19
المطلب الثالث: اثر التحول الرقمي على الأداء المالي	20
خلاصة الفصل	21
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
تمهيد	23
المبحث الاول: دراسات باللغة العربية	24
المبحث الثاني: دراسات باللغة الاجنبية	30
المبحث الثالث: مقارنة الدراسة السابقة بالدراسات الحالية	37
خلاصة الفصل	39
الفصل الثالث: دراسة تحليلية قياسية لأثر التحول الرقمي على الأداء المالي للمؤسسة	
تمهيد	41
المبحث الأول: تقديم لشركة توزيع الكهرباء والغاز لولاية عين تموشنت	42
المطلب الأول: تعريف بشركة توزيع الكهرباء والغاز	42
المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لشركة توزيع الكهرباء والغاز	43
المطلب الثالث: مهام مديرية توزيع الكهرباء والغاز	45
المطلب الرابع : أهداف مديرية توزيع الكهرباء والغاز	45
المبحث الثاني : دراسة ميدانية لأثر التحول الرقمي على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية(مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز فرع لولاية عين تموشنت)	46
المطلب الاول: المنهج وحدود وادوات المستعملة في الدراسة	46
أولا.منهج الدراسة	46
ثانيا.حدود الدراسة	46
ثالثا.الادوات المستعملة في الدراسة	46
المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة	48
أولا.المعالجة الإحصائية	48
ثانيا.مجتمع الدراسة	48

ثالثا.عينة الدراسة	48
المطلب الثالث: صدق وثبات الاستبانة	48
أولا.صدق أداة الدراسة	48
ثانيا.ثبات أداة الدراسة	49
المطلب الرابع: عرض ومناقشة النتائج واختبار فرضيات الدراسة	52
أولا.عرض ومناقشة البيانات الشخصية	52
ثانيا.عرض ومناقشة إجابات أفراد عينة الدراسة	54
ثالثا.اختبار الفرضيات	57
المبحث الثالث: أثر التحول الرقمي على أداء البنوك التجارية بالجزائر خلال الفترة 2004_2024 باستخدام نموذج ARDL	60
المطلب الأول: منهجية الدراسة	60
أولا.عينة وفترة الدراسة	60
المطلب الثاني: عرض نتائج الدراسة	61
المطلب الثالث: تقدير نموذج قصير وطويل الأجل باستخدام نموذجARDL	65
المطلب الرابع: مناقشة نتائج الدراسة	68
خلاصة الفصل	70
الخاتمة العامة	72
المراجع	76
الملاحق	82
ملخص	

الفهرس العام

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(01–01)	طريقة حساب نسب السيولة وتفسيرها	13
(02–01)	طريقة حساب نسب الربحية وتفسيرها	14
(03–01)	طريقة حساب نسب مردودية وتفسيرها	14
(04–01)	طريقة حساب نسب المديونية وتفسيرها	15
(05–01)	طريقة حساب نسب النشاط وتفسيرها	15
(06–01)	العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المالي في المؤسسة	20
(01–02)	ملخص الدراسات السابقة باللغة العربية	28
(02–02)	ملخص الدراسات السابقة باللغة الاجنبية	35
(01–03)	إجابات أفراد العينة حسب مقياس ليكارت الخماسي	47
(02–03)	معيار تحديد الاتجاه وفق مقياس ليكارت الخماسي	47
(03–03)	توزيع الاستبانة على عينة الدراسة	48
(04–03)	اختبار الاتساق الداخلي لففرات المحور الأول	49
(05–03)	اختبار الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني	50
(06–03)	اختبار ثبات الاستبيان لفقرات المحور الأول	50
(07–03)	اختبار ثبات الاستبيان لفقرات المحور الثاني	51
(08–03)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	52
(09–03)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر	52
(10–03)	توزيع عينة حسب الحالة الاجتماعية	53
(11–03)	توزيع العينة حسب المؤهل العلمي	53
(12–03)	توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة العملية	54
(13–03)	نتائج أفراد العينة عن فقرات المحور الأول	55
(14–03)	نتائج أفراد العينة عن فقرات المحور الثاني	56
(15–03)	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الأول	58
(16–03)	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الثاني	58
(17–03)	اختبار الفرضية	60
(18–03)	اختبار جدر الوحدة (اختبار الإستقرارية)	62
(19–03)	نتائج اختبار حدود للتكامل المشترك Bounds Test	63
(20–03)	نتائج إختبار تجانس التباين Breusch-Pagan-Godfrey	64
(21–03)	نتائج إختبار تجانس التباين ARCH	64

(**22–03**)	نتائج اختبار لاغرانج للارتباط التسلسلي بين البواقي	65
(**23–03**)	نتائج اختبار تقدير نموذج تصحيح الخطأ لنموذج ARDL	66
(**24–03**)	نتائج اختبار تقدير معلمات النموذج في المدى الطويل لنموذج ARDL	66

قائمة الجداول:

قـائـمـــة الأشكـــال

قائمة الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
(**01-03**)	الهيكل التنظيمي لمديرية التوزيع لولاية عين تموشنت	**43**
(**02-03**)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	**52**
(**03-03**)	توزيع عينة الدراسة حسب العمر	**52**
(**04-03**)	توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية	**53**
(**05-03**)	توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	**53**
(**06-03**)	توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة العملية	**54**
(**07-03**)	اختبار فترات الإبطاء المثلى للنموذج	**63**
(**08-03**)	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي	**65**
(**09-03**)	نتائج CUSUM TEST	**67**
(**10-03**)	نتائج CUSUM OF SQUARES	**67**
(**11-03**)	اختبار الأداء التنبؤي	**68**

قائمـــــة الملاحق

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
الملحق رقم (1)	استمارة الاستبيان	82
الملحق رقم (2)	معامل الارتباط سبيرمان ومستوى الدلالة لفقرات المحور الاول	87
الملحق رقم (3)	معامل الارتباط سبيرمان ومستوى الدلالة لفقرات المحور الثاني	88
الملحق رقم (4)	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الأول	89
الملحق رقم (5)	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الثاني	90
الملحق رقم (6)	اختبار الفرضيات بمعاملات B وقيمة tومستوى الدلالة وتحديد معاملاتR	90
الملحق رقم (7)	تقدير نموذج ARDL	91

المقـدمـــة العـامـــة

تمهيد

شهد العالم في السنوات القليلة الماضية تحولا كبيرا ناتجا عن التطورات التكنولوجية، التي أحدثت تحولات جذرية في مختلف القطاعات، لاسيما الأعمال والمؤسسات، ولهذا أصبح التحول الرقمي توجها استراتيجيا وهدفا تسعى المؤسسات لتطبيقه وتحقيقه في جميع القطاعات لمواكبة متطلبات السوق وتوقعات العملاء الحديثة، بهدف تحسين كفاءة والأداء المالي.

إذ يعتبر التحول الرقمي من المفاهيم الحديثة في علم الإدارة ظهر نتيجة الثروة الهائلة لشبكة المعلومات والاتصالات، كاستجابة استراتيجية لا غنى عنها لضمان الاستمرارية وتعزيز القدرة التنافسية، فلم يعد هذا التحول مقتصرا على مجرد رقمنة العمليات بل أصبح يشمل إعادة هندسة شاملة للنظم الإدارية والمالية عبر توظيف حلول رقمية متكاملة. كما يساهم في تسهيل تدفق المعلومات وتبادل البيانات دون قيود الزمان أو المكان، مما يعزز التواصل بين المؤسسات وجمهورها الداخلي والخارجي، ويضمن اتساق الرؤى والأهداف، حيث يعمل على تبسيط الإجراءات، وزيادة الإنتاجية، وتعزيز الشفافية، مما يسهم في بناء مؤسسات أكثر مرونة وقدرة على مواكبة التغيرات العالمية.

وقد انعكس أثر هذا التحول على مختلف جوانب المؤسسات، وخاصة الأداء المالي، فيعد هذا الأخير من المؤشرات الأساسية التي تعكس كفاءة استخدام الموارد داخل المؤسسة، كما يمثل أداة رئيسية لتقييم مدى نجاحها في تحقيق الأهداف. حيث ساهم في زيادة الإيرادات، وتخفيض التكاليف، وتحسين رضا العملاء، فأصبحت المؤسسات منصات ذكية توظف التكنولوجيا المالية لتحقيق النمو والازدهار في بيئة تنافسية متغيرة.

وعلى هذا الأساس تبذل المؤسسات أقصى ما لديها للبحث عن السبل الكفيلة للتكيف مع التغيرات الجديدة ومواكبة التطورات المستمرة وتبني أدوات ووسائل رقمية جديدة تسهم في رفع الفعالية وكسب كفاءة عالية، مما ينعكس إيجابا على أدائها المالي وتعزيز قدرتها التنافسية.

إشكالية الدراسة:

على ضوء ما سبق ذكره، ونظرا لأهمية إستراتيجية التحول الرقمي من جهة، وتقييم الأداء المالي من جهة أخرى، يمكن صياغة إشكالية الدراسة على النحو التالي:

- ✓ كيف يؤثر التحول الرقمي على الأداء المالي للمؤسسات؟

من خلال هذه الإشكالية تندرج الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف يساهم التحول الرقمي في تطوير الأداء المالي لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز لولاية عين تموشنت؟
- هل توجد علاقة بين ماكنات الصراف الالي(ATM) ومعدل العائد على الاصول(ROA) ؟
- هل توجد علاقة بين المدفوعات الالكترونية مع مؤشر أداء البنوك التجارية؟

فرضيات الدراسة:

- يساهم التحول الرقمي في تطوير الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة من خلال تخفيض التكاليف، وتوفير الوقت والجهد، وكسب رضا العملاء، دعم اتخاذ القرار، تعزيز القدرة التنافسية.
- توجد علاقة ايجابية بين ماكنات الصراف الالي(ATM) ومعدل العائد على الاصول(ROA) .
- توجد علاقة طردية بين المدفوعات الالكترونية مع مؤشر أداء البنوك التجارية.

أهمية الدراسة:

بشكل عام، تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز الدور المحوري للتحول الرقمي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مما يساعد في تعزيز قدرتها التنافسية وتحقيق النمو والاستدامة على المدى الطويل، وفهم وتقييم أثر التحول الرقمي على أداء المالي لمختلف المؤسسات وتقديم توصيات عملية لتعزيز دور التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي لهذه المؤسسات.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بالأساس للتعرف على مفهوم التحول الرقمي وأبعاده ومستوياته ومجالاته وأثره في تحسين الأداء المالي، كما تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الاتية:

- إبراز الدور الذي يلعبه التحول الرقمي في تعزيز ورفع كفاءة المؤسسة.
- لفت انتباه المؤسسات لضرورة تطبيق التحول الرقمي لتحسين الأداء المالي.
- التعرف على أهم مؤشرات الأداء المالي المستخدمة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين تطبيق التحول الرقمي وتحسين مؤشرات الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية.

دوافع اختيار الموضوع:

هناك العديد من الدوافع الموضوعية والشخصية التي جعلتنا ترغب في اختيار هذا الموضوع، نلخص أهمها كما يلي:

- الميل الشخصي للتقنيات الرقمية والرغبة في دراسة موضوع التحول الرقمي باعتباره موضوع الساعة
- يعد موضوع البحث ذو صلة بتخصص اقتصاد وتسيير المؤسسات
- الرغبة في المساهمة بإثراء المكتبة الجزائرية بمواضيع تعكس واقع الحال.
- الرغبة في الوقوف على مدى تطبيق المؤسسة محل الدراسة الميدانية لأبعاد التحول الرقمي ومدى مساهمته في تحسين ورفع كفاءة الأداء المالي.
- حداثة الموضوع وتوجه المؤسسة نحو الإدارة الرقمية صفر ورق.

حدود الدراسة:

لقد تمت الدراسة ضمن الحدود التالية:

- **الحدود المكانية:** لقد تم إسقاط الجانب النظري لهذه الدراسة على مؤسسة سونلغاز بولاية عين تموشنت كما شملت الدراسة البنوك التجارية محل الدراسة.
- **الحدود الزمانية :** تمتد الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة من سنة 2004 إلى سنة 2024،أما الدراسة الميدانية فقد أنجزت خلال الفترة من 2026/03/29 إلى 2026/04/04

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي في الجانب النظري من الدراسة متعلق بالأدبيات النظرية أما بالنسبة للجانب التطبيقي تم الاعتماد على المنهج التحليلي في دراسة حالة باعتباره أسلوبا علميا تطبيقيا يوافق طبيعة البحث بالاعتماد على برنامج spss ودراسة قياسية بالاعتماد على برنامج EVIEWS13

صعوبات الدراسة:

- صعوبة الحصول على المعلومات والبيانات المالية المتعلقة بالدراسة الميدانية للمؤسسة محل الدراسة.

هيكل الدراسة:

من أجل الإحاطة بجوانب الموضوع، والإجابة على إشكالية الدراسة قسمنا البحث إلى ثلاث الفصول كما يلي:

اهتم الفصل الأول بالجانب النظري تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث: حيث يضم المبحث الأول مفاهيم حول التحول الرقمي تطرقنا فيه إلى تعريف وخصائص التحول الرقمي، متطلباته، تقنياته، خطواته وفوائده بإضافة إلى أهدافه وتحدياته. أما المبحث الثاني هو أدبيات حول الأداء المالي في المؤسسات، تطرقنا فيه على تعريف الأداء المالي، مجالاته، أهميته، والعوامل المؤثرة عليه، ومؤشرات الأداء المالي، أما المبحث الثالث وهو العلاقة بين الأداء المالي والتحول الرقمي تناولنا فيه العوامل التي تبرز الحاجة للتحول الرقمي كأساس لتحسين الأداء المالي، إضافة إلى استراتيجيات نجاح التحول الرقمي لتعزيز الأداء المالي، وأثر التحول الرقمي على الأداء المالي.

أما الفصل الثاني يخص الدراسات السابقة الذي بدوره قسمناه إلى ثلاث مباحث تتمثل في:

المبحث الاول دراسات باللغة العربية، أما المبحث الثاني الدراسات باللغة الأجنبية والمبحث الثالث تطرقنا لمقارنة الدراسات السابقة بالدراسات الحالية.

في حين تناولنا في الفصل الثالث الإطار التطبيقي "**دراسة حالة مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز لولاية عين تموشنت والبنوك التجارية في الجزائر** " الذي بدوره انقسم لثلاث مباحث المتمثلة في:

المبحث الأول تقديم لشركة توزيع الكهرباء والغاز لولاية عين تموشنت شمل تعريف بالمؤسسة، الهيكل التنظيمي، مهام ، واهداف ، أما المبحث الثاني دراسة ميدانية لأثر التحول الرقمي على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية تناولنا فيه منهجية الدراسة، ، مجتمع وعينة الدراسة، وصدق وثبات استبانة، وعرض ومناقشة نتائج واختبار الفرضيات أما المبحث الثالث أثر التحول الرقمي على أداء البنوك التجارية بالجزائر خلال الفترة 2024/2004 ، تطرقنا فيه إلى منهجية الدراسة، وتقدير نموذج قصير وطويل الاجل باستخدام نموذج ARDL واختبار استقلالية الهيكلية، إضافة إلى مناقشة نتائج الدراسة.

وفي الأخير الخاتمة التي سيتم فيها استعراض ما توصلنا له من نتائج وتوصيات وآفاق الدراسة.

الفـصـل الأول:

الإطار النظري للتحول الرقمي والأداء المالي

تمهيد :

عرف العالم خلال العقود الأخيرة تحولات جذرية مست مختلف الميادين، كان أبرزها التحول نحو الرقمنة الذي غير شكل النشاط الاقتصادي وطبيعة التسيير داخل المؤسسات. إذ أن التحول الرقمي لم يعد خيارا ظرفيا تمليه التطورات التكنولوجية، بل أصبح توجها استراتيجيا تتبناه المؤسسات التي تسعى إلى البقاء والنمو في بيئة أعمال تنافسية وشديدة التغير والتعقيد. فالتطبيق الناجح للتحول الرقمي ينعكس بصورة مباشرة على الأداء العام للمؤسسة لاسيما أدائها المالي.

هذا الأخير الذي يعد أداة هامة لمعرفة الوضع المالي القائم في المؤسسة حيث يوفر نظام متكامل للمعلومات الدقيقة والموثوق بها، ما يساهم في تحديد مدى استغلالها لمواردها، ومعرفة نقاط القوة والضعف لهذه المؤسسات وبالتالي يمكنها من استغلال الفرص المتاحة أمامها والقدرة على مواجهة مختلف المعوقات التي تتعرض لها، هذا ما يؤدي بدوره إلى تحسين مركزها المالي وضمان تنافسيتها.

وبناءا على ما سبق سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى النقاط التالية:

- **المبحث الأول:** مفاهيم حول التحول الرقمي.
- **المبحث الثاني:** أدبيات حول الأداء المالي.
- **المبحث الثالث:** العلاقة بين الأداء المالي والتحول الرقمي.

المبحث الأول: مفاهيم حول التحول الرقمي

لقد أحدثت الطفرة التكنولوجية الهائلة في مجالات الانترنت والاتصالات تغييرات كبيرة وسريعة في سير عمل المؤسسات، هذا التطور المتسارع فرض عليها مواكبة هذه التحولات العميقة من خلال الانتقال بأنظمة المعلومات المحاسبية والإدارية من الأساليب التقليدية إلى الأساليب الرقمية المتطورة وهذا ما يعرف بالتحول الرقمي باعتباره من أساسيات تحقيق الكفاءة والفعالية للمنظمات ككل.

المطلب الأول: تعريف وخصائص التحول الرقمي

يعد التحول الرقمي من أبرز مظاهر التطور في عصرنا الحالي، لذلك من المهم التعرف على مفهومه وخصائصه لفهم دوره في تطوير أداء المؤسسات.

أولا. تعريف التحول الرقمي

تعددت التعاريف التحول الرقمي ونذكر منها ما يلي:

- **التعريف الأول**: يشير التحول الرقمي إلى عملية تغيير أساليب العمل والممارسات في المؤسسات والمنظمات، باستخدام التقنيات الرقمية، ويتضمن هذا التغيير تغييرات في الهيكل التنظيمي، والعمليات، والثقافة المؤسسية، والعلاقة مع العملاء والشركاء، وغيرها. بهدف تحسين الأداء وزيادة الإنتاجية وتوفير خدمات أسرع وأفضل للعملاء. **(احمد، بسام، و تركي، 2022، صفحة 15)**
- **التعريف الثاني**: التحول الرقمي يعني إتمام أكبر قدر من مراحل وأنشطة العمل عبر شبكة الأنترنت، دون الحاجة إلى التعامل المباشر مع العملاء أو الموردين أو غيرهم من شركاء النشاط. إذ هو استخدام المؤسسة أي كان شكلها القانوني أو طبيعة نشاطها تكنولوجيا المعلومات المستندة على تبادل الالكتروني للبيانات في ممارسة وظائفها كالإنتاج ،التسويق، التمويل، والإدارة المالية إضافة إلى استخدامها في ممارسة الوظائف الخاصة بهذه الأنشطة كالتخطيط، التوجيه والرقابة وغيرها. **(مصطفى، 2022، صفحة 20)**
- **التعريف الثالث**: التحول الرقمي هو إحداث تغييرات في كيفية إدراك وتفكير وتصرفات الأفراد في العمل، والسعي إلى تحسين بيئة العمل من خلال التركيز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. **(ثاني، 2023، صفحة 11)**

ومن التعاريف السابقة يمكن القول أن التحول الرقمي هو عملية تحويل المعلومات باستخدام تقنيات جديدة تعتمد على الانترنت مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة، لتساعد على انتقال المؤسسات إلى نموذج عمل جديد يساهم

في ابتكار منتجات وخدمات تعمل على تحسين كل من أداء ونطاق العمل وتعود بعائدات ايجابية على المؤسسة ما يساهم في تحقيق التنافسية والاستدامة.

ثانيا. خصائص التحول الرقمي

تتمثل الخصائص التي يتميز بها التحول الرقمي في الآتي:

- **اللاتزامنية:** وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت الذي يناسب الفرد، سواء كان مستقبلا أو مرسلا.
- **المشاركة والانتشار:** يسمح التحول الرقمي لكل شخص يمتلك وسائل بسيطة أن يكون ناشرا لرسالته ويشاركها مع الاخرين. **(حسان، 2020، صفحة 20)**
- **الذكاء:** تتسم الشبكات الرقمية بقدر عال جدا من الذكاء، حبث يمكن أن يصمم النظام الرقمي لكي يراقب تغير أوضاع القنوات الاتصالية بصفة مستمرة ويصحح مسارها. **(عماد، 1997، صفحة 151)**
- **التفاعلية:** حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار، وتكون ممارسة الاتصال ثنائية وتبادلية، وليست في إتجاه أحادي بل بين الطرفين وعن بعد وبتكلفة منخفضة مع سهولة الحفظ والاسترجاع.
- **المرونة:** تتسم الشبكة الرقمية بالمرونة حيث تخضع النظم الرقمية عادة للتحكم من جانب برامج Sofware بالحاسوب مما يسمح بقدر عال من جودة الاستخدام.
- **التنوع:** مع تطور المستحدثات الرقمية في الاتصال وتعددها، أصبح للمتلقي خيارات أكثر لتوظيف عملية الاتصال بما يتفق مع حاجاته ودوافعه للاتصال.
- **التكامل:** تمثل شبكة الانترنت مظلة اتصالية تجمع بين نظم الاتصال وأشكالها، والوسائل الرقمية المختلفة والمحتوى بأشكاله، في منظومة واحدة توفر للمتلقي الخيارات المتعددة، في إطار متكامل عن طريق توفير أساليب التعرض والإتاحة ووسائل التخزين بأسلوب متكامل خلال وقت التعرض على شبكة الانترنت ومواقعها المتعددة. **(بلخير، 2023، صفحة 674)**.

المطلب الثاني: متطلبات وتقنيات التحول الرقمي:

إن نجاح مسار التحول الرقمي لا يتحقق تلقائيا، بل يستند إلى مجموعة من المتطلبات والتقنيات التي تشكل الأساس لاعتماده وتفعيله داخل المؤسسات.

أولا.متطلبات التحول الرقمي

يستتلزم تطبيق التجول الرقمي توفر ما يلي:

1. **الموارد البشرية:** تتضمن توفير الكوادر المؤهلة والقادرة على استخدام البيانات وتحليلها لاتخاذ قرارات فعالة وتنفيذها، وأن تكون مدربة وفق أحدث أنظمة التكنولوجيا الرقمية، وخبرات علمية وعملية متخصصة مع الإيمان بالتغيير والتطوير.
2. **العمليات:** تتضمن إرساء بناء تقني فعال يسمح بتطوير الأداء على الصعيدين الداخلي والخارجي للمؤسسات، لضمان التطبيق الأمثل للتحول الرقمي، ويتضمن ذلك السياسات والإجراءات التي تغطي كافة نشاطات الشركة وعملياتها المترابطة والتقنيات المطورة والبيانات المعالجة. (**الدين، 2022، صفحة 475**)
3. **البيانات:** تتضمن قيام المؤسسات بإدارة وتحليل البيانات بشكل منتظم وفعال، وذلك لتوفير بيانات نوعية موثوقة وكاملة.
4. **الموارد المالية:** إن مشروعات الرقمنة تحتاج موردا ماليا لشراء المعدات الرقمية اللازمة لعملية الرقمنة، وصيانة هذه المعدات، وجميع ما يتطلبه مشروع الرقمنة. (**الخثمعي، 2011، صفحة 26**)
5. **التقنيات:** توفير التقنيات التكنولوجية لبناء التحول الرقمي باستخدام منظومة من الأجهزة، والبيانات، والتخزين والبرمجيات التي تعمل ضمن بيئات تقنية ومراكز معلومات، وأهمها تقنيات تحليل البيانات الضخمة والبنى التحتية للحوسبة السحابية. (**ديابلو، 2023، صفحة 5**) ومن هذه الأجهزة والمعدات مايلي:

- **الماسحات الضوئية:** يعتبر جهاز الماسح الضوئي scanner هو الأساس في عملية الرقمية، وهو أحد المعدات الملحقة بالحاسوب، إذ يقوم بفحص مختلف أنواع المعلومات المكتوبة، والمطبوعة، والمصورة، والمرسومة، والمخطوطة في الوثيقة، وإدخالها إلى ذاكرة الحاسوب، أو في وسائط إلكترونية أخرى، وذلك عن طريق استخدام برنامج خاص والماسحات الضوئية أنواع منها: الماسحات الضوئية اليدوية والمتحركة والقياسية ومنها الماسحات الضوئية الخاصة بالميكروفيلم، وأخرى خاصة بالكتب وفي كل هذه الأنواع هناك الماسحات الضوئية أحادية اللون والملونة.
- **الحاسبات الآلية:** لا يمكن أن يمكن أن تتم عملية الرقمنة بدون وجود أجهزة حاسب آلي ذات مواصفات ملائمة لعملية الرقمنة، وتتوقف نوع الحاسبات الآلية المطلوب على المهام المطلوب إنجازها باستخدام تلك الحاسبات ومن المهم جدا أن تكون الحاسبات الآلية التي يتم استخدامهم في عملية الرقمنة ذات مواصفات وإمكانيات حديثة وعالية.

- **البرمجيات:** تحتاج عملية الرقمنة لبعض البرمجيات المهمة التي ينبغي توفرها واستخدامها حتى تتم عملية الرقمنة، ومن أهم هذه البرمجيات مايلي:

-برمجة: HTML وهي البرمجة التي تسمح بتحرير وكتابة أكواد HTML .

-برمجة: XML وتعمل هذه البرمجة بطريقة تشبه الطريقة التي تعمل بها برمجة HTMAL وتساعد خلال عمليات الترميز.

-البرمجيات الخاصة بمعالجة النصوص والكلمات وهذه البرمجيات تسمح بإنشاء النص وصياغته وتحريره.

-البرمجيات التي تقوم تساعد بإنتاج الصور وتحريرها لأغراض الحفظ والعرض على الإنترنت. (**الخثمعي، 2011، صفحة 26،27**).

ثانيا. تقنيات التحول الرقمي:

هناك العديد من التقنيات المستخدمة في التحول الر قمي، يمكن إيجازها في مايلي:

- **الحوسبة السحابية (Cloud Computing)**: يتم استخدامها لتسهيل الوصول إلى البيانات وتحليلها وتخزينها ومشاركتها بين الفرق العاملة على المشروع.
- **الذكاء الاصطناعي(AI)**: يتم استخدامه لتحليل البيانات الكبيرة وتحديد الأخطاء والعمليات غير المنتظمة وتحسين الكفاءة والتحكم في المخاطر. (**بلعابد، 2023، صفحة 17،16**)
- **انترنت الأشياء (LOT)**: يربط الأجهزة والمعدات بالأنترنت لجمع البيانات وتحليلها في الوقت الفعلي، مما يتيح تحسين العمليات واتخاذ القرارات.
- **التعلم الآلي(Machine learing)**: تحليل البيانات الضخمة واستخلاص المعرفة والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية. (**بوباطة، 2024، صفحة 186**)
- **تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز (virtul reality and augmented realuty)**: تقنيات تسمح للمستخدمين بتجربة بيئات افتراضية أو تعزيز الواقع المادي، ويمكن استخدامها في التدريب والتعليم والإعلانات.
- **تقنيات التعاون عن بعد (remote collaboration technologies)**: هي تقنيات تسمح بالتواصل والتعاون عن بعد بين العاملين في المؤسسات، وتشمل تقنيات مثل الفيديو كونفرنس والتواصل الفوري وتقنيات العمل الجماعي. (**جلاد، 2023، صفحة 31**)
- **تقنيات الأتمتة (Automation Technologies)**: تستخدم لتحليل ومعالجة البيانات بشكل تلقائي، تساعد على تحسين كفاءة العمليات التدقيق وتقليل الوقت اللازم لإجراء التحليلات والاستدلالات. (**بلعابد، 2023، صفحة 14**)

المطلب الثالث: خطوات وفوائد التحول الرقمي

يمثل التحول الرقمي مسارا استراتيجيا نحو التطوير، إذ يحتاج خطوات متعددة ليكون ناجحا ويؤدي وظيفته بالشكل المطلوب ما يساهم في تحقيق مزايا وقيمة مضافة للمؤسسة.

أولا.خطوات التحول الرقمي

تتطلب عملية التحول الرقمي دراسة متأنية والتخطيط إذ تتبع مسارا موحدا (التخطيط، التطبيق، التحليل) وتتمثل في:

1. **إطار العمل**: يمكن للمؤسسات تصميم إطار عمل التحول الرقمي وفقا لأربع محاور عمل:
   - إستراتيجية التحول الرقمي.
   - نموذج الابتكار المؤسسي.
   - النموذج التشغيلي لتقنية المعلومات.
   - نموذج منصة تقديم الخدمات (النواحي التقنية والتجارية).
2. **تقييم الجهوزية**: تتضمن هذه الخطوة مراجعة لعدد من الجوانب تتمثل في:

- **تقييم منصة تقديم الخدمات**: في هذه المرحلة تحتاج المؤسسة إلى تحديد ما هي علاقة نموذج المنصة الحالية بالنماذج التجارية المتاحة حاليا. بالنسبة لحجم أعمالهم وهي بحاجة إلى تحديد ما إذا كانوا يريدون امتلاك منصة خاصة بهم أو تطوير منصة جديدة مع شركاء التقنية أو الانضمام إلى نظام أساسي متاح بالفعل في السوق، وهنا يجب أن تتم مناقشة إيجابيات وسلبيات خيار.
- **تقييم عمليات تقنية المعلومات**: يتوجب على المؤسسة تدقيق النظر في كيفية دعم عمليات تقنية المعلومات لعملياتها الجارية والعمل المبتكر، وينبغي تقييم مستويات أمن تقنية المعلومات، والموثوقية، والانفتاح.
- **تقييم نموذج الابتكار المؤسسي**: حيث تقوم المؤسسة بقياس مدى القدرة على الاستفادة من التكنولوجيا في الطريقة التي تخلق النتائج المالية وتشجع الابتكار من وجهة نظر العمليات التجارية ومن وجهة نظر نموذج العمل، والقيام بعدها بمقارنة قدرات المنافسين ومراجعة مدى نجاح الابتكار للمؤسسة ككل.
- **تقييم الإستراتيجية الرقمية**: يتطلب من خلال هذا العامل أن تكون المخاطر الاستراتيجية واضحة، وأن يتم تحديد إستراتيجية التحول بأكبر قدر ممكن من التفاصيل.
- **تقييم القيادة**: حيث من خلالها تعطي قيادة تقنية المعلومات مناصب رئيسية في قيادة الاستراتيجية وتنفيذها وأن يتم تقييم جاهزيتها. (شاوشي و خلوف، 2023، صفحة 20،21)

ثانيا.فوائد التحول الرقمي

لقد أصبح التحول الرقمي من الضروريات لكافة المؤسسات لما له من فوائد عديدة نذكر منها مايلي:

- ❖ توفير التكلفة والجهد بشكل يحسن الكفاءة التشغيلية وينظمها.
- ❖ زيادة كفاءة سير العمل وتقليل الأخطاء مما تساهم في تحسين الجودة وتطوير الأداء .
- ❖ خلق فرص لتقديم خدمات مبتكرة وإبداعية بعيدا عن الطرق التقليدية في تقديم الخدمات.
- ❖ يساعد المؤسسات والشركات على التوسع والانتشار في نطاق أوسع والوصول إلى شريحة أكبر من العملاء.
- ❖ تحسين الجودة وتبسيط الإجراءات للحصول على الخدمات المقدمة للمستفدين.
- ❖ يساهم في تغيير كبير في القيادة وطريقة التفكير وتشجيع الابتكار ونماذج الأعمال الجديدة. (**كريز، 2024، صفحة 19،18**)

المطلب الرابع: أهداف وتحديات التحول الرقمي

يظهر التحول الرقمي رغم ما يحمله من فرص واعدة جملة من الأهداف التي يسعى لتحقيقها،إلا أن بلوغها يظل مرهونا بتجاوز التحديات والمعيقات التي تعترض مساره.

أولا.أهداف التحول الرقمي

نظرا للتطور الهائل الذي نشهده اليوم في الأجهزة والأنظمة تعددت أهداف التحول الرقمي المتمثلة في:

- ❖ تحسين أداء المؤسسة نتيجة زيادة مستوى الثقة في صحة البيانات والمعلومات المتبادلة بين الإدارات المختلفة وضالة الأخطاء المترتبة على الإدخال اليدوي.
- ❖ توفر المعلومات بنسختها الرقمية مما ينقص الأعمال الورقية كما تختفي الحاجة لإيتاء نسخ من المستندات الورقية كانت متيسرة إلكترونيا.
- ❖ توجيه الطاقات البشرية في أشغال أكثر إنتاجية.
- ❖ استخدام التكنولوجيا المعتمدة على شبكات المعلومات، وإيجاد سبل أحسن لمشاركة المواطنين في العملية التنفيذية مما يؤدي إلى خفض التكلفة وزيادة الإنتاجية.
- ❖ انجاز الأعمال عن بعد وتقليص زمن التطبيق، إضافة إلى مواكبة التطورات الحاصلة مما يدعم القدرة التنافسية للمؤسسة. (**خديجة، 2024، صفحة 157**).

ثانيا.تحديات التحول الرقمي

تواجه عملية التحول الرقمي داخل المؤسسات العديد من التحديات المالية والمؤسسية والبشرية التي تحول دون نجاحها ويمكن تلخيصها كما يلي:

- ❖ تحديات البيروقراطية المفرطة أو الأنظمة الداخلية المتشددة، وكذا قضية حقوق الملكية الفكرية حيث يوجد قوانين واضحة تتعلق بحقوق الملكية الفكرية لمصادر المعلومات الرقمية وهذا يسبب تحدي كبير أمام مؤسسات المعلومات.
- ❖ تحديات العملية التنظيمية للمنظمة حيث أن التحول الرقمي يحتاج إلى إحداث تغيرات جوهرية في كل من البنية التحتية، الهيكل التنظيمي والفلسفة التنظيمية للمنظمة وتحديثها تماشيا مع التطورات التكنولوجية المتجددة. **(عبيدة و حسين الشامي، 2023، صفحة 455)**
- ❖ تغير احتياجات العملاء وصعوبة إقناعهم بمزايا التحول الرقمي.
- ❖ يتطلب التحول الرقمي بنية تحتية تكنولوجية ذات تكلفة مرتفعة نسبيا وبالتالي يعد نقص الميزانيات المرصودة لهذه البرامج أحد التحديات التي تواجه تطبيق التحول الرقمي.
- ❖ نقص الكفاءات والقدرات المتمكنة داخل المؤسسة والقادرة على قيادة برامج التحول الرقمي والتغيير داخل المؤسسة.
- ❖ التخوف من مخاطر أمن المعلومات كنتيجة لاستخدام الوسائل التكنولوجيا (**بلقاضي، 2024، صفحة 696،697**).

المبحث الثاني : أدبيات حول الأداء المالي في المؤسسات

يعد الأداء المالي أحد المحاور الأساسية لتقييم فعالية المؤسسة وقدراتها على تحقيق أهدافها الاقتصادية، فهو يعكس مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة، وحسن القرارات الادارية والمالية،ويشكل هذا المبحث مدخلا للاداء المالي للمؤسسة من خلال التطرق الى النقاط التالية :

المطلب الأول : تعريف الأداء المالي

أولا .تعريف الأداء :

- أصل كلمة الأداء ينحدر من اللغة اللاتينية Performar التي تعني المنح و إعطاء ، بعدها اشتقت اللغة انجليزية منها مصطلح Performance التي تعني تأدية عمل أو انجاز نشاط أو تنفيذ مهمة (**مزهزده، 2001**).

- كما يعرف حسب A.Kherakhem :على أنه " تأدية عمل أو انجاز نشاط أو تنفيذ مهمة بمعنى القيام بفعل يساعد على الوصول إلى الأهداف المسطرة".
- و عرف Miller et Bromil : الأداء على "انه انعكاس لكيفية استخدام المؤسسة للموارد المالية والبشرية واستغلالها بكفاءة وفعالية بصورة تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها" .(**الداوي، 2010، صفحة 218**)

ثانيا.تعريف الأداء المالي :

من بين التعريفات التي قدمت للأداء المالي ما يلي :

- السعيد فرحات جمعة يرى أن الأداء المالي هو: "مدى مساهمة الأنشطة في خلق القيمة أو الفعالية في استخدام الموارد المالية المتاحة من خلال بلوغ الأهداف المالية بأقل التكاليف المالية" (**دادن و حفصي، 2014، صفحة 24**)
- و يعرف أيضا على انه قدرة المؤسسة على انجاز أهدافها المالية و الركيزة الأساسية في دعم مختلف الأعمال التي تمارسها المؤسسة ويعبر عنه من خلال مؤشرات مالية مثل الربحية والسيولة وغيرها (**محصول، 2019، صفحة 123**).
- يعرف أيضا بتسليط الضوء على العوامل التالية :
  - العوامل المؤثرة في المردودية المالية.
  - اثر السياسات المالية المتبناة من طرف المسيرين على مردودية الأموال الخاصة.
  - مدى مساهمة معدل نمو المؤسسة في إنجاح السياسة المالية وتحقيق فوائض وأرباح.
  - مدى تغطية مستوى النشاط للمصاريف العامة .(**خنفري و بورنيسة، 2017، صفحة 58**)

مما سبق يمكن أن نعرف الأداء المالي على انه مجموعة من المعايير التي تعكس القدرة والكفاءة المالية والعملية للمؤسسة أي قدرة المؤسسة على تحقيق النتائج المستهدفة والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة بالشكل الذي يعزز من استقرار المؤسسة ويساعد في مواجهة الأزمات المالية بإضافة إلى قدرتها على تحديد وقياس مستوى الأداء من خلال مؤشرات كمية مما يمكنها من اتخاذ القرارات بدقة وفعالية وضمان استمراريتها في تحقيق أهدافها.

المطلب الثاني : مجالات وأهمية الأداء المالي

يترتب في هذا المطلب إبراز مجالات الأداء المالي وأهميته داخل المؤسسة.

أولا.مجالات الأداء المالي :

يركز الأداء المالي على دراسة الجوانب التالية :

- ❖ تقيم ربحية المؤسسة والهدف منه هو تعظيم قيمة المؤسسة وثروة المساهمين.
- ❖ تقييم سيولة المؤسسة والهدف منه هو تحسين قدرة المؤسسة في الوفاء بالالتزامات.

- ❖ تقييم تطور نشاطات المؤسسة وذلك بغية معرفة سياسة المؤسسة في توزيع الأرباح.
- ❖ تقييم مديونية المؤسسة من خلال معرفة مدى اعتماد المؤسسة على التمويل الخارجي.
- ❖ تقييم تطور حجم المؤسسة من اجل تحسين القدرة الكلية للمؤسسة (**بوكفة، 2022، صفحة 216**)

ثانيا.أهمية الأداء المالي :

تتمثل أهمية الأداء المالي فيما يلي :

- ❖ تحقيق أداء تشغيلي أفضل من خلال تخصيص أفضل للموارد المتاحة.
- ❖ زيادة فرص الوصول لمصادر التمويل الخارجي الذي يقود بدوره إلى فرص استثمارية أكبر ونمو وارتفاع في نسبة استخدام واستغلال العمالة الموجودة.
- ❖ إمكانية التحكم في الأزمات المالية التي تصيب المؤسسة والتخفيض من حدتها إلى ادني حد.
- ❖ توفير معلومات مفيدة وواضحة من خلال التقارير بما يمكن من اتخاذ القرارات السليمة وفي الوقت المناسب.
- ❖ انخفاض تكلفة رأس المال والتي ترتبط بارتفاع قيمة المؤسسة مما يجعل الاستثمار أكثر جاذبية للمستثمرين والعملاء.
- ❖ بناء علاقة أفضل مع كل أصحاب وأطراف المصالح مما يساعد على تحسين العلاقات مع كل من المجتمع المحلي والدولي.
- ❖ توجيه الإدارة العليا إلى مراكز المسؤولية التي هي بحاجة أكثر إلى الإشراف والمراقبة .(**صافية، 2023، صفحة 15**)

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة على الأداء المالي

تواجه المؤسسة خلال قيامها بنشاطها عدة مشاكل وصعوبات قد تعرقلها في أداء وظائفها، مما يدفع بالمسيرين الى البحث عن مصادر هذه المشاكل وتحليلها واتخاذ القرارات التصحيحية بشانها، وهذا ما تهدف اليه عملية تقييم الاداء المالي حيث تسعى لمعرفة اهم المشاكل والبحث عن اسبابها واقتراح قرارات تصحيحية، ومن اهم العوامل التي تؤثر في الاداء المالي نجد :

أولا.العوامل الداخلية: هي تلك العوامل التي يمكن للمؤسسة التحكم فيها والسيطرة عليها بالشكل الذي يساعد على تعظيم العائد وتقليل التكاليف ومن أهم هذه العوامل نجد:

1. **الهيكل التنظيمي** : هو الإطار الذي تتفاعل فيه جميع المتغيرات المتعلقة بالمؤسسة وهو يؤثر على أداء المؤسسة، من خلال المساعدة في تنفيذ الخطط بنجاح عن طريق تحديد الأعمال التي ينبغي القيام بها وتخصيص الموارد لها وتحديد ادوار الأفراد فيه من اجل اتخاذ القرارات بأكثر فاعلية.

2. **المناخ التنظيمي** : يقوم على ضمان الأداء بصورة ايجابية وكفاءته من الناحيتين الإدارية والمالية، وإعطاء معلومات لمتخذي القرارات لرسم صورة للأداء والتعرف على مدى تطبيق الإداريين لمعايير الأداء في تصرفهم في أموال المؤسسات.
3. **التكنولوجيا** : هي عبارة عن المهارات المعتمدة في المؤسسة لتحقيق الأهداف المنشودة لذلك لابد على المؤسسة، تحديد نوعها المناسب لطبيعة أعمالها وأهدافها لأنها من ابرز التحديات التي تواجه المؤسسة لهذا عليها التكيف معها وتعديل أدائها وتطويره بهدف الموائمة بين التقنية والأداء.
4. **الحجم** : يؤثر حجم المؤسسة بشكل مباشر على أدائها المالي، حيث كلما كبر حجمها زادت قدرتها على تحقيق الاستقرار ومواجهة المخاطر بينما تكون المؤسسات الصغيرة أكثر عرضة للتقلبات، وقد أثبتت الدراسات وجود علاقة طردية بين حجم المؤسسة والأداء المالي. (**الخطيب، 2010، صفحة 48.49**)

ثانيا.العوامل الخارجية : تواجه المؤسسة مجموعة من التغيرات الخارجية التي تؤثر على أدائها المالي حيث لا يمكن لإدارة المؤسسة السيطرة عليها وإنما يمكن توقع النتائج المستقبلية لهذه التغيرات ومحاولة إعطاء خطط لمواجهتها والتقليل منها وتشمل هذه العوامل :

1. **السوق** : يوجد العديد من الأشكال التي يمكن أن تأخذها أسواق السلع الاقتصادية، حيث يعتمد ذلك على هيكل السوق والسلوك الذي تقوم المؤسسة بإتباعه من اجل تحقيق هدفها الأساسي وهو تعظيم الأرباح، ويؤثر السوق على الأداء المالي، من ناحية قانوني العرض والطلب فان تميز السوق بالانتعاش وكثرة الطلب فان ذلك سيؤثر بايجابية على الأداء المالي أما في الحالة العكسية فسنلاحظ تراجع في الأداء المالي.
2. **المنافسة** :تعتبر المنافسة سلاح ذو حدين بالنسبة للأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، فنراها قد تعتبر المحفز لتعزيزه عندما تواجه المؤسسة تداعيات المنافسة فتحاول جاهدة لتحسين صورتها ووضعها المالي عن طريق أدائها المالي لتواكب هذه التداعيات، أما من جهة أخرى فان لم تكن المؤسسة أهلا لهذه التداعيات ولا تستطيع مواجهة المنافسة فان وضعها المالي يتدهور، وبالتالي الأداء المالي يسوء .(**صافية، 2023، صفحة 17**)
3. **عوامل اقتصادية** : تعد الأكثر تأثيرا على أداء المؤسسة وتنقسم هذه العوامل إلى عوامل اقتصادية عامة كالفلسفة الاقتصادية للدولة، معدلات النمو الاقتصادي، معدلات التضخم أسعار الفائدة، وعوامل قطاعية كوفرة المواد الأولية، اليد العاملة، هيكل السوق، درجة المنافسة، وتتميز العوامل القطاعية عن العامة بتأثيرها المباشر على أداء المؤسسة في الأجل القصير نسبيا.

4. **عوامل اجتماعية وثقافية** : تؤثر على أداء المؤسسة نظرا لأهمية البعد الاجتماعي في محيط المؤسسة فمثلا انتشار الأمية يحد من فعالية الإشهار وبالتالي أداء المؤسسة يتراجع بسبب ضعف التواصل مع الزبائن وصعوبة إيصال معلومات حول منتجاتها و خدماتها. (**خنطيط، 2024، صفحة 160**)

5. **عوامل السياسية والقانونية:** تمثل عنصرا هاما بالنسبة للمؤسسة بفرصها ومخاطرها وانعكاساتها تغيراتها السريعة والمفاجئة على أدائها، ونذكر من بين هذه العوامل الاستقرار السياسي والأمني للدولة، السياسة الخارجية، المنظومة القانونية وبما أن تغيرات هذه العوامل هي من إفرازات الحسابات السياسية أصبحت في كثير من الدول حتى المتقدمة منها تتدخل لتكييف تغيرات هذه العوامل وفقا لمصالحها . (**قطاف، 2019، صفحة 111**)

المطلب الرابع : مؤشرات الأداء المالي

تعتبر مؤشرات الأداء المالي من أهم الأدوات التي تعتمد عليها المؤسسة في تحليل قوائمها المالية لمعرفة مدى سلامة مركزها المالي وتحقيقها الأرباح، ويمكن تقسيمها الى مؤشرات تقليدية واخرى حديثة.

أولا.مؤشرات التقليدية : يعد استخدام المؤشرات التقليدية أساسيا لاتخاذ القرارت المالية والإستراتيجية في المؤسسة، حيث يساعد في تحديد التوجهات المالية والتنبؤ بالنتائج المستقبلية وتتمثل في :

1. **مؤشرات التوازن المالي** :

نقول عن المؤسسة أنها متوازنة ماليا إذا كانت أصولها اكبر من خصومها أي أن أصولها الثابتة تغطي بالكامل أموالها الدائمة وديونها قصيرة الأجل مغطاة بالكامل عن طريق أصولها المتداولة، هناك عدة مؤشرات يستند عليها المحلل المالي لابراز مدى توازن المؤسسة من اهمها :

- **رأس المال العامل FR** : يعرف بانه ذلك الجزء من الموارد المالية الدائمة المخصص لتمويل الاصول المتداولة (استخدامات الاستغلال)، ويعرف كذلك على انه الفائض الاجمالي المالي الناتج عن تمويل الاحتياجات المالية الدائمة) الاستخدامات المستقرة)باستخدام الموارد المالية الدائمة. (**سكندري و علي بن يحي، 2023، صفحة 320**) ويمكن حسابها كما يلي :

رأس المال العاملFR= الموارد الدائمة(RD) – الاستخدامات المستقرة(Es)

- **احتياجات رأس المال العامل BFR** :يمثل الاحتياج في رأس المال العامل إجمالي الأموال التي تحتاجها المؤسسة خلال دورة الاستغلال، وهي عبارة عن الفرق بين إجمالي المخزونات والقيم القابلة للتحقيق من جهة والالتزامات قصيرة المدى باستثناء السلفات المصرفية من جهة ثانية. (**حطاب و زعيبط، 2018، صفحة 201**) وتحسب بالعلاقة التالية :

احتياجات رأس المال العامل الإجمالي BFR = احتياجات الدورة – موارد الدورة

- **الخزينة TR :** هي الأموال الموضوعة تحت تصرف المؤسسة لدورة معينة، او هي صافي القيم الجاهزة والتي تستطيع المؤسسة التصرف فيها. (**كلاش و بهلول، 2021، صفحة 321**) وتحسب بالعلاقة التالية :

الخزينة TR = رأس المال العامل FR – احتياجات رأس المال BFR

2. مؤشرات النسب المالية :

تعتبر النسب المالية من أهم أساليب التحليل المالي، حيث يتمثل غرضها الأساسي في إمداد المستفيدين من التقارير والقوائم المالية أو من يمثلهم من المحللين بمجموعة من المؤشرات التي تساعدهم على اتخاذ قراراتهم المستقبلية (**سكندري و علي بن يحي، 2023، صفحة 321**) من بين النسب المالية نجد :

- **نسبة السيولة** : تهتم بتقييم الأداء من خلال دراسة وتحليل قدرة الإدارة في الوفاء بتسديد الالتزامات المستحقة على المؤسسة في تاريخ استحقاقها، أي تقييم الأداء وفق للقدرة عن التسديد، (**الزبيدي، 2000، صفحة 65**) وتعتمد على بعض النسب أهمها :

الجدول (1–1): طريقة حساب نسب السيولة وتفسيرها

النسبة	الصيغة الرياضية	تفسير النسب
نسبة التداول	مجموع الأصول المتداولة+مجموع الخصوم المتداولة)100	تهدف إلى معرفة مدى قدرة المشروع على الإيفاء أو سداد التزاماتهم قصيرة الأجل.
نسبة السيولة السريعة	المخزون السلعي–المتداولة/ مجموع الخصوم	إلى الاختبار مدى كفاية المصادر النقدية وشبه النقدية الموجودة لدى المؤسسة في مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل دون الاضطراب إلى تسديد موجوداتها من المخزون السلعي مجموع الأصول.

المصدر: خنفري خيضر بورنيسة مريم ، مرجع سبق ذكره، صفحة 60

- **نسب الربحية** : هو الفرق بين المداخيل وإجمالي التكاليف، وكلما زاد معدل الربح كلما دل على التسيير الجيد للمؤسسة، وعموما تعبر نسب الربحية عن مدى قدرة الوحدة الاقتصادية على توليد الأرباح من المبيعات أو من الأصول المتاحة ومن أهم النسب المستخدمة مايلي :

الجدول (1-2):طريقة حساب نسب الربحية وتفسيرها

النسبة	الصيغة الرياضية	تفسير النسبة
العائد على حقوق الملكية	صافي الربح/حقوق الملكية	وهو مؤشر مهم للمساهمين ويقيس كفاءة الأسهم في استخدام أصولها لتوليد الربح.
العائد على الأصول	صافي الربح/إجمالي الأصول	يعتبر الأكثر استخداما ويقيس معدل العائد على إجمالي الأصول المستخدمة في المؤسسة ويشير إلى الربح المحقق من طرف المؤسسة الناجم عن استثمار كل وحدة في أصولها، ويصعب تطبيقها في المؤسسات الصغيرة كونها مؤسسات ناشئة وقد لاتحقق أرباح كبيرة لفترة ممتدة.
هامش الربح	صافي الربح/الإيرادات	يعكس قدرة المؤسسة على تقديم السلع بكلفة اقل وسعر أعلى.

المصدر : نفيسة حجاج، اثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال على ربحية المؤسسات دراسة حالة عينة من المؤسسات البترولية الجزائرية خلال الفترة 2010_2014 ، مجلة الباحث، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، عدد 16 جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2016 ،صفحة 197

- **نسب مردودية** : يقصد بها ذلك الارتباط بين النتائج والوسائل التي ساهمت في تحقيقها حيث تحدد مدى مساهمة رأس المال المستثمر في تحقيق النتائج المالية ومن أهم نسبها :

الجدول (1-3):طريقة حساب نسب مردودية وتفسيرها

النسبة	الصيغة الرياضية	تفسير النسب
المردودية الاقتصادية	النتيجة العادية قبل الضرائب/ مجموع الأصول الاقتصادية	تعبر هذه النسبة عن مدى كفاءة المؤسسة في استخدام مواردها لتحقيق الأرباح.
المردودية المالية	النتيجة الصافية/الأموال الخاصة	تمثل هذه النسبة الربح المتحصل عليه مقابل كل وحدة نقدية مستعملة من أموالها.
المردودية التجارية	النتيجة الصافية/رقم الأعمال	تسمح هذه النسبة بمعرفة ما تحققهم مبيعات المؤسسة من أرباح بعد تغطية تكلفة المبيعات وكافة المصاريف الأخرى.

المصدر : عبد الرؤوف عز الدين، صابر بوعوينة، أدوات قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية ومدى مساهمتها في التنبؤ بفشلها المالي مع تطبيق لنموذج التمان في مؤسسة تواب، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، مجلد ، 12 عدد ، 01 جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، 2021 صفحة118

- **نسب المديونية** :تسمح هده المجموعة على التعرف على مدى اعتماد المؤسسة على الديون ومدى اعتمادها على أموالها الخاصة ومن أهم النسب المستخدمة ما يلي:

الجدول (1–4): طريقة حساب نسب المديونية وتفسيرها

النسبة	الصيغة الرياضية	تفسير
نسبة الاستقلالية المالية	الأموال الخاصة/مجموع الخصوم	تبين لنا حصة المساهمين مقارنة بمجموع موارد المؤسسة.
نسبة القدرة على التسديد	الديون متوسطة وطويلة الأجل/قدرة التمويل الذاتي	توضيح مدى قدرة المؤسسة على تسديد ديونها المالية بواسطة مواردها الذاتية.
نسبة تغطية المصاريف المالية	المصاريف المالية/رقم الأعمال السنوي الصافي	تبين لنا هذه النسبة درجة تغطية رقم الأعمال السنوي الصافي للمصاريف المالية للمؤسسة كلما كانت هذه النسبة منخفضة كلما كان ذلك.

المصدر : عبد الرؤف، عز الدين،مرجع سبق ذكره،صفحة 118

- **نسبة النشاط :** تقيس قدرة المؤسسة في إدارة أصولها ومخزونها وقدرتها على تحصيل ديونها في مواعيد استحقاقها (الشيخ، **2008**، صفحة **54**)وتتمثل أهم نسب النشاط في :

الجدول (1–5): طريقة حساب نسب النشاط وتفسيرها

النسبة	الصيغة الرياضية	تفسير النسب
معدل دوران إجمالي الأصول	إجمالي الأصول/ رقم الأعمال	توضح هذه النسبة عدد المرات التي تتحول فيها الأصول إلى رقم الأعمال.
معدل دوران الأصول الثابتة	رقم الأعمال/الأصول الثابتة	الثابتة يقيس مدى قدرة المؤسسة على استغلال أصولها الثابتة لتوليد حجم معين من المبيعات.
معدل دوران الأصول المتداولة	الأصول المتداولة/ رقم الأعمال	يشير إلى مدى كفاءة المؤسسة في استخدام الأصول الجارية في توليد رقم الأعمال.
معدل دوران المخزون	رصيد المخزون /تكلفة البضاعة المباعة	يساعد هذا المعدل على معرفة سرعة تدفق الأموال خلال المخزون السلعي رأس المال المستثمر في تحقيق النتائج المالية.

المصدر : بورفيس هدى، دراسة الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام المؤشرات المالية والنسب المالية مؤسسة SPA SOMIK

سكيكدة نموذجا (2018_2021) ، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد15، العدد02،2024 ،صفحة 560

3. **مؤشرات المخاطر:** تتعرض المؤسسات إلى عدة مخاطر تهددها وتعرقلها على تحقيق أهدافها المسطرة ويمكن تقسيمها إلى ما يلي :

- **مخاطر الائتمان :** هناك العديد من المؤسسات تقوم ببيع البضاعة لعملائها بنظام الأجل من خلال أنها تمنح عملائها فترة من الزمن لسداد ثمن مشترياتهم من المؤسسة، وبالتالي ينتج عنها ذمم مدينة في ميزانية المؤسسة وهي عبارة عن مبيعات

اجلة لم يتم تحصيلها، وقيام المؤسسة بمنح عملائها فترة من الزمن لسداد ثمن المبيعات يعتبر عملية ائتمانية لانه الاصل ان يتم التبادل مقابل نقد، وبالتالي هي المخاطر المتعلقة بعدم قدرة العملاء على سداد قيمة البضاعة، وقد يكون عدم قدرة على السداد متعلق بأحوال العميل وأوضاع الصناعة أو بالظروف الاقتصادية العامة، ولذلك لابد للشركة أن تقوم بإجراء تقييم وتحليل ائتمانية للعملاء قبل منحهم الائتمان ومعرفة قدرتهم على السداد من عدمه (**عيشوش، 2021، صفحة 10**).

- **مخاطر السيولة** : تنشا مخاطر السيولة الخاصة بالمؤسسة عندما لا تتمكن المؤسسة من الوفاء بالتزاماتها بالسداد ولا يمكنها اقتراض المزيد من الأموال من مصادر خارجية، فمخاطر السيولة مرتبطة باحتمال أن تواجه المؤسسة مصاعب في توفير الأموال المقابلة لالتزاماتها المستحقة، وتظهر هذه المخاطر عندما لا تستطيع المؤسسة تلبية الالتزامات الخاصة بمدفوعاتها في مواعيدها بطريقة فعالة من حيث التكلفة، أي تتمثل في عجز المؤسسة عن تدبير الأموال اللازمة بتكلفة عادية.
- **مخاطر تقلبات أسعار الصرف** : المؤسسة عندما يكون لديها تعاملات بيع وشراء في عدة دول فإنها قد تواجه مخاطر تتعلق بسعر الصرف وخصوصا إذا كانت التعاملات بالأجل والسداد سوف يتم في فترات مستقبلية، وبالتالي احتمال تعرضها لمخاطر التقلب في أسعار الصرف، وتنشا مخاطر سعر الصرف في حالة انه المؤسسة سوف تقوم بالسداد بالعملة الأجنبية في المستقبل، فإذا ارتفع سعر الصرف بالعمل الأجنبية مقابل سعر الصرف العملة المحلية، حينها المؤسسة ستكون بحاجة لمبلغ اكبر من العملة المحلية للحصول على نفس كمية العملة الأجنبية المطلوبة.
- **مخاطر التشغيلية** : تنشا من الخطأ البشري والاحتيال والعمليات والإجراءات والتكنولوجيا والأنظمة، والمخاطر التشغيلية هي واحدة من اهم المخاطر التي تواجه المنظمة بسبب تنوع فرصها وحدوث خسائر كبيرة (**سكندري و علي بن يحي، 2023، صفحة 318**)
- **مخاطر سعر الفائدة** : هي تلك المخاطر الناتجة عن تقلبات في مستويات أسعار الفائدة في السوق إذا تتحمل محفظة الأوراق المالية للمؤسسة انخفاضا في قيمتها نتيجة ارتفاع أسعار الفائدة، كما تعرف على أنها تلك المخاطر الناتجة عن احتمال حدوث اختلاف بين معدل العائد المتوقع ومعدل العائد الفعلي بسبب حدوث تغير في أسعار الفائدة السوقية خلال المدة الاستثمارية.

ثانيا.تقييم الأداء المالي باستخدام الطرق الحديثة : شجع التطور الملحوظ في مقاييس الأداء المحاسبية التقليدية على ظهور مؤشرات حديثة في مجال قياس وتقييم الأداء أهمها :

1. القيمة الاقتصادية المضافة :(EVA)

يعرف نموذج القيمة الاقتصادية المضافة على انه طريقة لقياس وتقييم الأداء المالي وتستخدم لتقدير الأرباح الفعلية، حيث انه مع مرور الوقت ارتبط بتعظيم ثروة المساهمين فهو يمثل الفرق بين صافي أرباح التشغيل المعدلة بعد الضريبة، وتكلفة رأس المال الخاص والمقترض.

يعرف بأنه احد الأساليب الحديثة تم ابتكاره من طرف شركة stem stewart بغية الاستفادة من البيانات المحاسبية من اجل معرفة الكفاءة الإدارية للمؤسسة في تعظيم ثروة الملاك، بمعنى هو الربح أو الخسارة بعد طرح تكلفة رأس المال، ويتم حسابها من خلال المعادلة التالية :

القيمة الاقتصادية المضافة = النتيجة قبل الفوائد وبعد الضريبة – مكافأة الأموال

وينظر مقياس EVA إلى تكلفة رأس المال على أنها تكلفة كغيرها من التكاليف يجب تغطيتها للوصول إلى الأرباح الحقيقية والتي تمثل خلق القيمة لملاك المؤسسة. (**عبد المالك مسعي، 2024، صفحة 52**)

2. القيمة السوقية المضافة :(MVA)

تعتبر القيمة السوقية المضافة وفقا للشركة المسوقة إحدى الأدوات المهمة في خلق القيمة لثروة المساهمين، ولذلك فان معيار قياس أداء جيد للمؤسسات الناجحة يكمن في تحقيق قيمة سوقية مضافة موجبة، كونها مقياس جوهري يلخص الأداء الإداري والتشغيلي للمؤسسة وقدرتها على إدارة مواردها بهدف تعظيم ثروة المساهمين. وتعطى القيمة السوقية المضافة بالعلاقة التالية:

القيمة السوقية المضافة= القيمة السوقية الإجمالية للمؤسسة– إجمالي رأس المال المستثمر على أساس القيمة الدفترية

وهي تعد بمثابة مقياس جوهري خارجي يعتمد على السوق المالية ويلخص أداء المؤسسة ومقياسا لتعظيم ثروة حملة الأسهم. (**معوج، 2016، صفحة 105**).

3. **مؤشر التدفق النقدي المتولد عن الاستثمار(CFROI)** : يمثل هذا المؤشر المردودية الداخلية لاستثمارات المؤسسة و يستخدم لقياس قدرة الأصول على توليد تدفقات نقدية، وتعتمد عليه المؤسسات العاملة في القطاعات التي تكون فيها الامتلاك والمؤونات لا تترجم بالضرورة التناقض الفعلي للأصول، ويتم حسابه وفق العلاقة التالية :(**مبروكي، 2023، صفحة 73**)

مؤشر التدفق النقدي المتولد عن الاستثمار= فائض الاستغلال الإجمالي (احتياجات التمويل من رأس المال العامل+ إجمالي الاستثمارات)

المبحث الثالث : العلاقة بين الأداء المالي والتحول الرقمي

في ظل التسارع التكنولوجي الذي يشهده العالم أصبح التحول الرقمي من الركائز الأساسية لتحسين أداء المالي في المؤسسة، حيث يساهم في تقليل تكاليف من خلال تقنيات مثل : الذكاء الاصطناعي، الانترنت، والحوسبة الحسابية. يساعد هذا التحول في أتمتة العمليات، خفض المصاريف وتحسين مؤشرات مثل : الربحية، السيولة، وإدارة المخاطر كما يعزز من تحليل البيانات وأيضا اتخاذ القرارات المالية أفضل مما يحقق توازنا ماليا مستداما.

المطلب الأول : عوامل التي تبرز الحاجة للتحول الرقمي كأساس لتحسين الأداء المالي

في ظل التغيرات المتسارعة في بيئة الأعمال، تبرز الحاجة الملحمة للتحول الرقمي كوسيلة فعالة لتحسين الأداء المالي للمؤسسات، وذلك نتيجة لعوامل متعددة تدفع نحو تبني التكنولوجيا الحديثة لتعزيز الكفاءة وتقليل التكاليف، تتمثل اهم هذه العوامل في :

1. **تحويل الوظائف المالية باستخدام الحلول الرقمية** : غير دمج الحلول الرقمية مثل أتمة العمليات الروبوتية والذكاء الاصطناعي والنظم السحابية بشكل أساسي الوظائف المالية التقليدية. تعمل أتمتة العمليات الروبوتية على تبسيط المهام الروتينية والمتكررة، مما يتيح للمسيرين الماليين التركيز على الأنشطة الإستراتيجية. يعزز الذكاء الاصطناعي التحليل المالي والتنبؤ، مما يوفر رؤية عميقة وتنبؤات حول الاتجاهات المالية.
2. **تحسين الكفاءة التشغيلية وتبسيط سير العمل** : حسنت الأدوات الرقمية بشكل كبير الكفاءة التشغيلية داخل المؤسسة. من خلال أتمة العمليات الروتينية، تقلل RPA من مجال الأخطاء البشرية وتسرع من إكمال المهام. توفر النظم السحابية وصولا سهلا إلى البيانات المالية والأدوات، مما يسمح للفرق بالعمل بشكل أكثر تعاونا وكفاءة، بغض النظر عن موقعهم الجغرافي.
3. **تمكين اتخاذ القرارات باستخدام الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية** : يقع الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية في طليعة تعزيز قدرات اتخاذ القرارات في مجال المالية . يمكن للخوارزميات الذكية تحليل مجموعات بيانات كبيرة بسرعة ودقة، مما يتيح اكتشاف الانماط التي قد تفوت المحللين البشر. تسمح الحوسبة السحابية بتحليل البيانات وتقديم التقارير في الوقت الفعلي، مما يضمن ان تكون القرارات المالية مبنية على احداث المعلومات المتاحة.
4. **تعزيز المرونة والابتكار** : أدى اعتماد هذه التكنولوجيا الحديثة إلى تبسيط العمليات الحالية إضافة إلى فتح طرق للابتكار في الإستراتيجية المالية والخدمات. أصبحت المؤسسات الآن أكثر مرونة وقدرة على التكيف بسرعة مع التغيرات في السوق واتخاذ قرارات مدروسة تتماشى مع أهدافها الإستراتيجية.

5. **استخدام تحليلات البيانات في الوقت الفعلي** : يغير اعتماد تحليلات البيانات في الوقت الفعلي كيفية معالجة وتفسير البيانات المالية. يتيح هذا المنهج للمؤسسات الحصول على رؤى فورية من بياناتها، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات أسرع وأكثر فعالية. هو أداة حاسمة للبقاء مرنا في بيئة مالية سريعة التغيير، مما يسمح للأعمال بالاستجابة بسرعة للتغيرات في السوق واحتياجات العملاء.

المطلب الثاني : استراتيجيات نجاح التحول الرقمي في تعزيز الأداء المالي

لضمان نجاح التحول الرقمي في تعزيز الأداء المالي لا يكفي تبني التكنولوجيا فقط بل يجب إتباع استراتيجيات المتكاملة تغطي الجوانب التقنية البشرية والإدارية وأبرزها ما يلي :

1. **تطوير عقلية رقمية أولوية** : أصبح من أولويات على المديرين الماليين تنمية نهج رقمي أولوية داخل فرقهم، مما يشجع على تبني تقنيات وعمليات جديدة.
2. **الاستثمار في التكنولوجيا المناسبة** : اختيار التكنولوجيا التي توفر قابلية التوسع والأمان والقدرة على التكامل أمر بالغ أهمية تشمل هذه الحلول الحوسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي، ومنصات تحليل البيانات التي يمكنها التكيف مع التغيرات في المناظر المالية.
3. **تعزيز التعاون عبر الإدارات** : يعد من العناصر الأساسية لنجاح التحول الرقمي إذ يتطلب تنفيذ هذا التحول تعاونا في الجهود بين مختلف الوحدات داخل المؤسسة، وعليه يجب على المديرين الماليين العمل على تنسيق وثيق مع إدارات تكنولوجيا المعلومات العمليات وغيرها من الوحدات لضمان صياغة إستراتيجية رقمية متكاملة تدعم الأهداف المالية والتشغيلية للمؤسسة.
4. **اتخاذ القرارات القائمة على البيانات** : يعد تبني تحليلات البيانات لاتخاذ القرارات أمرا بالغ الأهمية ينبغي الاستفادة من البيانات المالية والتشغيلية لدفع القرارات الإستراتيجية وقياس تأثير المبادرات الرقمية.
5. **إدارة المخاطر والامتثال** : إن تطور التكنولوجيا الرقمية أدى إلى تطور المخاطر المرتبطة بها، لذا يجب ضمان وجود ممارسات إدارة المخاطر والامتثال القوي كجزء من عملية التحول الرقمي.
6. **التعلم المستمر والتكيف** : نظرا للطبيعة المتغيرة باستمرار للمشهد الرقمي، يجب على المؤسسة الالتزام بالتعلم المستمر والتكيف، ومواكبة التقنيات الناشئة والاتجاهات الصناعية الحديثة لضمان اتخاذ قرارات مالية فعالة وتعزيز قدرتها على التكيف مع التغيرات السريعة في السوق والبيئة والتكنولوجية.

7. **قيادة التغيير وتطوير مهارات الموظفين** : يتطلب التحول الرقمي الناجح إدارة فعالة للتغيير داخل المؤسسة. يجب على المديرين الماليين أن يكونوا روادا في قيادة هذه التغيرات، مع الاستثمار في تطوير مهارات فرقهم لتمكينهم من التكيف مع الأدوات والعمليات الرقمية الجديدة. **(Garcia, 2025)**

المطلب الثالث: أثر التحول الرقمي على الأداء المالي

إن التحول الرقمي في المؤسسات سيؤثر على عدد، نوع وطبيعة الوظائف، وهذا التأثير لن يكون كبيرا إذا تمكنت هذه المؤسسات من التعامل مع العاملين الحاليين بشكل مناسب، من خلال تهيئتهم وتدريبهم لمواكبة هذا التحول.

كما أن للتحول الرقمي تأثير إيجابي وعلاقة قوية بالنتائج المالية المحققة لهذه المؤسسات، وذلك من خلال الاستثمار في أنظمة تشغيلية جديدة، الاستثمار في التقنيات والقنوات الجديدة، سهولة الوصول إلى المنتجات والخدمات المصرفية، تحسين سرعة ودقة المعاملات، تحسين الكفاءة، تحسين تجربة العملاء، توسيع قاعدة العملاء

كما أن الاعتماد على الحلول الرقمية يساهم في تحقيق كفاءة تشغيلية أفضل وبتكلفة أقل مما يؤدي إلى أداء مالي أفضل، من خلال تحقيق عائد على الأصول وعائد على حقوق الملكية أعلى، وتحقيق فائض في الموارد المالية على المدى الطويل.

وبهذا يتبين أن التحول الرقمي للمؤسسات المالية ليس مجرد تطوير تكنولوجي، بل يمثل فرة حاسمة لتحسين الأداء وتعزيز القدرة على المنافسة في السوق المالية. **(شابو و زرفاوي، 2024، صفحة 273،274)**

الجدول (1–6): العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المالي في المؤسسة

العلاقة مع العملاء (تجربة العميل)	المعالجة التشغيلية	نموذج الأعمال
فهم العميل: التجزئة التحليلية، معلومات الشبكة الاجتماعية. **نمو المبيعات**: تحسن المبيعات بواسطة الرقمنة، التسويق التنبئي، عمليات عقلانية . **نقاط الاتصال مع العميل**: خدمة العملاء، تناسق قنوات الاتصال، الخدمة الذاتية.	**رقمنة العمليات**: تحسين الأداء، ميزات جديدة. **استقلالية المتعاونين**: العمل في أي وقت وفي أي مكان، اتصال أوسع وأسرع، مشاركة المعرفة داخل المحتمع. **إدارة الأداء**: الشفافية التشغيلية، اتخاذ القرار الموجه عن طريق البيانات.	**تحول الشركات بواسطة الرقمنة**: زيادة المنتج أو الخدمة، الانتقال من المادية إلى الرقمية، أغلفة رقمية. **عمل رقمي جديد**: المنتجات الرقمية، إعادة تحديد الحدود التنظيمية.

المصدر :هناء عفيف، وهيبة خولوفي، اتجاه نحو التحول الرقمي حتمية أو خيار، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 6، العدد1، 2022، صفحة28

خلاصة الفصل:

في ظل التطورات التكنولوجيا المتسارعة، لم يعد التحول الرقمي خيارا بل أصبح من أهم العوامل الحاسمة التي تساهم في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة وتعزيز كفاءة خدماتها وتحسين أدائها، من خلال دمج التقنيات الرقمية في جميع جوانب العمليات المؤسسية . ويرتبط نجاح هذا التحول بمدى جاهزية المؤسسة من حيث الموارد البشرية والتقنية، ومرونة مستخدميه وفي المقابل فإن ضعف البنية التحتية أو غياب الكفاءات المؤهلة قد يشكلان عائق لبلوغ الأهداف. في حين أن التطبيق الفعال لهذه التقنيات ينعكس مباشرة على الأداء المالي للمؤسسة من خلال تحقيق التوازن والربحية.

إذ يعد الأداء المالي الوجه العاكس لأتعابها حيث من خلال تقييمنا لأدائها نتمكن من معرفة مدى سعيها نحو التطور والضبط المثالي لموارد واستخدامها بشكل جيد أم لا، حيث أن كل مؤشر يتم استخدامه يبين لنا جزء مهم بالمؤسسة ويساعدها في تدارك الوضع.

الفصـــل الثـــاني:

الـدراســـات السابقـــة

تمهيد :

تعد الدراسات السابقة أساسا مهما يعتمد عليه الباحث في انجاز بحثه، فهي بمثابة الخطوة الأولى للبحث، من خلال إطلاع الباحث في إشكالية الدراسة وكيفية عرضها. حيث توفر له كما واسعا من المعلومات مما تمكنه من تشكيل مجموعة من الأفكار تساعده في رسم معالم دراسته، واستيعاب الموضوع بشكل أكثر عمقا، بحيث مناقشة أساسياتها تجعله يتفادى الأخطاء التي وقع فيه غيره وتساعده في بحثه، كما تساهم في توفير منهجيات واستنتاجات يمكن الاستفادة منها في معالجة إشكالية البحث.

إذ اهتمت العديد من الدراسات السابقة بموضوع أثر التحول الرقمي على الأداء المالي للمؤسسة. حيث من خلال تحليلها يمكن من دعم الإطار النظري للدراسة الحالية وذلك من أجل التعرف على الأدوات المستخدمة وما توصلوا إليه من نتائج ومقارنتها من أجل زيادة الدقة في النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة الحالية وتوضيح الإسهام العلمي الذي تسعى إليه دراستنا في تحقيقه.

سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي للمؤسسة حيث تطرقنا فيه إلى النقاط التالية:

- **المبحث الأول**: دراسات باللغة العربية.
- **المبحث الثاني**: دراسات باللغة الأجنبية.
- **المبحث الثالث**: مقارنة الدراسة السابقة بالدراسات الحالية.

المبحث الأول: دراسات باللغة العربية

في هذا المطلب، سيتم عرض مجموعة من الدراسات العربية التي تناولت موضوع أثر التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة، وذلك من خلال إبراز هدف كل دراسة، منهجها، العينة التي تناولتها، الفترة الزمنية، وأهم النتائج المتوصل إليها.

1.دراسة (حجاج، زرقون، و زرقون، 2017) تحت عنوان "أثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي دراسة حالة عينة من المؤسسات البترولية الجزائرية خلال الفترة من "2010_2014

هدفت الدراسة إلى معرفة اثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي للمؤسسة من خلال إيجاد العلاقة بين الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال والأداء المالي مقاسا بنسب الربحية السيولة والمديونية والنشاط تم إسقاط الدراسة على عينة من المؤسسات البترولية الجزائرية خلال الفترة 2010_2014 وقد اعتمدنا على معطيات بانل عن طريق البرنامج الإحصائي Eviews9.

وتوصلت في الأخير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية بين الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال والأداء المالي بمعنى أن الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال لا يحسن من مستوى الأداء المالي للمؤسسات في المدى القصير.

2.دراسة (مطاوع و المقاطي، 2020): بعنوان "تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي، دراسة تطبيقية على شركات الأدوية في المملكة العربية السعودية"

من خلال هذه الدراسة تطرق الباحثان إلى تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي باستعمال المنهج الوصفي التحليلي والأسلوب الكمي حيث استخدما بيانات ثانوية من 10 شركات أدوية سعودية خلال الفترة من 2014 إلى 2024 ، واعتمدا على قياس التحول الرقمي عبر مصروفات البحث والتطوير، أما تقييم الأداء المالي باستخدام العائد على الأصول والعائد على الملكية، وربح السهم، والربح التشغيلي وحجم الشركة، واستخدم الباحثان في الدراسة الانحدار المتعدد، من نماذج التأثير الثابت والعشوائي.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين التحول الرقمي والأداء المالي، خاصة على العائد على الملكية، مع عدم إثبات علاقة واضحة مع العائد على الأصول، وتبين أن عمر الشركة يؤثر على هذه العلاقة وتؤكد الدراسة بأهمية الاستثمار الاستراتيجي في التحول الرقمي لتحقيق نتائج مالية مستدامة.

3.دراسة ((بن عثمان و شطيبة، 2021) : تحت عنوان "اثر التطبيقات الحديثة للتكنولوجيا المعلوماتية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة دراسة ميدانية"

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في أثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي لعينة من البنوك التجارية العاملة في الجزائر خلال الفترة 2009 _2015، بالاعتماد على أحد نماذج السلاسل الزمنية المقطعية قذرو نموذجي الانحدار المتعدد بين المتغيرات المستقلة والمتغيرين التابعين.

توصلت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود تأثير معنوي للاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي لتلك البنوك ممثلا بنسبة هامش القيمة المضافة والعائد على الأصول، حيث لا يوجد أثر لكل من تطوير تكنولوجيا المعلومات والتدريب على زيادة معدل العائد على الأصول ولا على القيمة المضافة، وإنما قد يكون هناك تأثير للاستثمار في هذه التكنولوجيا مرده إلى متغيرات أساسية أخرى تؤثر في سلوك المتغير التابع.

4.دراسة (حسان، 2022): تحت عنوان "أثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي، دراسة تطبيقية على البنوك المدرجة في بورصة فلسطين".

من خلال هذه الدراسة تطرق الباحث إلى تحليل أثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي، وذلك بالتطبيق إلى البنوك المدرجة في بورصة فلسطين، حيث كانت العينة مكونة من 6 بنوك وقد اشتملت كل البنوك المدرجة نظرا لصغر حجم المجتمع، وذلك خلال الفترة 2015-2020.

حيث يتكون الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات من ثلاث مكونات وهي الاستثمار في الأجهزة التكنولوجية، الاستثمار في البرمجيات والأنظمة التكنولوجية، الاستثمار في عدد أجهزة الصراف الآلي، أما المتغير التابع وهو الأداء المالي مقاسا بالعائد على الأصول. وقد جمع البيانات من التقارير السنوية والمنشورة لهذه البنوك، وبالاعتماد على أسلوب تحليل البيانات المقطعية الطولية Panel Data، واستخدم بشكل أساسي برنامج التحليل الإحصائي القياسي Eviews، وتم تطبيق نموذج الانحدار المتعدد باستخدام طريقة المربعات الصغرى المعممة GLS.

توصلت الدراسة إلى وجود تأثير للاستثمار في تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي، حيث توجد علاقة سلبية متوسطة بين كل من الأجهزة التكنولوجية والبرمجيات مع العائد على الأصول، في حين وجود علاقة إيجابية ومتوسطة بين انتشار أجهزة الصراف الآلي والعائد على الأصول، وقد أوصت الدراسة أنه يجب على البنوك أن تأخذ بعين الاعتبار موضوع الأداء المالي عند الإنفاق على التكنولوجيا المالية والأجهزة التكنولوجية حيث من الضروري أن تحدد البنوك فمستوى أمثل ومناسب عند الإنفاق على التقنية.

5.دراسة (لخميسي و بوسيكي، 2023): تحت عنوان "تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الأداء المالي للمؤسسات، دراسة حالة مؤسسة سونلغاز ميلة":

من خلال هذه الدراسة تطرق الباحثان إلى إبراز مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الأداء المالي لمؤسسة سونلغاز بميلة، حيث استعملا في هذه الدراسة استبيان لقياس المتغير المستقل (أبعاد تكنولوجيا المعلومات والاتصال) وتم توزيعه على 40 موظف بالمؤسسة غير أنه تبين أن 6 استبيانات غير صالحة للتحليل وتم استبعادها نهائيا، وتم قياس المتغير التابع بالاعتماد على متوسط معدل نمو مبيعات المؤسسة .

توصلت نتائج الدراسة عند تقدير نموذج الانحدار الخطي البسيط باستخدام طريقة المربعات الصغرى (OLS) وبرنامج (SPSS) إلى وجود علاقة موجبة بين أبعاد تكنولوجيا المعلومات والاتصال والأداء المالي للمؤسسة، كما تبين من خلال معامل التحديد المصحح أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال بأبعادها المختلفة ساهمت بنسبة 41% في تفسير التغيرات في الأداء المالي للمؤسسة مما تستدعي الدراسة اهتمام المؤسسة أكثر نحو الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحسين وتعزيز أدائها المالي.

6.دراسة (بقادر و شماخي، 2023) تحت عنوان " الرقمنة البنكية وأثارها على الأداء المالي للبنوك خلال جائحة كورونا دراسة تحليلية لاستخدام وسائل الدفع التكنولوجية لبنك السلام الجزائر 2021/2019"

هدفت هذه الدراسة إلى الإجراء دراسة حول استخدام التقنيات الرقمية ومدى تأثيرها على الأداء المالي للبنك خلال جائحة كورونا كوفيد 19 من خلال الاعتماد على بعض الإحصائيات المتحصل عليها من بنك السلام على مستوى المديرية العامة للبنك وبعض البيانات من موقع البنك على الانترنت ولقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من اجل تحليل نتائج البنك محل الدراسة خلال فترة 2021/2019.

ولقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن التقنيات الرقمية لم يكن لها تأثير واضح على الأداء المالي للبنك على الأقل خلال فترة الجائحة .

7.دراسة (بن موفقي و حاشي فائزة، 2023) تحت عنوان "اثر التطبيقات الحديثة للتكنولوجيا المعلوماتية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة "

تهدف الدراسة إلى التعرف على اثر التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية حيث لقياس هذا الأثر قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي مبتدئين في ذلك باستعراض المفاهيم الأساسية للمتغيرين وذلك بالتركيز على أهمية ومزايا التكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة(Ntic) كما تم إبراز

مفهوم الأداء المالي العوامل المؤثرة فيه واهم أساليب تقييمه والمتمثلة في المؤشرات التقليدية(ROI)،(ROE) ،(ROA) والحديثة منها (MVA)، (EVA) .

ومن اجل تحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبيان وتوزيعه على 21 موظف من مؤسسة جيزي وكالات الجلفة حاسي بجيح وعين وسارة واختبار فرضيات الدراسة بالاعتماد على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) باستخدام مجموعة من الاختبارات المناسبة لذلك.

وتوصلت نتائج هده الدراسة إلى أن توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين وذلك من خلال كشف الدور الايجابي لهدا التكنولوجيا متمثلة في البرامج الالكترونية المستحدثة في تقييم وقياس الأداء المالي وتسهيل الاتصال بين مستخدمي المؤسسة من خلال أحدث تطبيقاتها.

8.دراسة (شابو و زرفاوي، 2024): تحت عنوان "دور التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات المالية، دراسة حالة مصرف الراجحي":

من خلال هذه الدراسة تطرق الباحثان إلى إبراز دور التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات المالية، وذلك بدراسة مصرف الراجحي بالرياض خلال الفترة 2017-2022 ، باستعمال المنهج الوصفي التحليلي.

توصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي يعزز قدرة المؤسسات المالية على التحكم في تغيرات السوق والتكيف معها بالشكل الذي يساعدها على تجنب المخاطر والاستفادة من الفرص الجديدة، وبالتالي تحسين أدائها المالي بشكل دائم.

9.دراسة (حنة، 2025) تحت عنوان " تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي لصناديق الضمان الاجتماعي، دراسة حالة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء وكالة الجلفة":

تطرق الباحث في هذه الدراسة إلى تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي لصناديق الضمان الاجتماعي بالتطبيق على الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء وكالة الجلفة خلال الفترة 2012-2023.

حيث هدفت إلى معرفة صناديق الضمان الاجتماعي والمهام والأخطار التي تغطيها وتطرق إلى العمليات المالية التي بواسطتها نقيس أداءها المالي والمتمثلة في الاشتراكات المحصلة والتعويضات المقدمة لمنتسبيه، وحظي التحول الرقمي بثقة الصناديق واستخدمت أدواته لتحسين أدائها المالي، فالخدمات المالية الالكترونية التي اعتمدتها الصناديق تدخل في عصرنة القطاع وتقديم خدمة عمومية ذات جودة المواطن.

استخدم الباحث الأسلوب الوصفي والتحليلي لمتغيرات الدراسة بوصفها وتحليلها للبيانات الإحصائية المقدمة من طرف صندوق وكالة الجلفة مع استخدام دراسة قياسية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية للتحول الرقمي على الأداء المالي للوكالة وتأثيره على العمليات المنجزة.

10.دراسة (متولي، 2025): بعنوان "أثر التحول الرقمي على الأداء المالي: دراسة تطبيقية على شركة مايكروسفت خلال الفترة 2020–2024"

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي لشركة مايكروسوفت خلال الفترة 2020-2024. باستعمال المنهج الكمي، حيث تم اعتماد نماذج إحصائية متقدمة شملت الانحدار المتعدد، واختبار (T- test) وتحليل التباين (ANOVA)، وذلك لاختبار دلالة العلاقة بين التحول الرقمي ومؤشرات الأداء المالي.كما استخدم الباحث لقياس الأداء المالي معدل العائد على الأصول (ROA) . معدل العائد على الحقوق الملكية (ROE)، وربحية السهم (EPS).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو وجود تأثير إيجابي للتحول الرقمي على الأداء المالي لشركة مايكروسوفت، مما ساهم في تحسين كفاءة استغلال الأصول، وزيادة العائد على حقوق الملكية، وتحقيق نمو ملحوظ في ربحية السهم، وبينت النتائج أن الاستثمار المستمر في تقنيات التحول الرقمي يسهم في تحقيق النمو المالي وتعزيز الاستدامة المالية في بيئة الأعمال الرقمية.

الجدول (2–1): ملخص الدراسات السابقة باللغة العربية

اسم المؤلف	عينة و فترة الدراسة	نموذج المستخدم	هدف ونتائج الدراسة
(حجاج، زرقون، و زرقون، 2017)	عينة من المؤسسات البترولية الجزائرية خلال الفترة 2014-2010	معطيات بانل عن طريق البرنامج الإحصائي Eviews9	تهدف الدراسة إلى معرفة أثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي للمؤسسة. تبين أن الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال لا يحسن من مستوى الأداء المالي للمؤسسات في المدى القصير.
(مطاوع و المقاطي، 2020)	عينة من 10 شركات أدوية سعودية 2024-2014	استخدام بيانات ثانوية من الشركة، اعتماد على مصروفات البحث والتطوير، العائد على الأصول والعائد على الملكية، ربح السهم، الربح	هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي. توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين التحول الرقمي والأداء المالي خاصة على العائد على الملكية، مع عدم إثبات علاقة واضحة مع العائد على الأصول.

		التشغيلي، حجم الشركة،والانحدار المتعدد.	
(**بن عثمان و شطيبة، 2021**)	عينة من البنوك التجارية العاملة في الجزائر 2009-2015	اعتماد نماذج السلاسل الزمنية المقطعية ونموذجي الانحدار المتعدد	هدفت إلى البحث في اثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي توصلت الدراسة عدم وجود تأثير معنوي للاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي.
(**حسان، 2022**)	عينة من 6 بنوك مدرجة في بورصة فلسطين 2015-2020	التقارير السنوية المنشورة اعتماد على أسلوب تحليل البيانات المقطعية الطولية وبرنامج التحليل الإحصائي القياسي Eviews، ونموذج الانحدار المتعدد باستخدام طريقة المربعات الصغرى المعممة (GLS).	هدفت الدراسة إلى تحليل أثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي. توصلت إلى وجود علاقة سلبية متوسطة بين كل من الأجهزة التكنولوجية والبرمجيات مع العائد على الأصول وجود علاقة إيجابية ومتوسطة بين انتشار أجهزة الصراف الآلي والعائد على الأصول
(**لخميسي و بوسيكي، 2023**)	مؤسسة سونلغاز بميلة بتوزيع استبيان على 40موظف منها 6 غير صالحة للتحليل خلال سنة 2023	استخدام استبيان، متوسط معدل نمو مبيعات المؤسسة، نموذج الانحدار الخطي البسيط باستخدام المربعات الصغرى (OLS)، وبرنامج SPSS، ومعامل التحديد المصحح	هدفت الدراسة إلى إبراز مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الأداء المالي لمؤسسة سونلغاز. توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين أبعاد تكنولوجيا المعلومات والاتصال والأداء المالي للمؤسسة، وساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصال بأبعادها المختلفة بنسبة 41% في تفسير التغيرات في الأداء المالي للمؤسسة.
(**بقادر و شماخي، 2023**)	بنك السلام الجزائر خلال الفترة 2019-2021 (خلال جائحة كورونا)	اعتماد على إحصائيات المتحصل عليها من البنك، وبيانات من موقع البنك عن الانترنت باستخدام المنهج الوصفي التحليلي	تهدف الدراسة إلى إجراء دراسة حول استخدام التقنيات الرقمية ومدى تأثيرها على الأداء المالي للبنك توصلت الدراسة إلى ان التقنيات الرقمية لم يكن لها تأثير واضح على الأداء المالي للبنك على الأقل خلال جائحة كورونا
دراسة (بن موفقي و حاشي فائزة، 2023)	مؤسسة جيزي وكالات الجلفة حاسي بجيح وعين وسارة بتوزيع استبيان على 21 موظف خلال سنة 2023	برنامج التحليل الإحصائي SPSS المؤشرات التقليديةROI، ROA،ROE والحديثة منها EVA،MVA	تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية اتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين وذلك من خلال كشف الدور الايجابي لهذه التكنولوجيا متمثلة في البرامج الالكترونية المستحدثة في تقييم وقياس الأداء

			المالي وتسهيل الاتصال بين مستخدمي المؤسسة من خلال أحدث تطبيقاتها.
(**شابو و زرفاوي، 2024**)	مصرف الراجحي بالرياض خلال الفترة 2017-2022	استعمال المنهج الوصفي	هدفت الدراسة إلى إبراز دور التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات المالية. توصلت إلى أن التحول الرقمي يعزز قدرة المؤسسات المالية على التحكم في تغيرات السوق والتكيف معها ، مما يحسن ادائها المالي بشكل دائم.
(**حنة، 2025**)	الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء وكالة الجلفة خلال الفترة 2012-2023	استخدام دراسة قياسية أسلوب الوصفي والتحليلي بوصف وتحليل بيانات الإحصائية المقدمة	تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي لصناديق الضمان الاجتماعي، ومعرفة صناديق الضمان الاجتماعي والمهام والأخطار التي تغطيها. توصلت إلى وجود علاقة ايجابية للتحول الرقمي على الأداء المالي للوكالة وتأثيره على العمليات المنجزة.
(**متولي، 2025**)	شركة مايكروسوفت خلال الفترة 2020-2024	اعتماد نماذج إحصائية متمثلة في الانحدار المتعدد، واختبار (T- test) و تحليل التباين (ANOVA)، معدل العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية، وربحية السهم (EPS)	هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي لشركة مايكروسوفت. تبين وجود تأثير إيجابي للتحول الرقمي على الأداء المالي لشركة مايكروسوفت، مما ساهم في تحسين كفاءة استغلال الأصول، وزيادة العائد على حقوق الملكية، وتحقيق نمو ملحوظ في ربحية السهم.

المصدر: من إعداد الباحثتين بناءا على الدراسات السابقة

المبحث الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية

ساهمت الدراسات الأجنبية في تطوير الفهم العلمي لأهمية التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة وفيما يلي عرض لأبرز عشر دراسات أجنبية تناولت هذا الموضوع.

1.دراسة (Obunozie, 2015) تحت عنوان "اثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال والابتكار المالي على أداء البنوك التجارية النيجيرية 2001-2013"

هدفت هذه الدراسة إلى فحص اثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال والابتكار المالي على أداء البنوك التجارية في نيجيريا وذلك باستخدام عينة مختارة بطريقة ملائمة تضم 11 بنك تجاريا في البلاد اعتمدت الدراسة على البيانات السنوية للبنوك وكتاب الحقائق الصادر عن البنك المركزي النيجيري خلال الفترة 2001_2013 واستخدمت

الدراسة طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS)في التحليل لتحديد اثر خدمات الصيرفة الالكترونية (E-Banking) وأجهزة الصراف الآلي(ATM) على الأداء البنوك التجارية في نيجيريا.

وأظهرت نتائج الدراسة أن زيادة ربحية البنوك تؤدي إلى ارتفاع العائد على حقوق الملكية (ROE)لدى البنوك التجارية في المقابل لا تؤدي الاستثمارات في خدمات الصيرفة الالكترونية وأجهزة الصراف الآلي إلى تحسين أداء البنوك بشكل ملحوظ.

2.دراسة (Mangifera & Mawardi, 2022): تحت عنوان "التحول الرقمي وأثره على الأداء المالي، في قطاع الأعمال الصغيرة في قطاع الأغذية والمشروبات".

تطرق الباحثان في هذه الدراسة إلى استكشاف العوامل الدافعة للتحول الرقمي وتأثيره على الأداء المالي خلال جائحة كوفيد 19، بالتركيز على الشركات الصغيرة في قطاع الأغذية والمشروبات في سوراكارتا والمناطق المحيطة، باستعمال منهجية البحث الكمي مع عينة من 104 من أصحاب الأعمال الصغيرة الذين اعتمدوا التجارة الإلكترونية والتكنولوجيا المالية ، وتم تحليل تحليل البيانات باستخدام نموذج Smart PLS 3.0.

كانت النتائج التي توصل إليها الباحثان في هذه الدراسة هو أن توفر التكنولوجيا وقدرة التكيف لدى أصحاب الأعمال كان لهما تأثير كبير على التحول الرقمي، الذي ساهم بدوره في تحسين الأداء المالي من خلال زيادة المبيعات والأرباح بفضل اعتماد التكنولوجيا والابتكار الرقمي. مما أكدت الدراسة على أهمية تعزيز المهارات والمعرفة الرقمية لدى الشركات الصغيرة لضمان استدامة الأعمال وتحسين أدائها المالي.

3.دراسة (silva, jamaludin, & Leon, 2023): تحت عنوان "تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي، دراسة حالة لشركات القطاع المصرفي في إندونيسيا"

في هذه الدراسة تطرق الباحثون إلى تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي، وذلك بالتطبيق على شركات القطاع المصرفي في إندونيسيا.بالاعتماد على حجم البنك، نسبة كفاية رأس المال (CAR)، ونسبة القروض والسيولة و نسبة القروض المتعثرة، والتضخم، والنمو الناتج المحلي الإجمالي على العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE)، باستعمال مخصصات خسائر القروض (LLP) ونمو الودائع كمتغيرات ضابطة.

توصلت الدراسة أن التحول الرقمي، نسبة كفاية رأس المال، ونسبة القروض المتعثرة، والتضخم، ونمو الناتج المحلي الإجمالي ونمو الودائع لها تأثير معنوي على العائد على الأصول. بينما حجم البنك، ونسبة القروض، ونسبة السيولة، ومخصصات خسائر القروض ليس لها تأثير معنوي على (ROA). وفي النموذج الثاني، تبين أن التحول الرقمي، وحجم البنك ونسبة القروض المتعثرة، التضخم، ونمو الناتج المحلي الإجمالي، ونمو الودائع لها تأثير معنوي

معنوي على(ROE). في حين أن نسبة كفاية رأس المال، ونسبة القروض، نسبة السيولة، ومخصصات خسائر القروض ليس لها تأثير معنوي على حقوق الملكية (ROE).

4.دراسة (Xing, tai hung, & laven, 2023)"تأثير الرقمنة المالية على أداء المؤسسات"

تهدف إلى دراسة تأثير الرقمنة المالية على أداء المؤسسات اعتمد الباحثون على بيانات لوحة Panel data للبنوك الصينية خلال الفترة من 2013 إلى 2019 لدراسة العلاقة بين الرقمنة المالية وتطور التكنولوجيا المالية Fintech وأداء البنوك كما تم تحليل العوامل المعتدلة مثل دورة تيسير السياسة النقدية وبيئة الاحتكاك المالي المرتفعة وتفضيل البنوك لتحمل المخاطر لمعرفة مدى تأثيرها في تخفيف الآثار السلبية للرقمنة.

فتوصلت الدراسة إن التطور السريع للتكنولوجيا المالية يشكل تحديا للوساطة المالية التقليدية مما يتطلب إدارة دقيقة من قبل البنوك والمنظمين في القطاع المالي.

5.دراسة (Chen & Zhang, 2024): بعنوان "تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي للشركة: أدلة من الصين"

تهدف هذه الدراسة إلى تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي العام للشركات الصينية المدرجة في البورصة خلال الفترة من 2010 إلى 2021. استعمل الباحثان منهجية تحليل النصوص لإنشاء مؤشر للتحول الرقمي إلى يعتمد على عينة ضخمة تشمل 11,814 ملاحظة سنوية من شركات مدرجة في الصين.

توصلت النتائج إلى أن التحول الرقمي أدى إلى تحسن كبير في الأداء المالي والصحة العامة للشركات، مع زيادة الربحية، وتقليل التكاليف التشغيلية، وانخفاض المخاطر المالية، كما تبين وجود تأثير زمني متأخر حيث تظهر فوائد التحول الرقمي بشكل أكثر وضوحا بعد حوالي عام، خاصة فيما يتعلق بأصول الشركة. ما يشير إلى إعادة استخدام المنتجات الثانوية مثل موارد البيانات خلال عملية التحول الرقمي.

6.دراسة (DOGAN, 2024): تحت عنوان "تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي في البنوك العامة وبنوك التنمية والبنوك الخاصة في تركيا "

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي للبنوك في تركيا خلال الفترة 2005-2023 بالاستعمال تصميم استكشافي لمنهج البحث المختلط. كما اعتمد الباحث في دراسته على العائد على الأصول (ROA)، والعائد على حقوق الملكية (ROE)، ونسبة كفاية رأس المال (CAR) بالإضافة إلى نسب التحول الرقمي (DT) التي تم تطويرها للدراسة م واستعمالها كمتغيرات لاختبار السببية.

توصلت نتائج الدراسة إلى: وجود ارتباط سلبي بين التحول الرقمي وكل من العائد على الأصول(ROA)، والعائد على على حقوق الملكية (ROE) ونسبة كفاية رأس المال (CAR) في البنوك العامة وبنوك التنمية.

بينما لوحظ وجود ارتباط إيجابي بين التحول الرقمي وكل من العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE)، ونسبة كفاية رأس المال (CAR) في البنوك الخاصة. وتبين أن العلاقة بين التحول الرقمي وكل من العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية ونسلو كفاية رأس المال في البنوك العامة، والعلاقة بين التحول الرقمي ونسبة كفاية رأس المال في البنوك الخاصة، ذات دلالة إحصائية. ورفضت الفرضية المتعلقة بوجود علاقة سببية بين التحول الرقمي ونسبة كفاية رأس المال في البنوك العامة.

7.دراسة (Abassi, Baout, & Maazi, 2024): تحت عنوان "تأثير التحول الرقمي على تحسين الأداء المالي: دراسة ميدانية لشركة اتصالات الجزائر في قسنطينة"

تطرق الباحثون في هذه الدراسة إلى تحديد مدى تعزيز التحول الرقمي لتحسين الأداء المالي وذلك بالقيام بدراسة ميدانية على عينة من موظفي شركة اتصالات الجزائر بقسنطينة. وتألفت العينة من 49 وحدة صالحة للتحليل، باستعمال برنامج SPSS.

توصلت الدراسة إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% بين التحول الرقمي وتعزيز الأداء المالي للمؤسسة لامتلاكها بنية تحتية رقمية قوية وأنظمة اتصالات في مجال التقنيات المالية الحديثة، وتبين أن التحول الرقمي المطبق في المؤسسة ساهم في تقديم خدمات تتوافق مع رغبات العملاء وتوسيع قاعدة العملاء.

8.دراسة(Haddad & Boufoula, 2024) تحت عنوان "أثر التحول الرقمي على الأداء البنوك التجارية عمال البنوك الجزائرية كعينة"

تهدف الدراسة إلى قياس العلاقة بين التحول الرقمي وأداء البنوك وتقييم أثر التحول الرقمي وأبعاده البنية التحتية الرقمية المكاتب الرقمية والخدمات الرقمية على أداء البنوك في الجزائر على أساس أن التحول الرقمي أصبح شرطا أساسيا لجميع المؤسسات من اجل ممارسة أنشطتها وتحسين أدائها في عالم يعتمد على التكنولوجيا والرقمنة في الوقت الحالي.

اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي واستهدفت عمال البنوك الجزائرية حيث وزع عليهم استبيان لتقييم الأثر تم جمع 51 استمارة وتحليلها باستخدام برنامج Spss وتوصلت النتائج إلى أن التحول الرقمي له أثر ايجابي على أداء البنوك.

9.دراسة(Manju, Bhushan, & Sunnel, 2025) "تحت عنوان تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي دراسة حالة للشركات المدرجة في الهند من 2024 إلى 2012"

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير التحول الرقمي DT على الأداء المالي للشركات المدرجة في البورصة الهندية خلال الفترة 2012_2024 باستخدام عينة مكونة من 233 شركة وتم اعتماد على منهجية مختلطة لجمع البيانات حيث تم إعداد مؤشر التحول الرقمي من خلال التحليل النوعي بينما تم جمع باقي البيانات بطريقة كمية ولتقييم تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي تم استخدام نموذج الانحدار اللوحي ذي التأثيرات الثابتة كما تم إجراء تحليل الآلية واختبار سوبل للوساطة لمعرفة ما إذا كانت الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج (TFP) تلعب دور الوسيط بين التحول الرقمي والأداء المالي.

أظهرت النتائج أن تطبيق التحول الرقمي كان له تأثير معنوي على الأداء المالي للشركات المدرجة في الهند خلال الفترة 2012_2024 كما بينت نتائج تحليل الآلية واختبار سوبل أن الإنتاجية الكلية لعوامل تلعب دورا وسيطا مهما في العلاقة بين التحول الرقمي وأداء الشركات وبينت الدراسة أيضا أن للتحول الرقمي أقوى في الشركات غير العائلية مقارنة بالشركات العائلية بسبب توفر الموارد لديها بشكل أكبر.

10.دراسة(Alzyod, ling, & Al sayed, 2025) تحت عنوان "الأثر التحول الرقمي على الأداء المالي والتنمية الخضراء لمؤسسات التصنيع الصينية "

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر التحول الرقمي على الأداء المالي للمؤسسات الصناعية مع التركيز كذلك على دوره في تعزيز الأداء البيئي التنمية المستدامة وتسعى إلى توضيح كيف تساهم التقنيات الرقمية الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة وانترنت في تحسين كفاءة العمليات الإنتاجية ورفع الربحية كما تعتمد الدراسة على الجمع بين النظرية الابتكار لشومبيتر ومنظور الموارد (RBV) لتفسير العلاقة بين التحول الرقمي والنتائج الاقتصادية والبيئية للمؤسسة.

توصلت هذه الدراسة إلى أن التحول الرقمي له أثر ايجابي ومعنوي على الأداء المالي للمؤسسات حيث تساهم في زيادة الربحية ويلعب دورا مهما في دعم الأداء الأخضر من خلال تقليل الاستهلاك والموارد والحد من الانبعاثات وبينت الدراسة أن المؤسسات التي تستثمر في التقنيات الرقمية تحقق توازنا أفضل بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة.

الجدول(2-2): ملخص الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

اسم المؤلف	الفترة والعينة	نموذج	هدف الدراسة والنتائج
Obunozie (2015)	11 بنك تجاريا تم اختيارهم بطريقة ملائمة خلال الفترة (2013_2001)	المنهج الوصفي باستعمال دراسة بيانات البنوك السنوية والتقارير الصادرة عن البنك المركزي مربعات الصغرى العادية في تحليلها للتأكد من تأثير الخدمات المصرفية الالكترونية وأجهزة الصراف الآلي على أداء المعاملات التجارية.	هدفت هذه الدراسة إلى فحص أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال والابتكار المالي على أداء البنوك التجارية في نيجيريا. وأظهرت النتائج أن زيادة أداء البنوك الربحية تزيد من عائد حقوق الملكية التجارية لتحسين الاستثمارات في الخدمات المصرفية الالكترونية.
Mangifera, Liana, Mawardi, Wisnu (2022)	104 من أصحاب الأعمال الصغيرة الذين اعتمدوا التجارة الإلكترونية والتكنولوجيا المالية. خلال جائحة كوفيد 19 (2021_2020)	منهجية البحث الكمي و نموذج Smart PLS 3.0	تهدف إلى دراسة استكشاف العوامل الدافعة للتحول الرقمي وتأثيره على الأداء المالي خلال جائحة كوفيد 19بالتركيز على الشركات الصغيرة في قطاع الأغذية والمشروبات. أظهرت النتائج أن توفر التكنولوجيا وقدرة التكيف لدى أصحاب الأعمال كان لهما تأثير كبير على التحول الرقمي الذي ساهم بدوره في تحسين الأداء المالي من خلال زيادة المبيعات والأرباح و أهمية تعزيز المهارات والمعرفة الرقمية لضمان استدامة المشاريع الصغيرة.
Silva, Jamaludin, Leon (2023)	شركات القطاع المصرفي في إندونيسيا بالاعتماد على حجم البنك	نموذج البيانات البانل Panel data نموذج الاثار الثابتة (fixed effects model)	تهدف إلى دراسة اثر التحول الرقمي على الأداء المالي للبنوك الاندونيسية باعتماد على (ROE)و(ROA)و (CAR)و(LLP) توصلت الدراسة أن التحول الرقمي، نسبة كفاية رأس المال، ونسبة القروض المتعثرة، والتضخم، ونمو الناتج المحلي الإجمالي ونمو الودائع لها تأثير معنوي على العائد على الأصول.بينما حجم البنك، ونسبة القروض، ونسبة السيولة، ومخصصات خسائر القروض ليس لها تأثير معنوي على ROA. وفي النموذج الثاني، تبين أن التحول الرقمي، وحجم البنك ونسبة القروض المتعثرة، التضخم، ونمو الناتج المحلي الإجمالي ، ونمو الودائع لها تأثير معنوي معنوي على ROE. في حين أن نسبة كفاية رأس المال، ونسبة القروض،

			نسبة السيولة، ومخصصات خسائر القروض ليس لها تأثير معنوي على حقوق الملكية ROE.
Xing tai hung Laven (2023)	البنوك الصينية خلال الفترة 2013_2019	منهج كمي بيانات لوحة Panel data	تهدف إلى دراسة تأثير الرقمنة المالية والعلاقة بين الرقمنة المالية وتطور التكنولوجيا المالية Fintech على الأداء البنوك الصينية وتحليل بعض العوامل المعتدلة. أظهرت النتائج أن التطور السريع للتكنولوجيا المالية يشكل تحديا للوساطة المالية التقليدية مما يتطلب إدارة دقيقة من قبل البنوك وال منظمين في القطاع المالي.
Chen, Zhang, (2024)	شركات صينية مدرجة في البورصة (11.814 ملاحظة سنوية) خلال الفترة 2010_2021	تحليل النصوص لإنشاء مؤشر التحول الرقمي	تهدف إلى دراسة تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي العام للشركات الصينية المدرجة في البورصة. أظهرت النتائج أن التحول الرقمي أدى إلى تحسن كبير في الأداء المالي والصحة العامة للشركات مع زيادة الربحية وتقليل التكاليف التشغيلية وانخفاض المخاطر المالية كما تبين وجود تأثير زمني متأخر حيث تظهر فوائد التحول الرقمي بشكل أكثر وضوحا بعد حوالي عام خاصة فيما يتعلق بأصول الشركة.
Dogan, (2024)	أفضل 10 بنوك تركية خلال الفترة (2005_2023)	تصميم استكشافي لمنهج البحث المختلط. مؤشرات قياس الأداءROA,ROE,C AR ونسب التحول الرقمي DT	تهدف إلى دراسة تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي للبنوك في تركيا من النتائج أن وجود ارتباط سلبي بين التحول الرقمي وكل من ROAوROE وCAR في البنوك العامة والتنمية ووجود ارتباط ايجابي في البنوك الخاصة.
Abassi, Baout, Maazi, (2024)	49 موظف في شركة اتصالات الجزائر (قسنطينة) 2024	برنامج Spss نموذج الإحصائي	تهدف إلى تحديد مدى مساهمة التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي لمؤسسة اتصالات الجزائر بقسنطينة. وتبين أن التحول الرقمي المطبق في المؤسسة ساهم في تقديم خدمات تتوافق مع رغبات العملاء وتوسيع قاعدة العملاء.

Haddad, Boufoula, (2024)	موظفو البنوك التجارية الجزائرية 51 استبانه فترة 2024	منهج الكمي برنامج Spss	تهدف الدراسة إلى قياس العلاقة بين التحول الرقمي وأداء البنوك وتقييم أثر التحول الرقمي وأبعاده البنية التحتية الرقمية المكاتب الرقمية والخدمات الرقمية على أداء البنوك في الجزائر. وتوصلت النتائج إلى أن التحول الرقمي له أثر ايجابي على أداء البنوك.
Manju, Bhushan, Sunnel, (2025)	233 شركة المدرجة في البورصة الهندية خلال الفترة 2024_2012	التحليل الكمي والنوعي نموذج الانحدار اللوحي ذي التأثيرات الثابتة تحليل الآلية واختبار سوبل	تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي للشركات المدرجة في البورصة الهندية وفحص TFP كوسيط في هذه العلاقة. أظهرت النتائج أن تطبيق التحول الرقمي كان له تأثير معنوي على الأداء المالي للشركات المدرجة في الهند وبينت تحليل الآلية واختبار سوبل بان الإنتاجية الكلية لعوامل تلعب دورا وسيطا مهما في العلاقة بين التحول الرقمي وأداء الشركات.
Alzyod, ling, Al sayed, (2025)	مؤسسات التصنيع في الصين	الجمع بين النظرية الابتكار لشومبيتر ومنظور الموارد RBV لتفسير العلاقة دراسة تحليلية	تهدف إلى تحليل أثر التحول الرقمي على الأداء المالي والتنمية المستدامة للمؤسسات الصناعية الصينية توصلت أن التحول الرقمي له أثر ايجابي ومعنوي على الأداء المالي للمؤسسات حيث تساهم في زيادة الربحية ويلعب دورا مهما في دعم الأداء الأخضر وبينت أن التقنيات الرقمية تحقق توازنا أفضل بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة.

المصدر: من إعداد الباحثتين بناءا على الدراسات السابقة

المبحث الثالث : مقارنة الدراسة السابقة بالدراسات الحالية

من خلال دراسات سابقة والدراسات الحالية نلاحظ وجود أوجه التشابه وأوجه الاختلاف في عدة جوانب أهمها:

- تتشابه دراستنا مع الدراسات السابقة من حيث الهدف، وهو السعي لمعرفة أثر التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة.
- تختلف دراستنا عن الدراسات السابقة من حيث الزمان ومكان الدراسة.
- تتشابه دراستنا مع بعض الدراسات السابقة من حيث العينة، حيث اعتمدت بعض الدراسات السابقة على تقييم عينات متنوعة مثل : دراسة مطاوع والمقاطي ،حسان، **Dogan**، و **Obunozi**.

- تتشابه دراستنا مع بعض الدراسات السابقة من حيث نموذج المستخدم المتمثل في برنامج **spss** مثل دراسة لخميسي و بوسيكي، بن موفقي و حاشي فائزة، **Haddad, Boufoula**،ودراسة **Abassi Baout, Maazi** وبرنامج **Eviews** مثل: دراسة حجاج وزرقون، حسان، ودراسة حنة.
- أما فيما يخص المؤشرات المستخدمة للتعبير عن الأداء المالي فقد كانت دراستنا أول دراسة تستخدم عدد كبير من المؤشرات فقد تناولت كل المؤشرات (مؤشرات التوازن المالي، النسب المالية، المخاطر، و المؤشرات الحديثة المتمثلة **EVA**، **MVA**، **CFROI**).

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل في المبحث الأول والثاني الدراسات السابقة التي تناولت موضوعنا أثر التحول الرقمي على الأداء المالي للمؤسسة على المستوى العربي والأجنبي وذلك بهدف بناء إطار نظري ومنهجي يدعم الدراسة الحالية وقد أظهرت هذه الدراسات تنوعا في العينات والفترات الزمنية والمناهج والقطاعات المدروسة.

وحاولنا الوقوف على أهم النقاط التي عالجتها هذه الدراسات من اجل الاستفادة منها من خلال الاطلاع على طريقة بحث الباحثون السابقون لموضوعنا من ناحية المنهجية والأدوات والنتائج المتوصل إليها.

وتناولنا في المبحث الثالث مقارنة الدراسة السابقة بالدراسات الحالية من خلال إبراز أوجه التشابه والاختلاف بينها من ناحية الهدف و المكان والزمان و العينة و النموذج المستخدم و المؤشرات المستخدمة

الفصـــل الثـــالـث:

دراسة تحليلية قياسية لأثر التحول الرقمي على الأداء المالي للمؤسسة

تمهيد الفصل:

بغية الإحاطة بموضوع الدراسة ولتغطية الجانب النظري، وكذا للإجابة على الإشكالية الرئيسية التي تم طرحها في الفصل الأول حول موضوع أثر التحول الرقمي على الأداء المالي للمؤسسة، محاولة منا في الفصل التطبيقي التركيز على إسقاط ما توصلنا إليه نظريا، وإظهاره ميدانيا، باعتبار أن التنسيق بين المعلومات يعد من الأوليات، لذلك قمنا بإجراء دراسة ميدانية على من أجل إظهار مدى تطبيق هذه المؤسسة محل الدراسة التحول الرقمي في تقديم خدماتها للزبائن وما أثره على أدائها المالي ، بالإضافة إلى ذلك سنتطرق إلى دراسة قياسية لإبراز أثر التحول الرقمي على أداء البنوك التجارية في الجزائر إستنادا إلى بيانات كمية وذلك لإجراء مقارنة بين أثر التكنولوجيا المالية والتحول الرقمي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية والمالية . وعليه سنتناول في هذا الفصل ثلاث مباحث كالتالي:

المبحث الأول: تقديم شركة توزيع الكهرباء والغاز لولاية فرع ولاية عين تموشنت.

المبحث الثاني: دراسة ميدانية لأثر التحول الرقمي على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية (مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز فرع لولاية عين تموشنت)

المبحث الثالث: دراسة قياسية لأثر التحول الرقمي على أداء البنوك التجارية في الجزائر بإستخدام نموذج ARDL.

المبحث الأول: تقديم لشركة توزيع الكهرباء والغاز لولاية عين تموشنت

يعتبر توزيع الكهرباء والغاز خدمة عامة بهدف ضمان التموين بالكهرباء والغاز في أحسن ظروف الاستمرارية والجودة والأمن واحترام القواعد التقنية والبيئة. وينقسم هذا المبحث إلى أربع مطالب حيث تطرقنا في هذه المطالب إلى تقديم شركة سونلغاز للغرب ومديرية التوزيع لعين تموشنت والتنظيم العام لشركة SDO بعين تموشنت ومهام وأهداف مديرية التوزيع لولاية عين تموشنت.

المطلب الأول: تقديم شركة توزيع الكهرياء و الغاز للغرب لولاية عين تموشنت

تعتبر شركة توزيع الكهرباء والغاز للغرب فرع من فروع جمع سونلغاز وهي شركة مساهمة برأس مال قدره 25 مليار دينار، جزائري وهي تتشكل من مجموعة وظيفية وتشغيلية تغطي 511 بلدية موزعة على 17 ولاية شمال وغرب البلاد ويمتد على مساحة933362 كيلو متر مع عدد من السكان 10044311.

وتتشكل من 113 وكالة تجارية:

- 63 مقاطعة كهرباء.
- 46 مقاطعة غاز.
- 19 مقاطعة لاستغلال الغاز.

وكرس القانون 02-01 المؤرخ في 2002/02/05 المتعلق بالكهرباء وبتوزيع الغاز عن طريق الأنابيب، فصل الجانب القانوني الوظيفي والمحاسبي للأنشطة التابعة لمجمع سونلغاز مكرسة من طرف الشركات المنبثقة عنها. مديرية التوزيع لعين تموشنت تنتمي إلى شركة توزيع الكهرباء والغاز للغرب (SDO) هذه الأخيرة تكون شركة بالأسهم حيث تبنت منذ شهر أفريل 2009 ميثاق بياني جديد لتميز هويتها المتكونة من مجموعة من مديريات وظيفية ومن عشرون مديريات توزيع تغطي سبعة عشر ولاية من الشمال الغربي إلى الجنوب الغربي للبلاد بخبرة أكثر من خمسين سنة وبزبائن أصبحوا أكثر مطالبة ضروري كموزعين للكهرباء والغاز على مستوى ولاية عين تموشنت أن تتقرب من زبائنها بتجزئتهم ووضع خلية للرصد والسمع لكل فئة حتى تقدر تطلعاتهم والاستجابة
لانشغالاتهم وتلبيتها لضمان ولائهم.

تقع مديرية التوزيع لعين تموشنت على طريق بلدية شعبة اللحم، وبها 315 عامل من كل الفئات الاجتماعية المهنية، تشرف على التسيير التقني والتجاري لشبكتي الكهرباء والغاز عبر كامل بلديات الولاية. كما تغطي 08 دوائر وهي عين تموشنت، المالح، ولهاصة، عين الكيحل، حمام بوحجر، عين الأربعاء، بني صاف.

ولديها شبكة مكونة من 06 وكالات تجارية و03 مصالح تقنية في الكهرباء و03 مصالح تقنية في الغاز، وتزود 98836 مشترك بالكهرباء و46335 مشترك بالغاز.

وللقيام بالمهام التي يحددها القانون 01-02 المتعلق بالكهرباء وتوزيع الغاز عن طريق الأنابيب وخاصة استغلال وصيانة شبكات التوزيع الكهربائي جهزت مديرية التوزيع لعين تموشنت بنظام جديد يمزج بين تكنولوجية الإعلام الآلي والمواصلات والتجهيزات الإلكترونية لضمان جودة عالية في الخدمة مع فعالية وأمن المستغلين والعتاد.

كما أنها تضمن الاستمرارية وجودة عالية للخدمة في مجال توزيع الكهرباء والغاز متميزة بمساواة في المعاملة لكل الزبائن على مستوى الولاية.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لشركة توزيع الكهرباء والغاز لولاية عين تموشنت

سنتطرق في هذا المطلب إلى الهيكل التنظيمي لمديرية التوزيع لفرع ولاية عين تموشنت وتحليله.

أولا. الهيكل التنظيمي لمديرية التوزيع عين تموشنت

الشكل رقم (3-1) : الهيكل التنظيمي لمديرية التوزيع لولاية عين تموشنت

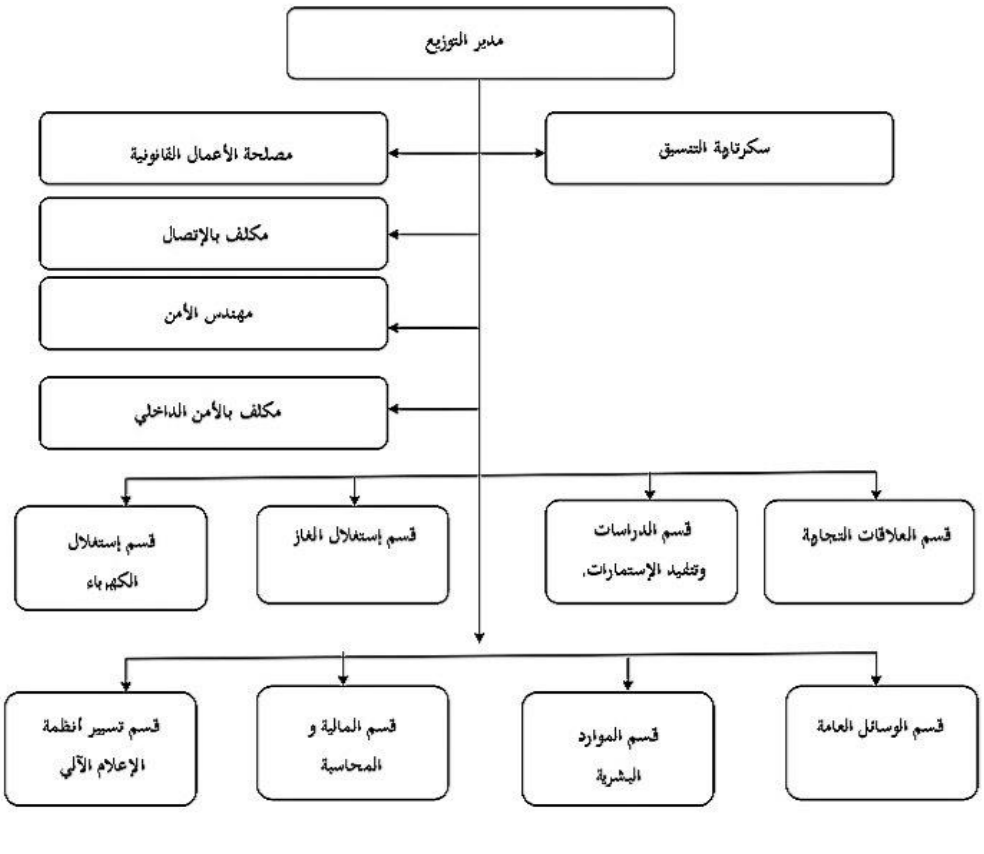

المصدر : قسم الموارد البشرية لمديرية توزيع الكهرباء والغاز لعين تيموشنت

ثانيا. تحليل الهيكل التنظيمي لمديرية توزيع الكهرباء والغاز لعين تموشنت

إن مديرية التوزيع لولاية عين تموشنت متفرعة من شجرة مكونة من:

1. **المدير العام**: وهو الذي يتحكم في أقسام المديرية والمواظبة واتخاذ القرارات الخاصة بالأقسام سواء كانت قرارات في مصالحها أو قرارات ضدها في حالة سوء التسيير أو المشاكل التي تنجم عنها، كما أن مهمته الرئيسية في التسيير العام للمؤسسة.
2. **سكرتارية التنسيق(أمانة)**: وهي بمثابة القلب النابض للمؤسسة إذ أنها همزة وصل بين المدير وكل أقسام المؤسسة وكذا المستثمرين، فهي بمثابة العلبة السوداء للشركة.
3. **قسم العلاقات التجارية**: وهو القسم المكلف بتسيير شؤون الزبائن وتوصيلهم بالكهرباء والغاز وفق طلبات الزبائن والمؤسسات الأخرى كما أنها تضم ستة وكالات تجارية تابعة للمديرية وهي حمام بوحجر، بني صاف، العامرية، عين الكيحل، وكالة عين تموشنت شمال، وكالة عين تموشنت جنوب.
4. **قسم استغلال الغاز**: وهو القسم المخصص للقيام بكل الأشغال والاستثمارات الخاصة بالغاز فقط كما تعمل على صيانة صدمات الغاز وقياس التوترات للقنوات الفولاذية.
5. **قسم استغلال الكهرباء**: وهو القسم المكلف بتوزيع الكهرباء والعمل على توسيع الشبكة الكهربائية وتوصيلها إلى أبعد حلول، وقسم الدراسات وتنفيذ الاستثمارات في مجال الكهرباء والغاز وهو القسم المخصص لدراسة مختلف الاستثمارات في مجال الكهرباء والغاز والقيام بعروض استثمارية للمقاولين بغرض توسيع الشبكة وإيصالها إلى كل الزبائن.
6. **قسم المالية والمحاسبة**: يعتبر هذا القسم من أهم أقسام المديرية حيث يحتوي على عدة مصالح وتتمثل مهامه في التسيير المالي للشركة والسهر على تسديد ديون الشركة مقابل تحقيق أرباح لها بالإضافة إلى متابعة المداخيل الشهرية للبنك وحساب البريد ومراقبة كل عمليات الجرد الفصلية والسنوية وتحضير الميزانية في شهر جوان ومراقبة وتحليل الصندوق مراقبة أجور العمال، مراقبة كل العمليات التي تجري في دفتر اليومية والميزانية.
7. **قسم الموارد البشرية**: يقوم هذا القسم بالسهر على إعداد استغلال الأجر وكل العناصر المتغيرة ومعالجة الشكاوى، القيام بمخططات التكوين في كل سنة وكذلك التنسيق ومراقبة مختلف النشاطات الإدارية وتسيير المستخدمين مثل: التوظيف، التوجيه، التكوين، النقل والمشاركة في تطبيق مختلف مخططات الموارد البشرية، تحليل وتقييم حاجات العامل في التكوين.

8. **مهندس الأمن:** يقوم بمتابعة حوادث العمل المهنية والأشخاص المدنيين، ووضع لوحات المعلومات والتقارير للمديرية، نشر الملصقات للحوادث النموذجية وممارسة وضمان أمانة لجنة وقاية ولأمن الوحدة ومتابعة التوجيهات.

9. **مصلحة الأمن الداخلي:** مساعدة المدير في تنسيق القرارات والإجراءات المناسبة للأمن الداخلي والسهر على مطابقة مخططات الأمن الداخلي لكل البنية التحتية للمديرية والتحقق من وجود الوسائل التقنية للحماية ومراقبة أعوان الأمن الداخلي.

10. **مصلحة الاتصالات:** تقوم هذه المصلحة بتمثيل المديرية العامة على المستوى المحلي وذلك من خلال تنظيم حملات إعلامية وتحسيسية حول المواضيع التي تخص نشاطات المؤسسة، وتحسين الزبائن حول مخاطر استعمال الكهرباء والغاز وتحسين صورة المؤسسة على مستوى الإعلام من خلال الرد على المقالات المسيئة للمؤسسة

11. **مصلحة الأعمال القانونية:** تقوم هذه المصلحة بالنظر في المنازعات القانونية التي تكون المديرية طرفا فيها.

12. **فرع الوسائل العامة:** هو فرع يتكفل بكراء المحلات لاستعمالها كوكالات تجارية، توفير النقل للعمال، شراء الأجهزة والمعدات.

13. **قسم تسيير أنظمة الإعلام الآلي:** يقوم بنقل المعلومات بين الأقسام والإدخال إضافات فيما يخص شبكة الإعلام الآلي والمعلوماتية، إصلاح أجهزة الكمبيوتر، التكفل بكل وسائل الإعلام الآلي.

المطلب الثالث : مهام مديرية توزيع الكهرباء والغاز لولاية عين تموشنت

- ضمان الأمن والوقاية النوعية.
- صيانة وتنمية شبكة توزيع الكهرباء والغاز.
- توزيع أشغال الكهرباء والغاز.
- مواكبة التكنولوجيا الجديدة واستغلال الشبكة.
- تصليح وصيانة المولدات الكهربائية.
- تقوم بالتمويلات الضرورية لتنفيذ المشاريع.
- تشارك في تحديد المقاييس التي تنطبق على العتاد والتجهيزات ولاسيما منها برامج التسيير الكهربائي والتوزيع العمومي للغاز.
- تصنع تطورات لكل منشأ والتجهيزات والهياكل القاعدية والضرورية لأداء مهامها.

المطلب الرابع : أهداف مديرية توزيع الكهرباء والغاز لولاية عين تموشنت

- التحسين والرفع من جودة خدماتها.

- تطبيق الجودة في مجالات التسيير وإدارة الأعمال.
- العمل على تقليص التكاليف.
- التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.
- المساهمة في تجسيد السياسة الطاقوية الوطنية التي ترقى إلى مستوى برامج الانجاز الهامة في مجال الإنارة الريفية والتوزيع العمومي للغاز التي سمحت برفع نسبة التغطية.
- تطوير شبكات الكهرباء والغاز بحيث يسمح بربط زبائن جدد به.

المبحث الثاني: دراسة ميدانية لأثر التحول الرقمي على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية (مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز فرع لولاية عين تموشنت)

من خلال هذا المبحث سنتطرق الى منهج الدراسة ومجتمع عينة الدراسة كذلك الاثبات مدى صدق وثبات الاستبانة بالإضافة الى عرض ومناقشة نتائج واختبار فرضيات الدراسة من خلال إجابة افراد العينة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة التي تم التوصل اليها من خلال تحليل فقراتها المتمثلة في المحور الأول، المحور الثاني، المحور الثالث، المحور الرابع، والمحور الخامس، والاجراء المعالجة الإحصائية لهذه المحاور.

المطلب الأول: منهجية الدراسة

أولا. منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

ثانيا: حدود الدراسة: لقد تمت هذه الدراسة الميدانية أخذا بعين الاعتبار حدودها المتمثلة فيما يلي:

- **الحدود الزمانية:** تم هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة 2026/03/29 إلى 2026/04/04
- **الحدود المكانية:** يتكون المجتمع الإحصائي من مجموعة الأفراد العاملين لدى مؤسسة سونلغاز بعين تموشنت.

ثالثا: الأدوات المستعملة في الدراسة:

لتسهيل عملية جمع البيانات يمكن استخدام بعض الأدوات والتي يختلف استعمالها حسب طبيعة البحث، حيث تتمثل هذه الأدوات فيما يلي:

1.الملاحظة: تعتبر الملاحظة من الأدوات التي ساعدتنا على التقصي وجمع المعلومات، وهذا من خلال تواجدنا في الشركة وذلك أثناء تنقلنا بين مختلف أقسامها، مما مكننا من جمع العديد من الملاحظات التي ساعدتنا على معرفة أداء البنك.

2. المقابلة: وهي من خلال المحادثة التي قمنا بها مع بعض العمال ورؤساء المصالح تهدف التعرف على انطباعات واراء العمال في مواقف معينة وردة فعلهم تجاهها والوصول إلى بعض الحقائق التي تخص موضوع البحث.

3.الاستبانة: ولقد كانت الوسيلة الأساسية في جمع البيانات ومعلومات الدراسة، وبهدف التأكد من فرضيات البحث، قمنا بتصميم استمارة تتضمن استبيان ووزعناها على عينة عشوائية من العاملين في مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز بعين تموشنت محل الدراسة وتحتوي الاستبانة محورين تتعلق بمتغيرات الدراسة.

و اعتمدنا فيها على مقياس ليكارت الخماسي لقياس إجابات أفراد العينة لتكون مجالات الإجابة على عبارات الاستبانة على النحو التالي:

الجدول(03-01): إجابات أفراد العينة حسب مقياس ليكارت الخماسي

الدرجة	1	2	3	4	5
الإجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على برنامج SPSS V26

لقد تم تحديد طول فئات مقياس ليكارت الخماسي كما يلي :تم حساب المدى من خلال العلاقة (أكبر قيمة في المقياس – أقل قيمة في المقياس) المدى =5-1 ومنه المدى =4، ومنه إذن طول الفئة =5/4 ومنه طول الفئة =0.8 ومن كل ما سبق تم تحديد فئات المقياس وتحديد اتجاهها كما في الجدول الموالي:

الجدول رقم (03-02): معيار تحديد الاتجاه وفق مقياس ليكارت الخماسي

المتوسط المرجح	الاتجاه
من 1.00 إلى 1.79	غير موافق بشدة
من 1.80 إلى 2.59	غير موافق
من 2.60 إلى 3.39	محايد
من 3.40 إلى 4.19	موافق
من 4.20 إلى .5.00	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على برنامج SPSS V26

المطلب الثاني : مجتمع وعينة الدراسة

أولا. المعالجة الإحصائية: قد استخدمت الاختبارات الأساليب الإحصائية لتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال الحزمة الاقتصادية spss لمعالجة البيانات كانت على النحو التالي:

- **معامل ألفا كرونباخ:** استخدم للتأكد من درجة ثبات المقياس.
- **معامل الارتباط سبيرمان:** استخدم لقياس قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة والمعدل الكلي المحور الذي تنتمي إليه، أي صدق الاتساق الداخلي.
- **المتوسطات والانحرافات المعيارية:** استخدمت المتوسطات الحسابية للتعرف على اتجاهات عينة الدراسة نحو الفقرات التي تقيس المتغيرات كما استخدمت الانحرافات المعيارية لبيان مدى تشتت أو تقارب إجابات عينة.
- **اختبار الانحدار الخطي المتعدد:** استخدم هذا الاختبار للمقارنة الثنائية وكذا اختبار الفرضيات.

ثانيا. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع عناصر المشكلة أو الظاهرة، ومن خلال دارستنا فإن مجتمع الدراسة يتكون من مجموع العاملين باختلاف جنسهم ومراتبهم الإدارية في المؤسسة محل الدراسة.

ثالثا. عينة الدراسة:

بهدف إجراء الدراسة تم توزيع استبيان على مجموعة من أفراد مجتمع الدراسة حيث تم اختيارهم عشوائيا وبدون تحيز والبالغ عددهم: 35 عامل وتمكنا من استرجاع 35استبيان أي ما يعادل نسبة 100 %، وبعد فحصها والتدقيق فيها فكانت عدد الاستبانات غير الصالحة للتحليل: 0استبانة، لنتحصل في الأخير على 35 استبانة صالحة للدراسة أي بنسبة 100%، والجدول التالي يوضح توزيع الاستبانة على عينة الدراسة.

الجدول(03-03): توزيع الاستبانة على عينة الدراسة

	الموزعة	المسترجعة	الغير مسترجعة	الغير صالحة للتحليل	الصالحة للتحليل
العدد	35	35	00	00	35
النسبة	%100	%100	00	00	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على برنامج SPSS V26

المطلب الثالث: صدق وثبات الاستبانة

أولا.صدق أداة الدراسة:

يعني بصدق أداة الدراسة أن عباراتها تقيس ما يريد الباحث قياسه بالفعل، ومن أجل ذلك قمنا بعرضها على الأستاذ المشرف من أجل اختبار مدى ملائمتها لجمع البيانات حيث تم تعديلها بشكل أولي، ثم عرضناها على

مجموعة من المحكمين المتمثلين في مجموعة من الأساتذة المختصين في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عبن تموشنت، و قد تم الأخذ بآرائهم و إعادة صياغة بعض العبارات و إجراء التعديلات المطلوبة وحذف ما يجب، لتخرج في شكلها النهائي ليتم توزيعها على مجموعة من العاملين في المؤسسة الإقتصادية محل الدراسة.

ثانيا.ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات أداة الدراسة دقته في ما يقيسه من معلومات وسلوك واتجاهات المتقصي ولقياس ثبات الأداة تم الاعتماد على معامل الثبات **ألفا كرومباخ** الذي يحدد مستوى قبول أداة القياس بمستوى 0.6 فأكثر، فإذا كانت أقل ترفض أداة القياس .

1.اختبار الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه، أي يقيس مدى صدق هذه الفقرات، وتم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة والبالغة حجمها (21) فقرة وذلك من خلال معاملات الارتباط بين كل فقرة والمعدل الكلي لكل محور كما يلي:

أ. اختبار الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول:

الجدول (03-04): اختبار الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول

	الفقرات	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
01	يساعد التحول الرقمي على استرجاع المعلومات بسرعة	0,602	0
02	يوفر التحول الرقمي منصة الكترونية للعملاء لإبداء آرائهم وملاحظاتهم	0,469	0,005
03	يساهم استخدام التكنولوجيا الرقمية في تحسين تنسيق العمليات الداخلية بين مختلف وحدات المؤسسة	0,349	0,040
04	يتمتع العاملون في المؤسسة بكفاءات رقمية تؤهلهم لاستخدام أدوات التحول الرقمي بفعالية.	0,709	0
05	يتم إرسال واستقبال ملفات عن طريق شبكات اتصال الحديثة وبجودة عالية وفي وقت وجيز.	0,646	0
06	توفر المؤسسة دورات تدريبية وتكوينية على برمجيات الحديثة لدعم التحول الرقمي	0,835	0
07	تعمل المؤسسة على إشراك الموظفين متخصصين في اختيار البرمجيات وأجهزة ملائمة لهم	0,761	0
08	تعتمد المؤسسة على مجموعة من البرامج المكتبة لمايكروسفتMicro soft offce	0,506	0,002
09	تتميز قاعدة البيانات لدى المؤسسة بالأمن والسرية والتحديث المستمر	0,728	0
10	العمليات التي تم تحسينها وتحديثها باستخدام التكنولوجيا الرقمية توفر خدمات متكاملة وفعالة للعملاء	0,716	0
	المعدل الكلي للمحور	**0.6321**	**0.001**

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على برنامج SPSS V26

فقرات المحور الأول والمعدل الكلي للمحور تتراوح بين 0.349و0.835 بمستويات دلالة تساوي 0.001 وهي أقل من 05.0 مما يدل على وجود ارتباط معنوي، هذا ما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول.

ب. اختبار الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني:

الجدول (03-05): اختبار الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني

الرقم	الفقرات	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
01	يساعد التحول الرقمي على تحقيق درجة عالية من السيولة مما يساعدها على الوفاء بالتزاماتها بكفاءة عالية	0,665	0,000
02	تساهم تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في المؤسسة في تطور وزيادة إراداتها السنوية	0,778	0,000
03	ساهمت الرقمنة في رفع المردودية المالية للخدمات المقدمة.	0,817	0,000
04	التحول الرقمي للمؤسسة قلل من التكاليف التشغيلية.	0,655	0,000
05	ادى استخدام التقنيات الرقمية بالمؤسسة إلى تقليل الأخطاء التشغيلية.	0,742	0,000
06	تساعد تكنولوجيا المعلومات لتوعية العاملين باهمية تقييم الوضع المالي وضرورة اتخاذ الإجراءات الرقابية داخل المؤسسة	0,827	0,000
07	تستخدم الرقمنة في المقارنة بين الوضعيات المالية لعدة سنوات والتركيز على مواطن القوة وتشخيص الانحرافات.	0,624	0,000
08	المؤسسة تراقب وتحلل اداء عملياتها الالكترونية من خلال التقارير الدورية في تحسين الاداء	0,799	0,000
09	المؤسسة تقوم بتقييم مساهمة برامج التدريب الخاصة به في مجال التحول الرقمي على تحسين ادائه وتقديم خدمات	0,861	0,000
10	تقوم المؤسسة بتطوير نماذج ابداعية ومبتكرة لتوظيف تقنيات الالكترونية الناشئة لمراقبة الأداء	0,804	0,000
11	تعمل المؤسسة على المراجعة الية وجودة الخدمات الرقمية باستمرار	0,860	0,000
	المعدل الكلي للمحور	**0,766**	**0.00**

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على برنامج SPSS V26

فقرات المحور الثاني والمعدل الكلي للمحور تتراوح بين 0.624 و8.061 بمستويات دلالة تساوي 0.00 وهي أقل من 0.05 مما يدل على وجود ارتباط معنوي، هذا ما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول.

2.اختبار ثبات الاستبيان (ألفا كرومباخ):

لقد تم الاستعانة بمعامل ألفا كرومباخ alpha cronbachs، حيث أن قيمته تتراوح بين (0-1) فكلما اقتربت من (1) دلت على وجود ثبات عالي، وكلما اقتربت من (0) دلت على وجود ثبات منعدم.

أ. اختبار ثبات الاستبيان لفقرات المحور الأول:

الجدول (03-06): اختبار ثبات الاستبيان لفقرات المحور الأول

الرقم	الفقرات	معامل ألفا كرومباخ
01	يساعد التحول الرقمي على استرجاع المعلومات بسرعة	0,963
02	يوفر التحول الرقمي منصة الكترونية للعملاء لإبداء آرائهم وملاحظاتهم	0,870
03	يساهم استخدام التكنولوجيا الرقمية في تحسين تنسيق العمليات الداخلية بين مختلف وحدات المؤسسة	0,786

04	يتمتع العاملون في المؤسسة بكفاءات رقمية تؤهلهم لاستخدام أدوات التحول الرقمي بفعالية.	0,777
05	يتم إرسال واستقبال ملفات عن طريق شبكات اتصال الحديثة وبجودة عالية وفي وقت وجيز.	0,869
06	توفر المؤسسة دورات تدريبية وتكوينية على برمجيات الحديثة لدعم التحول الرقمي	0,836
07	تعمل المؤسسة على إشراك الموظفين متخصصين في اختيار البرمجيات وأجهزة ملائمة لهم	0,831
08	تعتمد المؤسسة على مجموعة من البرامج المكتبة لمايكروسفتMicro soft offce	0,794
09	تتميز قاعدة البيانات لدى المؤسسة بالأمن والسرية والتحديث المستمر	0,882
10	العمليات التي تم تحسينها وتحديثها باستخدام التكنولوجيا الرقمية توفر خدمات متكاملة وفعالة للعملاء	0,899
	المعدل الكلي للمحور	**0,850**

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على برنامج SPSS V26

معاينة معامل ألفا كرومباخ في حالة حذف أحد فقرات المحور الأول تتراوح بين 0.777و 0.963 ، وهي أكبر من0.600 مما يدل على وجود ثبات في أداة القياس، وهذا ما يؤكده المعدل الكلي للمحور بقيمة0.850.

ب.اختبار ثبات الاستبيان لفقرات المحور الثاني:

الجدول (03-07):اختبار ثبات الاستبيان لفقرات المحور الثاني

الرقم	الفقرات	معامل ألفا كرومباخ
01	يساعد التحول الرقمي على تحقيق درجة عالية من السيولة مما يساعدها على الوفاء بالتزاماتها بكفاءة عالية	0,860
02	تساهم تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في المؤسسة في تطور وزيادة إراداتها السنوية	0,891
03	ساهمت الرقمنة في رفع المردودية المالية للخدمات المقدمة.	0,939
04	التحول الرقمي للمؤسسة قلل من التكاليف التشغيلية.	0,933
05	ادى استخدام التقنيات الرقمية بالمؤسسة إلى تقليل الأخطاء التشغيلية.	0,774
06	تساعد تكنولوجيا المعلومات لتوعية العاملين بأهمية تقييم الوضع المالي وضرورة اتخاذ الإجراءات الرقابية في المؤسسة	0,913
07	تستخدم الرقمنة في المقارنة بين الوضعيات المالية لعدة سنوات والتركيز على مواطن القوة وتشخيص الانحرافات.	0,942
08	المؤسسة تراقب وتحلل اداء عملياتها الالكترونية من خلال التقارير الدورية في تحسين الاداء	0,896
09	المؤسسة تقوم بتقييم مساهمة برامج التدريب الخاصة به في مجال التحول الرقمي على تحسين ادائه وتقديم خدمات	0,881
10	تقوم المؤسسة بتطوير نماذج ابداعية ومبتكرة لتوظيف تقنيات الالكترونية الناشئة لمراقبة الاداء	0,875
11	تعمل المؤسسة على المراجعة الية وجودة الخدمات الرقمية باستمرار	0,898
	المعدل الكلي للمحور	**0.891**

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على برنامج SPSS V26

معاينة معامل ألفا كرومباخ في حالة حذف أحد فقرات المحور الثاني تتراوح بين 0.774و 0.942، وهي أكبر من 0.600 مما يدل على وجود ثبات في أداة القياس، وهذا ما يؤكده المعدل الكلي للمحور بقيمة 0.891.

المطلب الرابع: عرض ومناقشة النتائج واختبار فرضيات الدراسة

أولا.عرض ومناقشة البيانات الشخصية:

حتى يتسنى لنا التعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة والتي يمكن أن تساعدنا في تحليل نتائج الدراسة، قمنا بإدراج قسم يتضمن البيانات الشخصية للفرد والمتمثلة في 05 خصائص أساسية تتمثل فيما يلي:

1. توزيع العينة حسب الجنس: كان توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس كما يلي:

الشكل (03-02) :توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

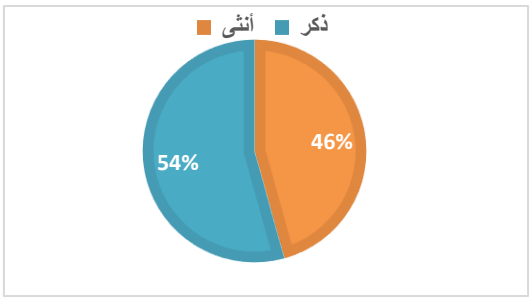

الجدول (03-08): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة
أنثى	16	%45.7
ذكر	19	%54.3
المجموع	**35**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على برنامج SPSS V26

بين الجدول (03-08) رقم أن نسبة عينة أفراد الدراسة من الإناث هي (45.7%) ومن الذكور هي (54.3%) وهذا يدل أن نسبة الذكور من موظفي مؤسسة سونلغاز بعين تموشنت أعلى من الإناث، وهذا يعود إلى طبيعة المجتمع وميله إلى توظيف الذكور خاصة في الوظائف الإشرافية.

2. حسب العمر: كان توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر كما يلي:

الشكل (03-03) :توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر

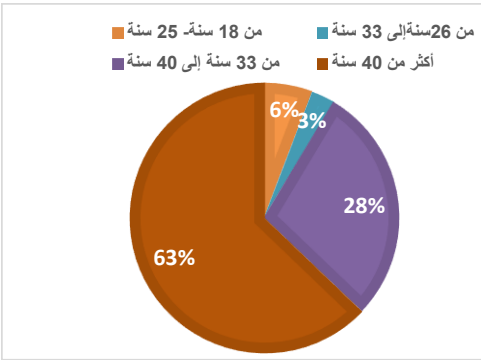

الجدول (03-09) :توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر	العدد	النسبة
من 18 سنة- 25 سنة	02	%5,7
من 26سنةإلى 33 سنة	01	%2,9
من 33 سنة إلى 40 سنة	10	%28,6
أكثر من 40 سنة	22	%62,9
المجموع	35	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على برنامج SPSS V26

من خلال الجدول رقم (03-09) يتضح لنا توزيع عمر أفراد العينة و تشمل بنسبة5.7% بالنسبة للموظفين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 و 25 سنة مما يدل على انعدام في التوظيف الجديد في حين بلغت نسبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 26 و 33 سنة2.9%و هذا ما يدل عدم دعم فئة الشباب في المؤسسة، أما بالنسبة للذين

تتراوح أعمارهم ما بين 33 و 40 سنة فقدرت ب 28.6%، أما بالنسبة للموظفين الذين تتراوح أعمارهم ما فوق 40 سنة فقدرت ب 62.9 % وهي تمثل أكبر نسبة من موظفي مؤسسة سونلغاز مما يدعم وجود أصحاب الخبرات و هذا ما يساهم في تأطير الفئات الصادرة ، نلاحظ أيضا أن متوسط العمر يميل لفئات العمر المتوسطة أكثر من 40.

3. حسب الحالة الاجتماعية: كان توزيع أفراد العينة حسب المتغير الحالة الاجتماعية كما يلي:

الشكل(03-04):توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية **الجدول (03-10): توزيع عينة حسب الحالة الاجتماعية:**

الحالة الإجتماعية	العدد	النسبة
أعزب	06	%17,1
متزوج	28	%80,0
أخرى	01	2,9%
المجموع	**35**	**%100**

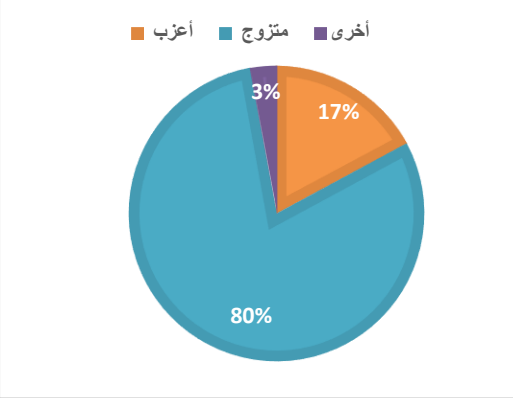

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على برنامج SPSS V26

نسجل من خلال الجدول رقم (**03-10**) إن معظم أفراد العينة متزوجون بنسبة80% ثم تليهم فئات الأخرى بنسبة 2,9% أما بالنسبة للعزاب تقدر ب 17,1% و هذا مطابق لمعدل سن الزواج في الجزائر 33 .

4.حسب المؤهل العلمي كان توزيع افراد العينة حسب المؤهل العلمي كمايلي

الشكل(03-05):توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي **الجدول(03-11):توزيع العينة حسب المؤهل العلمي**

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
البكالوريا	07	%20
ليسانس	13	%37,1
ماستر	15	%42,9
ماجستير	00	00
المجموع	35	%100

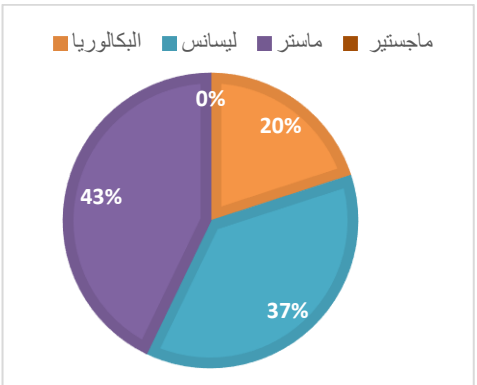

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على برنامج SPSS V26

من خلال الجدول(**03-11**) رقم نلاحظ أن المستوى التعليمي الذي غلب على أفراد العينة الإحصائية هو مستوى ماستر بنسبة 42.9% يليه مستوى ليسانس بنسبة 37.1% ، يليه مستوى البكالوريا بنسبة 20% أما المستويات العليا ماجستير تقدر0% هذا يدل على أن مؤسسة سونلغاز توظف ذوي مستويات عالية بمستوى ليسانس وماستر ، حيث أن المقابلات الشخصية معهم أثبتت أن معظم متحصلين على شهادات جامعية .

4. **حسب عدد سنوات الخبرة:** كان توزيع أفراد العينة حسب المتغير عدد سنوات الخبرة كما يلي

الشكل(03-06) توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة العملية **الجدول(03-12): توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة العملية**

الخبرة	العدد	النسبة
أقل من 05 سنوات	03	%8,6
من 05 سنوات إلى 10 سنوات	02	%5,7
من 10 سنوات إلى 15 سنة	09	%25,7
من 15 سنة إلى 20 سنة	12	%34,3
20 فأكثر	09	%25,7
المجموع	35	%100

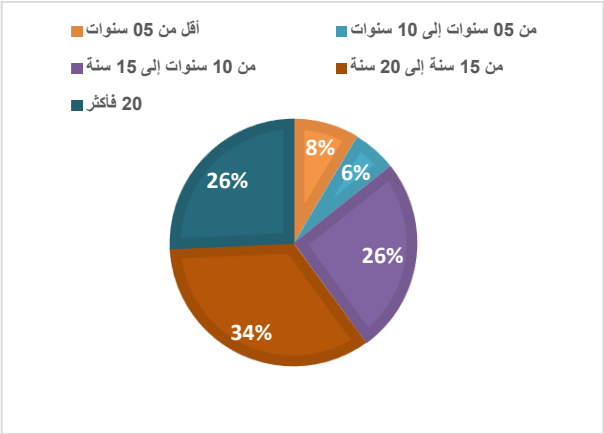

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على برنامج SPSS V26

من خلال الجدول رقم (**03-12**) نلاحظ أن عدد سنوات الخبرة كانت متفرقة حيث كانت نسبة الموظفين الذين لديهم خبرة أقل من 5 سنوات هي 8.6%و نسبة الموظفين الذين لديهم خبرة من 5 سنوات إلى 10 سنوات ب 5.7% أما بالنسبة للموظفين الذين لديهم خبرة عملية 10 إلى 15 سنة فهي 25.7% أما بالنسبة الموظفين اللذين لديهم خبرة عملية 15 إلى 20 سنة فهي 34.3%، بالنسبة للذين لديهم خبرة أكثر من 20 سنة فهي 25.7%هذا ما يدل على أن الخبرات العملية لدى الموظفين مناسبة ومتنوعة حيث أن لديهم القدرة على الأداء بآرائهم حول تخطيط الموارد البشرية في المؤسسة محل الدراسة .

ثانيا. عرض ومناقشة إجابات أفراد عينة الدراسة:

سيتم التطرق إلى نتائج إجابات أفراد عينة الدراسة كالاتي:

1. **نتائج إجابات أفراد العينة عن المحور الأول:**

يوضح الجدول رقم (03-13) إجابات أفراد العينة المدروسة حول المحور الأول كما يلي:

الجدول رقم (03-13): نتائج أفراد العينة عن فقرات المحور الأول

الفقرات	التكرارات النسبة المئوية	الإجابات					المجموع	الترتيب
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
الفقرة 01	التكرار	02	00	2	29	2	35	29
	النسبة	5,7	00	5,7	82,9	5,7	100	82,9 %
الفقرة 02	التكرار	01	02	06	25	01	35	25
	النسبة	2,9	5,	17,1	71,4	2,9	100	71,4 %
الفقرة 03	التكرار	01	00	03	27	04	35	27
	النسبة	2,9	00	8,6	77,1	11,4	100	77,1 %
الفقرة 04	التكرار	02	03	13	16	01	35	16
	النسبة	5,7	8,6	37,1	45,7	2,9	100	45,7 %
الفقرة 05	التكرار	02	02	08	20	03	35	20
	النسبة	5,7	5,7	22,9	57,1	8,6	100	57,1 %
الفقرة 06	التكرار	03	07	10	15	00	35	15
	النسبة	8,6	20,0	28,6	42,9	00	100	42,9 %
الفقرة 07	التكرار	05	05	16	09	00	35	16
	النسبة	14,3	14,3	45,7	25,7	00	100	45,7 %
الفقرة 08	التكرار	01	01	06	27	00	35	27
	النسبة	2,9	2,9	17,1	77,1	00	100	77,1 %
الفقرة 09	التكرار	02	00	08	22	05	35	22
	النسبة	5,7	00	22,9	62,9	8,6	100	62,9 %
الفقرة 10	التكرار	02	00	10	21	02	35	21
	النسبة	5,7	00	28,6	60,0	5,7	100	60,0 %

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS

يوضح الجدول رقم (**03-13**) نتائج إجابات العينة عن فقرات المحور الأول إذ تجد أن اكبر نسبة الإجابة في الفقرة الأولى (01) في إجابة موافق 82.9 % في حين أن نسبة غير موافق بشدة و محايد فهي ,5,9%و ذلك لإجمالي عينة الدراسة، أما الفقرة الثانية فقد تركزت نسبة الإجابة موافق ب 71,4 % في حين نسبة غير موافق بشدة فهي2,9% أما بخصوص إجابة محايدفهي 17,1% و ذلك إجمالي عينة الدراسة، أما الفقرة الثالثة فقد تركزت أكبر نسبة الإجابة موافق ب77,1 % في حين نسبة غير موافق بشدة فهي 2,9% أما بخصوص إجابة محايد ب8,6% و ذلك إجمالي عينة الدراسة، أما الفقرة الرابعة فقد تركزت أكبر نسبة الإجابة موافق ب 45,7% في حين نسبة غير موافق بشدة فهي5,7.%أما بخصوص إجابة محايد فهي37,1% وذلك إجمالي عينة الدراسة أما الفقرة الخامسة فقد تركزت أكبر نسبة الإجابة موافق ب57,1 % في حين نسبة غير موافق بشدة فهي

5,7%أما بخصوص إجابة محايد فهي 22,9% و ذلك إجمالي عينة الدراسة أما الفقرة السادسة فقد تركزت أكبر نسبة الإجابة موافق ب 42,9% في حين نسبة غير موافق بشدة فهي 8,6% أما بخصوص إجابة محايد فهي 28,6% و ذلك إجمالي عينة الدراسة أما الفقرة السابعة فقد تركزت أكبر نسبة الإجابة موافق ب 25,7% في حين نسبة غير موافق بشدة فهي 14,3% أما بخصوص إجابة محايد فهي 45,7% وذلك إجمالي عينة الدراسة أما الفقرة الثامنة فقد تركزت أكبر نسبة الإجابة موافق ب 77,1% في حين نسبة غير موافق بشدة فهي 2,9% أما بخصوص إجابة محايد فهي 17,1% و ذلك إجمالي عينة الدراسة، أما الفقرة التاسعة فقد تركزن أكبر نسبة الإجابة موافق ب 62,9% أما بخصوص إجابة غير موافق بشدة فهي 5,7% ، أما إجابة محايد فهي 22,9%، أما الفقرة العاشرة فقد تركزت أكبر نسبة الإجابة موافق ب 60% في حين نسبة غير موافق بشدة فهي 5,7% وبخصوص إجابة محايد 28,6%.

2. نتائج إجابات أفراد العينة من المحور الثاني: وضح الجدول رقم (03-12) إجابات أفراد العينة المدروسة حول المحور الأول كما يلي:

الجدول(03-14): يوضح نتائج أفراد العينة عن فقرات المحور الثاني

الفقرات	التكرارات النسبة المئوية	الإجابات					المجموع	الترتيب
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
الفقرة 01	التكرار	01	01	13	20	00	35	20
	النسبة	2,9	2,9	37,1	57,1	00	100	57,1%
الفقرة 02	التكرار	01	01	08	24	01	35	24
	النسبة	2,9	2,9	22,9	68,6	2,9	100	68,6%
الفقرة 03	التكرار	01	01	14	19	00	35	19
	النسبة	2,9	2,9	40,0	54,3	00	100	54,3%
الفقرة 04	التكرار	02	01	13	18	01	35	18
	النسبة	5,7%	2,9%	37,1	51,4	2,9	100	51,4%
الفقرة 05	التكرار	01	02	8	23	01	35	23
	النسبة	2,9	5,7	22,9	65,7	2,9	100	65,7%
الفقرة 06	التكرار	01	02	10	22	00	35	22
	النسبة	2,9	5,7	28,6	62,9	00	100	62,9%
الفقرة 07	التكرار	02	00	07	25	01	35	25
	النسبة	5,7	00	20,0	71,4	2,9	100	71,4%
الفقرة 08	التكرار	00	01	11	22	01	35	22
	النسبة	00	2,9	31,4	62,9	2,9	100	62,9%
الفقرة 09	التكرار	00	02	14	18	01	35	18

	النسبة	00	5,7%	40,0	51,4	2,9	100	51,4%
الفقرة 10	التكرار	02	02	15	14	02	35	15
	النسبة	5,7	5,7	42,9	40,0	5,7	100	42,9%
الفقرة11	التكرار	02	01	12	19	01	35	19
	النسبة	5,7	2,9%	34,3	54,3	2,9	100	54,3%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات SPSS

يوضح الجدول رقم (**03-14**) نتائج إجابات العينة عن فقرات المحور الثاني إذ تجد أن اكبر نسبة الإجابة في الفقرة الأولى (01) في إجابة موافق 57,1% في حين أن نسبة محايد قدرت ب 37,1%أما نسبة إجابة غير موافق بشدة فهي 2,9% وذلك لإجمالي عينة الدراسة، أما الفقرة الثانية فقد تركزت نسبة الإجابة موافق ب68,6% في حين نسبة غير موافق بشدة فهي2,9%أما بخصوص إجابة محايد فهي 22,9% وذلك إجمالي عينة الدراسة، أما الفقرة الثالثة فقد تركزت أكبر نسبة الإجابة موافق54,3% في حين نسبة غير موافق بشدة فهي 2,9%أما بخصوص إجابة محايد فهي 40% و ذلك إجمالي عينة الدراسة، أما الفقرة الرابعة فقد تركزت أكبر نسبة الإجابة موافق 51,4% في حين نسبة غير موافق بشدة فهي5,7%أما بخصوص إجابة محايد فهي 37,1% وذلك إجمالي عينة الدراسة، أما الفقرة الخامسة فقد تركزت أكبر نسبة الإجابة موافق65,7% أما بخصوص إجابة غير موافق بشدة فهي 2,9%، أما بخصوص إجابة محايد فهي 22,9% وذلك إجمالي عينة الدراسة أما الفقرة السادسة فقد تركزت أكبر نسبة الإجابة موافق 62,9% في حين نسبة غير موافق بشدة فهي 2,9% أما بخصوص إجابة محايد28,6% ، أما الفقرة السابعة فقد تركزت أكبر نسبة الإجابة موافق71,4% أما بخصوص إجابة غير موافق بشدة فهي 5,7%، أما بخصوص إجابة محايد فهي 20% وذلك إجمالي عينة الدراسة أما الفقرة الثامنة فقد تركزت أكبر نسبة الإجابة موافق ب 62,9%في حين أما بخصوص إجابة محايد31,4% ، ، أما الفقرة التاسعة فقد تركزت أكبر نسبة الإجابة موافق51,4% أما بخصوص إجابة محايد فهي 40%وذلك إجمالي عينة الدراسة أما الفقرة العاشرة فقد تركزت أكبر نسبة الإجابة محايد 42.9% في حين نسبة غير موافق بشدة فهي 5,7% أما بخصوص إجابة موافق40,% ، أما الفقرة الحادية عشر فقد تركزت أكبر نسبة الإجابة موافق54,3% أما بخصوص إجابة غير موافق بشدة فهي 5,7%، أما بخصوص إجابة محايد فهي 34,3% وذلك إجمالي عينة الدراسة.

ثالثا.اختبار فرضيات الدراسة:

بعد تفريغ البيانات في البرنامج spss أتممت عملية حساب كل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستثمار وفقا لكل محور باستخدام اختبارT للعينة الواحدة وهذا لتحليل فقرات الاستبانة وذكرت فقرة ايجابية بمعنى أن أفراد العينة يرافقون على محتواها إذا كانت t المحسوبة اكبر من t الجدولية أو مستوى المعنوية

اقل من 0.05 والوزن النسبي اكبر من 0.6 وتكررت الفقرة سلبية بمعنى أفراد العينة لا يوافقون على محتواها وهذا إذا كانت قيمة t المحسوبة اقل من قيمة t الجدولية أو مستوى الدلالة اقل من 005 والوزن النسبي اقل من 0.6 وتكون الفترة محايدة إذا كان مستوى الدلالة أكبر من 0.05.

حتى نقوم باختبار الفرضيات يجب تحديد الفئات حسب الخطوات التالية:

تعيين الفئات:

العدد الفئات: **خمسة** إن إجابة **غير موافق بشدة** تمثل الفئة **رقم01**،إجابة **غير موافق** تمثل الفئةرقم**02**، **إجابة محايد** تمثل الفئة **رقم03**، إجابة **موافق** امثل الفئة **رقم05**، إجابة **موافق** بشدة تمثل الفئة **رقم05**

حساب المدى:5-1 =**4**

حساب **طول الفئة** حيث طول الفئة يساوي المدى/عدد الفئات

طول الفئة:4/5

طول الفئة:**0.8**

تعيين الفئات: اعتمادا على ما سبق الفئات كما يلي:

- **الفئة رقم 1**: [1-1.8[تمثل الإجابات **غير موافق بشدة**
- **الفئة رقم 2**:[1.8-2.6[تمثل الإجابات **غير موافق**
- **الفئة رقم 3**:[2.6-3.4[تمثل الإجابات **محايد**
- **الفئة رقم 4**: [3.4-4,2[ا تمثل الإجابات **موافق**
- **الفئة رقم 5**:[4.2-5[تمثل الإجابات **موافق بشدة**

1. الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لمحاور الدراسة:

أ. حساب الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي للمحور الأول:

بلغ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الأول قيم الموضحة في الجدول أدناه:

الجدول (03-15): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الأول

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يساعد التحول الرقمي على استرجاع المعلومات بسرعة	3,83	0,785
يوفر التحول الرقمي منصة الكترونية للعملاء لإبداء آرائهم وملاحظاتهم	3,66	0,765
يساهم استخدام التكنولوجيا الرقمية في تحسين تنسيق العمليات الداخلية بين مختلف وحدات المؤسسة	3,94	0,684
يتمتع العاملون في المؤسسة بكفاءات رقمية تؤهلهم لاستخدام أدوات التحول الرقمي بفعالية.	3,31	0,900
يتم إرسال واستقبال ملفات عن طريق شبكات اتصال الحديثة وبجودة عالية وفي وقت وجيز.	3,57	0,948

توفر المؤسسة دورات تدريبية وتكوينية على برمجيات الحديثة لدعم التحول الرقمي	3,06	0,998
تعمل المؤسسة على إشراك الموظفين متخصصين في اختيار البرمجيات وأجهزة ملائمة لهم	2,83	0,985
تعتمد المؤسسة على مجموعة من البرامج المكتبة لمايكروسفت Micro soft offce	3,69	0,676
تتميز قاعدة البيانات لدى المؤسسة بالأمن والسرية والتحديث المستمر	3,69	0,867
العمليات التي تم تحسينها وتحديثها باستخدام التكنولوجيا الرقمية توفر خدمات متكاملة وفعالة للعملاء	3,60	0,847

المصدر: من إعداد الباحثتين باعتماد على مخرجات spss:

من خلال الجدول نلاحظ أن متوسط الحسابي للمحور الأول يتراوح بين 2,83 و 3,94، أما بالنسبة للانحراف المعياري فقط بلغت قيمته دنيا 0,676، أما أكبر قيمة فقط بلغت 0,998وعلى هذا الأساس فلقط لحظنا أن الفقرة الثالثة أكبر متوسط حسابي بقيمة 3,94، ثم تليها الفقرة الأولى فلقد بلغت3,83 أما أدنى قيمة فقد سجلتها الفقرة السابعة بقيمة2,83. أما بالنسبة للانحراف المعياري فكانت أكبر قيمة للفقرة السادسة ثم تليها الفقرة السابعة، أما أدنى قيمة فقط سجلتها القيمة الثامنة.

ب. حساب الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي للمحور الثاني:

بلغ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الثاني قيم الموضحة في الجدول أدناه:

الجدول (03-16): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الثاني

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يساعد التحول الرقمي على تحقيق درجة عالية من السيولة مما يساعدها على الوفاء بالتزاماتها بكفاءة عالية	3,49	0,702
تساهم تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في المؤسسة في تطور وزيادة إراداتها السنوية	3,66	0,725
ساهمت الرقمنة في رفع المردودية المالية للخدمات المقدمة.	3,46	0,701
التحول الرقمي للمؤسسة قلل من التكاليف التشغيلية.	3,43	0,850
ادى استخدام التقنيات الرقمية بالمؤسسة إلى تقليل الأخطاء التشغيلية.	3,60	0,775
تساعد تكنولوجيا المعلومات لتوعية العاملين باهمية تقييم الوضع المالي وضرورة اتخاذ الإجراءات الرقابية داخل المؤسسة	3,51	0,742
تستخدم الرقمنة في المقارنة بين الوضعيات المالية لعدة سنوات والتركيز على مواطن القوة وتشخيص الانحرافات.	3,66	0,802
المؤسسة تراقب وتحلل اداء عملياتها الالكترونية من خلال التقارير الدورية في تحسين الأداء	3,66	0,591
المؤسسة تقوم بتقييم مساهمة برامج التدريب الخاصة به في مجال التحول الرقمي على تحسين ادائه وتقديم خدمات	3,51	0,658
تقوم المؤسسة بتطوير نماذج ابداعية ومبتكرة لتوظيف تقنيات الالكترونية الناشئة لمراقبة الأداء	3,34	0,906
تعمل المؤسسة على المراجعة الية وجودة الخدمات الرقمية باستمرار	3,46	0,852

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول نلاحظ أن متوسط الحسابي للمحور الثاني يتراوح بين3,66 و3,34، أما بالنسبة للانحراف المعياري فقط بلغت قيمته دنيا0,591أما أكبر قيمة فقط بلغت 0,906وعلى هذا الأساس فلقط لحظنا أن الفقرة الثانية والسابعة والثامنة أكبر متوسط حسابي بقيمة 3,66، ثم تليها الفقرة السادسة والتاسعة لقد بلغت 3,51،

أما أدنى قيمة فقد سجلتها الفقرة العاشرة بقيمة3،34. أما بالنسبة للانحراف المعياري فكانت أكبر قيمة للفقرة العاشرة ثم تليها الفقرة الحادية عشر، أما أدنى قيمة فقط سجلتها الفقرة الثامنة.

2. اختبار الفرضيات:

H^0: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي والأداء المالي.

H^1 : لا توجد علاقة بين التحول الرقمي والأداء المالي.

من أجل إثبات مدى صحة الفرضية قمنا بالاختبار التالي:

الجدول(03-17): اختبار الفرضية

	المعاملاتB	قيمة t	مستوى الدلالة	R^2
المعدل الكلي للمحور	0,458	2,885	0,007	0,704

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول نلاحظ أن بيانات الدراسة دالة إحصائية بقيمة t هي 2،885و مستوى دلالة 0،007 ومعامل التحديد R^2 هي 0،704 وعلى هذا الأساس نقبل الفرضية H^0 التي تنص على وجود علاقة إيجابية بين التحول الرقمي والأداء المالي وذلك من خلال رفع المردودية المالية للخدمات المقدمة وتحقيق درجة عالية من السيولة إضافة الى فوترة مختلف عملياتها الكترونيا مما يؤدي الى تخفيض التكاليف وتقليل الأخطاء التشغيلية.

المبحث الثالث: أثر التحول الرقمي على أداء البنوك التجارية بالجزائر خلال الفترة 2004-2024بإستخدام نموذج ARDL

سنتطرق من خلال الدراسة القياسية إلى ما مدى وجود أثر التحول الرقمي على أداء البنوك التجارية بالجزائر حتى نتمكن من الإجابة على إشكالية وفرضيات الدراسة، وذلك من خلال تقدير معادلة الانحدار الخطي المتعدد لمتغيرات الدراسة وإجراء اختبارات القياسية للتأكد من جودة معادلة خط الانحدار المتعدد المقدرة.

المطلب الأول: مهنجية الدراسة

سنعرض من خلال هذا المطلب منهجية والأدوات المستخدمة في الدراسة مع إبراز عينة وفترة الدراسة وكذا متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة بالإضافة إلى مصدر الحصول على البيانات.

أولا.عينة وفترة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة في البنوك التجارية بالجزائر (العامة والخاصة) للكشف عن أثر التحول الرقمي ممثل في عدد الصرافات الآلية لكل 100 ألف بالغ، وكذلك المدفوعات الإلكترونية ونسبة مستخدمين الانترنت والهاتف المحمول

في الخدمات المالية كذلك المقترضون من البنوك التجارية لكل 1000 بالغ على أداء البنوك التجارية بالجزائر خلال الفترة (2004-2024) وذلك باستخدام نموذج ARDL بالاعتماد على البرنامج الإحصائي Eviews13. وفي المعادلة التالية نوضح نموذج الدراسة كما يلي:

نموذج ومتغيرات الدراسة:

$$ROA = \alpha_0 + \alpha_1 ATM + \alpha_2 CRD + \alpha_3 ATCI + \alpha_4 INTR + \varepsilon_T$$

❖ **المتغير التابع:**

- **ROA:** يعبر عن أداء البنوك التجارية في الجزائر مقاس بالعائد على الأصول تم الحصول عليه من قاعدة بينات Freed؛

❖ **المتغيرات المستقلة:**

- **ATM:** يعبر عن مؤشر ماكنات الصرف الألي لكل (100 ألاف بالغ) تم الحصول عليه من قاعدة بينات البنك الدولي؛
- **CRD**: يعبر عن مؤشر المقترضون لكل (1000 بالغ) تم الحصول عليه من قاعدة بينات البنك الدولي؛
- **ATCI**: يعبر عن المدفوعات الإلكترونية (نظام المقاصة الإلكترونية للمدفوعات) تم الحصول عليه من تقارير بنك الجزائر خلال فترة الدراسة؛
- **INTR**: يعبر عن امتلاك حسابات في مؤسسة مالية أو مزود خدمة دفع عن طريق الإنترنت أو الهاتف المحمول (نسبة السكان الذين تبلغ أعمارهم 25 سنة +) تم الحصول عليه من قاعدة بينات البنك الدولي.
- α_0.....α_4: معلمات النموذج ؛
- ε_t:الخطأ العشوائي .

المطلب الثاني: عرض نتائج الدراسة

سنتطرق في المطلب التالي إلى جميع الاختبارات المتعلقة بنموذج ARDL بدأ باختبار جذر الوحدة، واختبار حدود التكامل المشترك، اختبارات التشخيصية للنموذج، اختبار فترات الإبطاء، واختبار معلمات النموذج في الأجل القصير والطويل.

1.اختبار استقرارية السلاسل الزمنية (اختبار جدر الوحدة)

كمرحلة أولى نقوم باختبار استقرار السلاسل الزمنية وهو شرط من شروط نموذجARDL، وتعد اختبارات جذور الوحدة أهم طريقة في تحديد مدى استقرارية السلاسل الزمنية، ومن أجل تحليل خصائص النموذج لتفادي مشكلة الانحدار الزائف في حالة وجود جذر الوحدة، وهذا بالاستعانة باختباراتADF وPP.

H0: وجود جذر وحدة أي سلسلة غير مستقرة.

H1: غياب جذر الوحدة أي السلسلة مستقرة.

الجدول رقم (3–18): اختبار جدر الوحدة (اختبار الإستقرارية)

PP		ADF		المتغيرات
I1	I0	I1	I0	
-6.9445 (0.0001)**	-3.2110 (0.0511)ns	-4.4313 (0.0061)**	-3.2599 (0.0778)ns	**ROA**
-3.3612 (0.0332)**	-0.8192 (0.7818)ns	-3.3612 (0.0332)*	-1.9937 (0.2847)ns	**ATM**
-4.4813 (0.0049)**	-2.4727 (0.1419)ns	-5.1377 (0.0025)*	-4.035 (0.065)ns	**CRD**
/	-9.8132 (0.000)*	-0.6540 (0.051)**	-1.9074 (0.317)ns	**INTR**
-0.2354 (0.025)*	-12.024 (0.072)ns	/	-3.6467 (0.019)*	**ATCI**

المصدر: من إعداد الطالبتين بإستخدام مخرجات برنامج Eviews13

***مستقر عند 1%**

**** مستقر عند5%**

Ns غير مستقر

من خلال نتائج اختبار الإستقرارية بالاعتماد على اختبار ديكي فولرADF المطور وفيليبس بيرونPP ولقد أبرزت نتائج الدراسة أن جميع متغيرات الدراسة متكاملة من الدرجة الأولى (I_1) إلا متغير INTRمستقر عند مستوى (I_0) وفق اختبار PP ومتغير ATCI كذلك مستقر عند المستوى وفق اختبار ADF. وعليه سيتم قبول الفرضية البديلة H1 والتي تعني عدم وجود جذور وحدية في السلسلة الزمنية وهذا ما يسمح لنا بإجراء عملية التقدير باستخدام نموذج ARDL

2.اختبار التكامل المشترك باستعمال منهج الحدود ARDL

يستخدم هذا الاختبار للكشف عن وجود تكامل مشترك بين المتغيرات في المدى الطويل والقصير وذلك لكي نستطيع تقدير هذه العلاقات في آن واحد باستخدام الفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة ARDL، ولكن أولا يجب أولا تحديد درجة التباطؤ المثلى، وذلك استنادا إلى عدة معايير (LOGL,SC, AIC,BIC)، حيث سنختار أقل قيمة، والشكل الموالي يوضح درجة التأخير المثلى:

الشكل رقم (03-07): اختبار فترات الإبطاء المثلى للنموذج

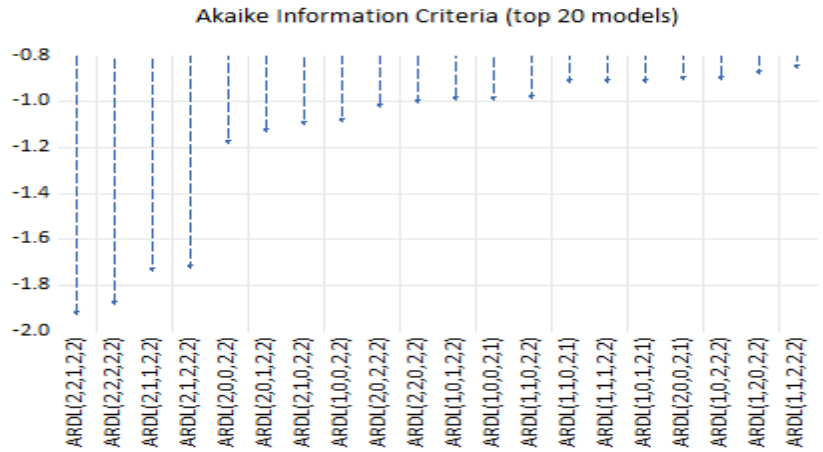

المصدر: من إعداد الطالبتين بإستخدام مخرجات برنامج Eviews13

من خلال الشكل أعلاه، يمكننا اختيار درجة التباطؤ المثلى عند (2،2،1،2،2) التي توافق أقل قيمة لمعيار Alaike.

3.اختبار حدود للتكامل المشترك Bounds Test

سيتم اختبار جودة النموذج قبل اعتماده للتأكد من صلاحيته وذلك بالاعتماد على اختبار الحدود حسب ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (03-19): نتائج اختبار حدود للتكامل المشترك Bounds Test

Test Statistic	Value
F-statistic	16.476992

	10%		5%		1%	
Sample Size	I(0)	I(1)	I(0)	I(1)	I(0)	I(1)
30	2.525	3.560	3.058	4.223	4.280	5.840
Asymptotic	2.200	3.090	2.560	3.490	3.290	4.370

المصدر: من إعداد الطالبتين بإستخدام مخرجات برنامج Eviews13

يوضح الجدول التالي نتائج اختبارBounds Test حيث تبين أن قيمة إحصائية لفيشر بلغت 16.4769 وهي تفوق الحد الأعلى لكل من مستويات الدلالة 10%و5%و1% لكل من I0 و I1 مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية التي تنص عدم وجود علاقة توازنية طويلة الأجل، ونقبل الفرضية البديلة التي على وجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة أي وجود علاقة توازنية طويلة الأجل.

4.الاختبارات التشخيصية لنموذج ARDL

- **اختبار تجانس التباين Heteroskedasticity Test**

سنتطرق إلى اختبار تجانس التباين بالاعتماد على اختبارBreusch-Pagan-Godfrey و اختبار ARCH والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (3–20): نتائج إختبار تجانس التباين Breusch-Pagan-Godfrey

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey			
F-statistic	0.532831	**Prob. F(13,5)**	0.8330
Obs*R-squared	11.03475	**Prob. Chi-Square(13)**	0.6079
Scaled explained SS	1.541214	**Prob. Chi-Square(13)**	0.9999

المصدر: من إعداد الطالبتين بإستخدام مخرجات برنامج Eviews1

الجدول رقم (3–21): نتائج إختبار تجانس التباين ARCH

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	0.317851	**Prob. F(1,16)**	0.5807
Obs*R-squared	0.350618	**Prob. Chi-Square(1)**	0.5538

المصدر: من إعداد الطالبتين بإستخدام مخرجات برنامج Eviews13

تشير نتائج اختبار تجانس التباين لاختبارBreusch-Pagan-Godfrey واختبارARCH أن قيمة الاحتمال لكلا الإختبارين قدرت ب 0.8330 و 0.5807 على التوالي أكبر من مستوى معنوية 5% وعليه نقبل الفرضية الصفرية H0 ونستنتج أنه لا يوجد مشكل عدم تجانس التباين.

- **اختبار لاغرانج للارتباط التسلسلي بين البواقي**

سنتطرق إلى اختبار الارتباط التسلسلي بين البواقي بالاعتماد على اختبار LM والجدول الموالي يوضح لك:

الجدول رقم (3-22): نتائج اختبار لاغرانج للارتباط التسلسلي بين البواقي

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	5.801222	**Prob. F(2,3)**	0.0931
Obs*R-squared	15.09654	**Prob. Chi-Square(2)**	0.2305

المصدر: من إعداد الطالبتين بإستخدام مخرجات برنامج Eviews13

تشير نتائج اختبار الارتباط الذاتي بين البواقي أن الاحتمال المقابل لإحصائية LM قدرت ب0.0931 وهي أكبر من مستوى المعنوية 5% وعليه نقبل الفرضية الصفرية والتي تشير أنه لا يوجد ارتباط الذاتي بين البواقي.

- **إختبار التوزيع الطبيعي Jarque- Bera**

سنتطرق إلى اختبار التوزيع الطبيعي بالاعتماد على اختبارJarque-Bera والجدول الموالي يوضح لك:

الشكل رقم (3-08): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

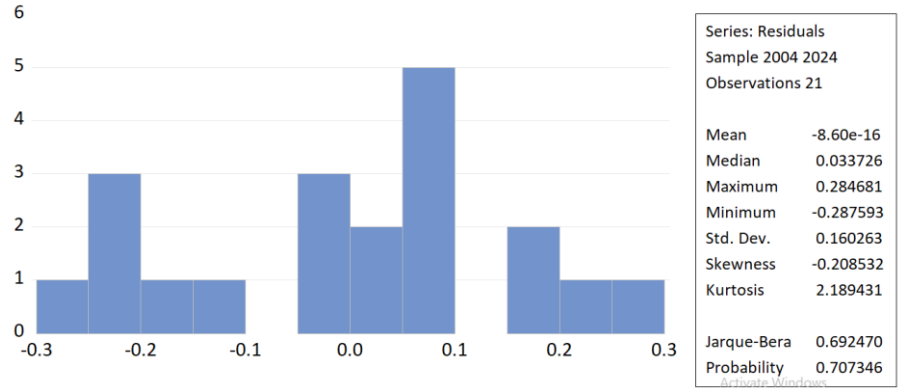

المصدر: من إعداد الطالبتين بإستخدام مخرجات برنامج Eviews13

أوضحت نتائج اختبار التوزيع الطبيعي أن الاحتمال المقابل لاختبار Jarque-Bera والتي قدرت ب0.7073 وهي أكبر من مستوى المعنوية 5% وعليه نقبل الفرضية الصفرية والتي تشير إلى أن سلسلة البواقي تتبع توزيع طبيعي.

المطلب الثالث: تقدير نموذج قصير وطويل الأجل باستخدام نموذج ARDL واختبار الإستقرارية الهيكلية

سنعرض من خلال هذا المطلب تقدير العلاقة بين الأداء البنوك التجارية ومؤشرات التحول الرقمي في الجزائر خلال الفترة 2004-2024 في الأجلين القصير والطويل وذلك باستخدام نموذج ARDL.

1.تقدير معلمات النموذج في الأجل القصير باستخدام نموذج ARDL

لغرض إجراء اختبار تقدير المعلمات في الأجل القصير يتم استعمال نموذج تصحيح الخطأ (ECM)، كما يلي:

الجدول رقم (3–23): نتائج اختبار تقدير نموذج تصحيح الخطأ لنموذج ARDL

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
COINTEQ*	-0.588704	0.077425	-14.06143	0.0200
D(ROA(-1))	0.604189	0.096038	-6.291170	0.0201
D(ATM)	0.274637	0.012545	-5.949350	0.0201
D(ATM(-1))	0.069322	0.008495	2.274600	0.0462
D(CRD)	0.198653	0.010303	10.54553	0.0210
D(INTR)	0.043048	0.000715	-4.264135	0.0417
D(INTR(-1))	0.035122	0.001221	12.38791	0.0230
D(ATCI)	0.112366	3.83E-07	6.937711	0.0330
D(ATCI(-1))	0.102255	7.60E-07	8.262596	0.0000

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام مخرجات برنامج Eviews13

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب معالم النموذج لها دلالة معنوية، وأن معلمة معامل تصحيح الخطأ (ECM) قدرت ب $0.5887-$ سالبة ومعنوية عند مستوى معنوية 1% وهذا ما يثبت صحة وود العلاقة التوازنية في المدى الطويل بين الأداء البنوك ومؤشرات التحول الرقمي.

2.تقدير معلمات النموذج في الأجل الطويل

لتقدير معلمات الأجل الطويل يتم استعمال اختبار الحدود (Bounds test)كما يلي:

الجدول رقم (3–24): نتائج اختبار تقدير معلمات النموذج في المدى الطويل لنموذج ARDL

CE = ROA(-1) - (0.299842*ATM(-1) + 0.154503*CRD(-1) + 0.045153*INTR(-1) +0.122535*ATCI(-1) - 0.601383)

Variable *	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
ATM(-1)	0.299842	0.010703	0.919578	0.0334
CRD(-1)	0.154503	0.005388	10.11634	0.0210
INTR(-1)	0.045153	0.004984	-5.046584	0.0452
ATCI(-1)	0.122535	1.55E-06	-4.336351	0.0107
C	-0.601383	0.183118	-3.284120	0.0054

المصدر: من إعداد الطالبتين بإستخدام مخرجات برنامج Eviews13

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن كل معلمات النموذج لها دلالة معنوية مقبولة عند مستوى 1%و5% مما يدل على تأثير جميع المتغيرات المستقلة ماكنات الصراف الآلي، المدفوعات الالكترونية، المقترضون من البنوك التجارية

ونسبة مستخدمي الهواتف والأنترنت في الخدمات المالية على المتغير التابع الأداء البنوك التجارية (العائد على الأصول) في الجزائر خلال فترة الدراسة (2004_2024) .

3. إختبار الاستقراريـة الهيكليـة

يتم استعمال اختبار المجموع التراكمي للبواقي CUSUM والمجموع التراكمي لمربعات البواقي CUSUM OF SQUARES للتأكد من عدم وجود تغيرات هيكلية، ولتوضيح مدى انسجام المعلمات طويلة الأجل مع المعلمات قصيرة الأجل.

الشكل رقم (03-09): يوضح نتائج CUSUM TEST

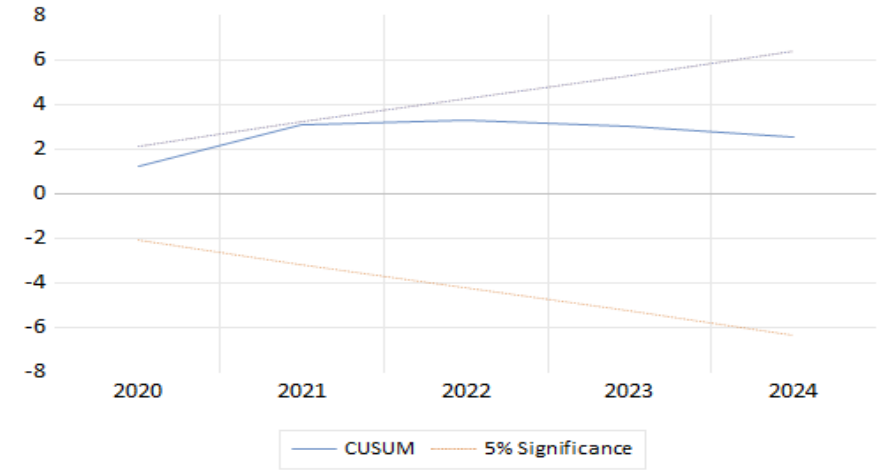

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات Eviews13

الشكل رقم (03-10): يوضح نتائج CUSUM OF SQUARES

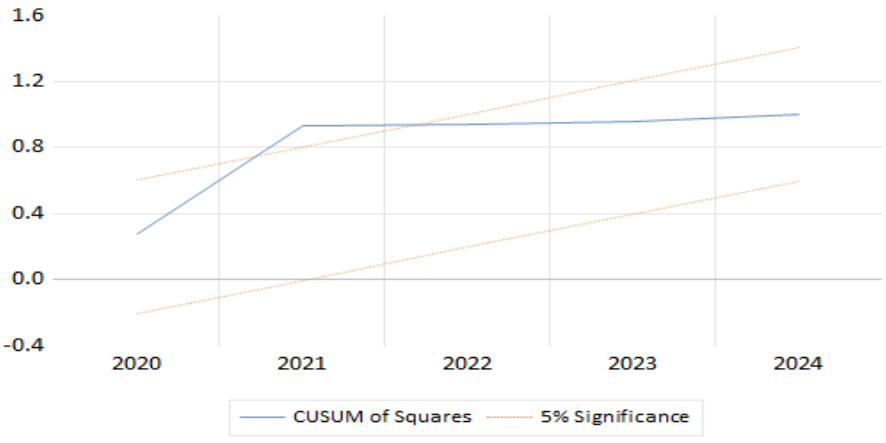

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات Eviews13

ويتضح من الشكل أعلاه أن كل من الاختبارين المذكورين بيانيا يقع ضمن نطاق الحدود الحرجة، ولذا فإن هذه الاختبارات تثبت سكون المعلمات قصيرة وطويلة الأجل لنموذج ARDL.

4.اختبار الأداء التنبؤي لنموذج تصحيح الخطأ غير مقيد المقدر

سنقوم بإجراء اختبار الأداء التنبؤي لنموذج تصحيح الخطأ غير المقيد، وهذا حسب ما يوضحه الشكل الموالي:

الشكل رقم (03-11): يوضح اختبار الأداء التنبؤي

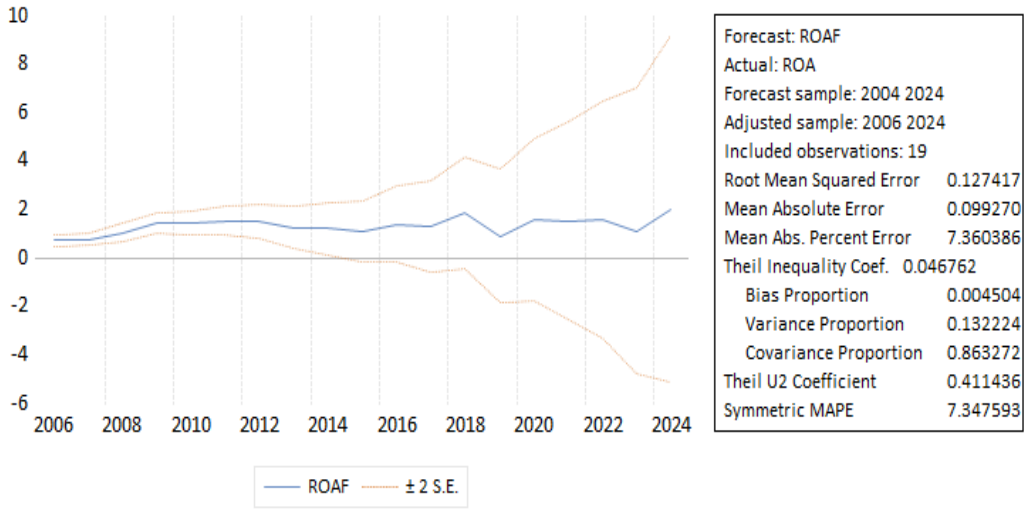

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات Eviews13

ويتضح من الشكل التالي أن اختبار الأداء التنبؤي للمتغير التابع والمتمثل في العائد على الأصول يقع ضمن نطاق الحدود الحرجة، ولذا فإن هذه الاختبارات تثبت استقرار المعلمات القصيرة والطويلة الأجل لنموذج ARDL خلال فترة الدراسة .

المطلب الرابع: مناقشة نتائج الدراسة

أوضحت نتائج الدراسة في الأجل القصير أن النموذج مقبول معنويا وهذا ما أظهره اختبار (F-Statistic=0.0100) أي أن المعنوية الكلية للمعادلة المقدرة مقبولة إحصائيا عند مستوى معنوية أقل من 1 % كما أوضح معامل التحديد المصحح R^2 قدرة تفسيرية 0.97 أي أن المتغيرات المستقلة تفسر حوالي 92% من المتغير التابع و 3% تفسره متغيرات أخرى لم تدرج في النموذج وهذا يعود إلى الخطأ العشوائي .

كما أظهرت النتائج بأن هناك علاقة موجبة بين ماكنات الصراف الالي (ATM) و معدل العائد على الأصول (ROA) عند مستوى معنوية 5%، حيث إذا ارتفعت ماكنات الصراف الآلي بوحدة واحدة يرتفع أداء البنوك

التجارية بنسبة 27% وهذا وهذا راجع إلى التوسع في شبكة ماكينات الصراف الالي وهذا ما أدى إلى تحسين الكفاءة التشغيلية من خلال تقليل تكاليف المعاملات التقليدية وزيادة اعتماد خدمات مصرفية الالكترونية.

كما أوضح مؤشر القروض الممنوحة من طرف البنك (CRD) علاقة إيجابية مع مؤشر العائد على الأصول (ROA) مقبول عند مستوى معنوية 5%، حيث إذا ازداد المقترضون من البنوك التجارية بوحدة واحدة يرتفع أداء البنوك التجارية بنسبة 20%، وهذا ما يشير إلى زيادة تقديم وتصميم منتجات وخدمات مالية حديثة ومتطورة من طرف البنوك التجارية في الجزائر لتلبية رغبات الأفراد والشركات وتوفر لهم الجهد والوقت والتكلفة يعد عنصرا هاما لتحسين أداءه وربحيته.

في حين أظهر مؤشر المدفوعات الإلكترونية (ATCI) والمعبر عن نظام المقاصة الإلكترونية علاقة طردية مع مؤشر أداء البنوك التجارية في الجزائر مقبول معنويا عند مستوى دلالة 5%، أي عند ارتفاع المدفوعات الإلكترونية يرتفع أداء البنوك التجارية بنسبة 11%، وهذا ما ساهم في زيادة الإيرادات التشغيلية وتخفيض التكاليف والجهد وتعزيز جذب الزبائن والمنافسة والتقليل من المخاطر.

في الأخير أبرز مؤشر مستخدمي الهاتف المحمول والإنترنت في الخدمات المالية (INTR) علاقة إيجابية مع أداء البنوك التجارية في الجزائر مقبول معنويا عند مستوى دلالة 5%، حيث إذا ازداد مؤشر مستخدمي الهاتف المحمول والإنترنت بوحدة واحدة يرتفع أداء البنوك التجارية بنسبة 4% وهي نسبة ضعيفة مما أدى إلى إلى زيادة سرعة الخدمات، وتحسين الإنتاجية وزيادة الربحية وإضافة إلى كسب رضا الزبائن خاصة مع انتشار الهواتف الذكية في تلك الفترة.

أوضحت معلمة نموذج تصحيح الخطأ (ECM) 0.5887 – سالبة ومعنوية عند مستوى معنوية 5% وهذا ما يثبت صحة وجود العلاقة التوازنية في المدى الطويل بين أداء البنوك التجارية ومؤشرات التحول الرقمي في الجزائر خلال فترة الدراسة 2004-2024.

أوضحت نتائج الدراسة في الأجل الطويل أن متغيرات الدراسة حافظت على نفس العلاقة الإيجابية بين ماكنات الصراف الآلي والمقترضون من البنوك التجارية والمدفوعات الإلكترونية و نسبة مستخدمي الهاتف المحمول والإنترنت مع أداء البنوك التجارية مقبولة معنويا عند مستوى 5% وهذا ما يشير إلى زيادة اعتماد البنوك التجارية الجزائرية على التكنولوجيا المالية في تقديم خدمات مالية جديدة ومبتكرة من خلال الهاتف الذكي والبطاقات الممغنطة .... والتي توفر الجهد والوقت والتكاليف للأفراد ما حسن من أدائها وربحيتها في الأجل القصير والطويل وساهم كذلك في تحسين الكفاءة التشغيلية وتطوير جودة الخدمات المصرفية وزيادة قدرتها التنافسية في السوق.

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل الإسقاط الضوء على شركة سونلغاز لمعرفة اثر التحول الرقمي لتحسين الأداء المالي تم الاعتماد على المنهج التحليلي الاستبيان موجهة لعينة من موظفي مؤسسة وقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية من برامج spss.

وقد أظهرت النتائج المتوصل إليها إلى وجود أثر ايجابي لأبعاد التحول الرقمي لتحسين الأداء المالي لمؤسسة محل الدراسة.

وفي الجزء الأخير قدمنا دراسة قياسية لقياس أثر التحول الرقمي على الأداء البنوك التجارية في الجزائر خلال الفترة 2004_2024 باستخدام نموذج ARDL وتوصلنا إلى وجود علاقة ايجابية بين مؤشرات التحول الرقمي والأداء البنوك على المدى القصير والطويل ولحظنا وجود تأثير جميع المتغيرات المستقلة على المتغير التابع الأداء البنوك 2004_2024.

الخـــاتمـــة العـــامـــة

الخـاتمـــــــة :

يعتبر مجال الرقمنة أو ما يعرف بالتحول الرقمي من الحقول التي نالت أهمية كبيرة في الآونة الأخيرة وهذه الأهمية أملتها الظروف الاقتصادية والمنافسة الحادة التي يعرفها عالم الأعمال في وقتنا الحالي الذي يعرف بأنه عصر التكنولوجيا إذا أصبح التحكم في هذه التكنولوجيا وحسن استغلالها أمرا أساسيا. ومؤشرا هاما في مدى تحسين المؤسسة.

ويؤثر التحول الرقمي بشكل ايجابي على الأداء المالي من خلال زيادة الكفاءة التشغيلية عن طريق أتمتة المهام وتبسيط العمل مما يقلل التكاليف والأخطاء مما يساهم في زيادة الإنتاجية. أي أن نجاح أي مبادرة رقمية يعتمد بدرجة كبيرة على مدى جاهزية المؤسسة من حيث البنية التكنولوجية ومدى تأهيل المورد البشري بإضافة إلى وجود قيادة إدارية واعية تؤمن بضرورة التغيير وتدعمه.

نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة التطبيقية التي قمنا بها على مؤسسة محل الدراسة، وكذا على البنوك التجارية في الجزائر خلال الفترة 2004-2024، يمكن استخلاص النتائج كالآتي:

- يؤثر التحول الرقمي بشكل ايجابي على الأداء المالي للمؤسسات من خلال رفع المردودية المالية للخدمات المقدمة وتحقيق درجة عالية من السيولة وفوترة عملياتها الكترونيا.
- وجود علاقة ايجابية بين ماكنات الصراف الالي و معدل العائد على الأصول وهذا راجع إلى التوسع في شبكة ماكينات الصراف الالي وهذا ما أدى إلى تحسين الكفاءة التشغيلية من خلال تقليل تكاليف المعاملات التقليدية وزيادة اعتماد خدمات مصرفية الالكترونية.
- وجود علاقة ايجابية بين مؤشر القروض الممنوحة والعائد على الأصول وهذا ما يشير إلى زيادة تقديم وتصميم منتجات مالية حديثة ومتطورة لتلبية رغبات الأفراد.
- وجود علاقة طردية بين مؤشر المدفوعات الالكترونية ومؤشر أداء البنوك التجارية وهذا ماساهم في زيادة الإيرادات التشغيلية و تخفيض التكاليف والجهد وتعزيز جذب الزبائن والمنافسة و التقليل من المخاطر.
- وجود علاقة ايجابية بين مؤشر مستخدمي الهاتف المحمول والانترنت ومؤشر الأداء البنوك التجارية مما أدى إلى زيادة سرعة الخدمات، وتحسين الإنتاجية وزيادة الربحية و إضافة إلى كسب رضا الزبائن خاصة مع انتشار الهواتف الذكية في تلك الفترة.
- اتضح في الأجل الطويل وجود علاقة ايجابية بين ماكنات الصراف الآلي والمقترضون من البنوك التجارية والمدفوعات الالكترونية ونسبة مستخدمي الهاتف المحمول والانترنت وهذا ما يبين إلى زيادة الاعتماد على

التكنولوجيا المالية في تقديم خدمات مالية جديدة ومبتكرة من خلال الهاتف الذكي والبطاقات الممغنطة ما يحسن أدائها وربحيتها في الأجل القصير والطويل.

اختبار صحة الفرضيات:

توصلنا إلى نتائج اختبار الفرضيات التالية:

- **الفرضية الأولى:** صحيحة، يساهم التحول الرقمي في تطوير الأداء المالي لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز لولاية عين تموشنت من خلال تخفيض التكاليف، وتوفير الوقت والجهد، وكسب رضا العملاء، دعم اتخاذ القرار، تعزيز القدرة التنافسية.
- **الفرضية الثانية:** صحيحة، توجد علاقة ايجابية بين ماكنات الصراف الالي(ATM) ومعدل العائد على الاصول(ROA)
- **الفرضية الثالثة:** صحيحة، توجد علاقة طردية بين المدفوعات الالكترونية مع مؤشر أداء البنوك التجارية.

التوصيات:

من خلال النتائج المتوصل اليها في دراستنا هاته نقترح مايلي:

- الاستثمار المستمر في تحديث البنية التحتية الرقمية، وتوفير الأجهزة والبرمجيات الحديثة.
- تشجيع ثقافة الابتكار والتغيير داخل المؤسسة وتعزيز التعاون بين الأقسام لتحقيق التكامل الرقمي.
- إنشاء آلية تقييم دورية لرصد أثر التطبيقات التحول الرقمي على مؤشرات الأداء المالي لضمان اتخاذ قرارات تصحيحية فعالة في الوقت المناسب.
- مراجعة وتحديث استراتيجياتها الرقمية بصفة دورية، بما يضمن التكيف مع التطورات التكنولوجية المتسارعة وضمان استمرارية توفقها مع الأهداف العامة للمؤسسة.
- برمجة للتأهيل البشري على استخدام تقنيات الرقمية المستحدثة وتطوير مهاراتهم بما يتلاءم مع مستجدات العصر الرقمي.

آفاق الدراسة:

من اجل الإلمام أكثر بمختلف الجوانب المتعلقة بالموضوع محل الدراسة وإثراء البحث العلمي بموضوع نظرا لأهميته في الوقت الحالي نقترح المواضيع الآتية التي يمكن أن تشكل آفاقا لدراسات مستقبلية:

- دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في صنع القرارات المالية في المؤسسات.
- أثر التحول الرقمي للمؤسسة الاقتصادية في تعزيز رضا موظفي الإدارة المالية.
- أثر التحول الرقمي في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية.

قائمـــة المراجـــع

قائمـــة المصادر والمراجـــع:

- **المراجع باللغة العربية:**

أولا. الكتب

1.امال كريز. (2024). *التحول الرقمي والتوجه نحو تطبيقات والتوجه نحو تطبيقات الجامعة الذكية، رؤى وافاق مستقبلية* (الإصدار الطبعة الأولى). برلين، المانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسة.

2.حمزة محمود الزبيدي. (2000). *التحليل المالي (تقييم الاداء والتنبؤ بالفشل)*. (مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، المحرر) عمان_الاردن.

3.خيرة عيشوش. (2021). *تسيير المخاطر المالية، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير قسم العلوم المالية والمحاسبة* . جامعة طاهري محمد بشار .

4.عبد العزيز السيد مصطفى. (2022). *التحول الرقمي في مؤسسات الاعمال*. الجيزة، الكويت: جامعة القاهرة.

5.فايزة بلعابد. (2023). *تحديات تفعيل المراجعة الإلكترونية في ظل التحول الرقمي* . اصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات السياسية والاقتصادية .

6.فهمي مصطفى الشيخ. (2008). *التحليل المالي*. (الطبعة الاولى، المحرر) فلسطين.

7.قاسم الجمال احمد، محمد الحمد بسام، و ابراهيم عبيدات تركي. (2022). *التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي، الواقع، التحديات والمقاربات المستقبلية*. بنغازي، ليبيا: دار الكتب الوطنية.

8.محمد محمود الخطيب. (2010). *الاداء المالي واثره على عوائد اسهم الشركات* (الإصدار الطبعة الاولى). عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

9.محمد نجيب دياب‌لو. (2023). *قانون الاعمال ورهانات التحول الرقمي* (الإصدار الطبعة الأولى). المملكة المتحدة، بريطانيا: المركز المغاربي شرق أدنى للدراسات الاستراتيجية.

10.مكاوي حسن عماد. (1997). *تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات* . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية

11.نورهان سليمان حسان. (2020). *تكنولوجيا الاعلام المتخصص ديناميات مستقبلية*. الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

ثانيا. المذكرات والأطروحات

1. احمد سيف الدين عبد الحفيظ جلاد. (2023). القيادة الرقمية ودورها في التحول الرقمي في القطاع الحكومي الفلسطيني، رسالة ماجستر. معهد التنمية المستدامة : جامعة القدس.
2. بلال معوج. (2016). دور التحليل بالمؤشرات المالية في تقييم الاداء المالي بالمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة NCA ROUIBA مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص ادارة مالية. كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير،جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل.
3. بورفيس هدى،(2024)، دراسة الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام المؤشرات المالية والنسب المالية مؤسسة SPA SOMIKسكيكدة نموذجا (2018_2021) ، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد15، العدد02.
4. بومصباح صافية. (2023). تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام التحليل العاملي دراسة لعينة من المؤسسات الاقتصادية ، اطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية تخصص نقود مالية وبنوك، جامعة الجزائر3 .
5. حجاج نفيسة. (2017)، اثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الاداء المالي دراسة حالة عينة من المؤسسات البترولية الجزائرية خلال الفترة 2014_2010. أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الدكتوراة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير تخصص مالية ومحاسبة: جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،.
6. عقبة قطاف. (2019). دور الحوكمة الشركات في تحسين اداء المؤسسات الاقتصادية الجزائرية دراسة حالة شركات المساهمة المدرجة في بورصة الجزائر. اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسة.
7. محمد عبد المالك مسعي. (2024). المؤشرات الحديثة لتقييم الاداء المالي والتنبؤ بالفشل للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية اطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصاية والتجارية وعلوم التسيير جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان.
8. مريم عبد العزيز جاسم علي ال ثاني. (2023). دور النمط القيادي في غنجاح عملية التحول الرقمي: إطار نظري للتحول الرقمي، بإدارات التدقيق الداخلي في القطاع العام بدولة قطر، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الماجستر. قطر، كلية الادارة والاقتصاد: جامعة قطر.

ثالثا. المجالات

1.اسيا بلقاضي. (2024). متطلبات التحول الرقمي ودورها في تحسين مستوى جودة الخدمات المقدمة في قطاع الاتصالات، دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر بولاية سطيف. *مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة* ، *09* (01).

2.الشيخ الداوي. (2010). تحليل الاسس النظرية لمفهوم الاداء. *مجلة الباحث* (العدد 07).

3.المهدي بقادر، و بوبكر شماخي. (2023). الرقمنة البنكية واثارها على الاداء المالي للبنوك خلال جائحة كورونا دراسة تحليلية لاستخدام وسائل الدفع التكنولوجية لبنك السلام الجزائر 2019/2021، مجلة المحاسبة ، التدقيق والمالية ، *المجلد05* ،(العدد01)،.

4.الواعر لخميسي، و حليمة بوسيكي. (2023). مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الأداء المالي للمؤسسات، دراسة حالة مؤسسة سونلغاز، ميلة. *مجلة إقتصاد المال والأعمال ، المجلد 08* (العدد 01)،

5.أميرة بوباطة. (2024). أثر تقنيات التحول الرقمي ‘لى تحسين جودة التدقيق الخارجي، دراسة استقصائية على مجموعة من المدققين في الجزائر. *مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية ، المجلد 08* (العدد02).

6.حمزة بوكفة. (2022). تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام مؤشرات هيكل راس المال –دراسة حالة مؤسسة محلية لصناعة المشروبات والعصائر –. *مجلة الاقتصاد الصناعي ، المجلد12* (العدد01).

7.خديجة خنطيط. (2024). التحول الرقمي ودوره في تحسين اداء المؤسسة دراسة حالة مؤسسة برندث للاجهزة الكهرومنزلية. *مجلة التنمية الاقتصادية ، المجلد09* (العدد01).

8.خيضر خنفري، و مريم بورنيسة. (2017). دور النسب والمؤشرات المالية في تقييم الاداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مجلة دراسات اقتصادية، العدد (27).

9.دلال حطاب، و نور الدين زعيبط. (2018). تحليل وتقييم الاداء المالي باستخدام المؤشرات المالية دراسة تطبيقية بمؤسسة ارسيلور ميتال عنابة 2013-2014. *مجلة ميلاف للبحوث والدراسات ، المجلد 4* (العدد 1).

10.رانيا شابو، و عبد الكريم زرفاوي، (2024)، دور التحول الرقمي في تحسين الاداء المالي للمؤسسات المالية، دراسة حالة مصرف الراجحي. *مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية ، المجلد07* (العدد 01)

11.زينب بلخير. (2023). حاضنات الأعمال التقنية في الجزائر بين الواقع وتحديات التحول الرقمي. *مجلة طبنة للدراسات العلمية والأكاديمية ، المجلد06* (العدد01).

12.سعد عبد الحميد مطاوع، و عبد الله فهد علي المقاطي. (2020). تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي دراسة تطبيقية على شركات الأدوية في المملكة العربية السعودية. *مجلة راية الدولية للعلوم التجارية ، المجلد4* (العدد13).

10.سليمة عبيدة، و محمد علي حسين الشامي. (2023). دور التحول الرقمي في تعزيز التعليم العالي. *مجلة الإبداع ، المجلد 13* (العدد01).

11.عبد الرؤوف عز الدين، صابر بوعوينة،(2021)، أدوات قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية ومدى مساهمتها في التنبؤ بفشلها المالي مع تطبيق لنموذج التمان في مؤسسة تواب، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، مجلد ، 12 عدد ، 01 جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

12.عبد المليك مزهزده. (2001). الاداء بين الكفاءة والفعالية. *مجلة العلوم الانسانية* (العدد الاول).

13.عبد الوهاب دادن، و رشيد حفصي. (2014). تحلبل الاداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية باستخدام طريقة التحليل العاملي التمييزي (AFD) خلال الفترة 2006-2011، مجلة الاقتصاد والتنمية، ، العدد2، المجلد3.

14.علي بن موفقي، و ام الخير حاشي فائزة. (2023). اثر التطبيقات الحديثة للتكنولوجيا المعلوماتية في تحسين الاداء المالي للمؤسسة. *مجلة دفاتر اقتصادية ، المجلد14* (العدد02).

15.فاطمة زهراء سكندري، و عبد القادر علي بن يحي. (2023). تاثير ادارة المخاطر على الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية –داسة تطبيقية لمؤسسة ميناء تنس بولاية شلف خلال الفترة 2018-2020. *مجلة التكامل الاقتصادي ، المجلد 11* (العدد 03).

16.فاطمة زهراء سكندري، و عبد القادر علي بن يحي. (2023). تاثير ادارة المخاطر على الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة تطبيقية لمؤسسة ميناء تنس بولاية شلف خلال الفترة 2018_2020. *مجلة التكامل الاقتصادي ، المجلد 11* (العدد 03).

17.قريني نور الدين. (2022). دور التحول الرقمي في التخفيف من تداعيات جائحة كوفيد 19 وتحقيق الانعاش الانعاش الاقتصادي المنشود، دراسة حالة الجزائر. *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية ، المجلد17* (العدد 01).

18.محمد البشير بن عمر، احمد نصير، و نذير غانية. (2017). تحليل مؤشرات الاداء المالي في المؤسسة الاقتصادية حالة المجمع الصناعي صيدال في الفترة 2010_ 2013. ، مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة، العدد01، المجلد01..

19.محمد امين حسان. (2022). اثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي: دراسة تطبيقية على البنوك المدرجة في بورصة فلسطين. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية ، المجلد 30* (العدد01).

20.محمد بن حنة. (2025). تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي لصناديق الضمان الاجتماعي، دراسة حالة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية لعمال الأجراء وكالة الجلفة. *مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية ، المجلد 11* (العدد 02).

21.محمد متولي. (2025). أثر التحول الرقمي على الأداء المالي، دراسة تطبيقية على شركة مايكروسوفت خلال الفترة 2020-2024. *المجلة الدولية للدراسات الكردية ، المجلد3* (العدد10).

22.مروة مبروكي. (2023). دور المؤشرات الحديثة للبعد المالي لبطاقة الاداء المتوازن في تقييم الاداء المالي وقيادته نحو خلق القيمة بالمؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مجمع صيدال. *مجلة الابداع ، المجلد 13* (العدد 01).

23.مريم كلاش، و نور الدين بهلول. (2021). دور ادارة المخاطر المالية في تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مجتمع صيدال. *مجلة الاستراتيجية والتنمية ، المجلد11* (العدد 3).

24.مسفرة بنت دخيل الله الخثمعي. (2011). مشاريع وتجارب التحويل الرقمي في مؤسسات المعلومات،دراسة للاستراتيجيات المتبعة. *مجلة RIST ، المجلد 23* (العدد 02).

25.مفيدة بن عثمان، و زينب شطيبة. (2021). اثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الاداء المالي للبنوك التجارية العاملة في الجزائر. *مجلة للمؤسسة ، المجلد10* (العدد01)

26.هناء عفيف، وهيبة خولوفي،(2022)، اتجاه نحو التحول الرقمي حتمية أو خيار، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 6، العدد1.

- **المراجع باللغة الأجنبية:**

1.Abassi, t., Baout, L., & Maazi, G. (2024). the impact pf Digital transformation on enhancing Financial Performance:A field study of algeria telecom company in constantine. *Industrial Economics Review , 14* (02).

2.Alzyod, m., ling, y., & Al sayed, m. (2025). the impact of digital transformation on financial performance and green development evidence from chinese manufacturing companies. *the impact of digital transformation on financial performance and green development :evidence from chinese manufacturing companies* , 266.

3.Chen, Y., & Zhang, Y. (2024). the impact of digital transformation on firm's financiacial perfoemance :evidence from china. *industrial management and data systems , 124* (05), 2021-2041.

4.DOGAN, S. (2024). the impact of digital transformation on financial performance in puplic banks ،development banks ،and private banks in turkiye. *Eastern journal of European Studies , 15* (2).

5.Haddad, m., & Boufoula, n. (2024). the impact of digital transformation on commercial banks performance algerian banks employees as a sample. *Journal of economics and sustainable development , lssue 2* (Numero 2), 240_228.

6.Mangifera, L., & Mawardi, W. (2022). Digital transformation and its impact on financial perfomance: in the food and beverage small BUSINESS SECTOR .In International conference of business ans social sviences. *2e international conference on business and social sciences.*

7.Manju, s., Bhushan, s., & Sunnel, k. (2025). impact of digital transformation on financial performance a case study on india listed companies from 2012 to 2024. *Digital policy,regulation and governance* .

8.Obunozie, h. e. (2015). The effect of information communication technology and financial innovation on the performance of nigerian commercial banks 2001_2013. *international journal of accounting research , Volume2* (Number7).

9.silva, N., jamaludin, & Leon, f. m. (2023). the effect of digitization transformation on financial performance :a case study of banking companies in indonesia. *jrssem Journal Research of social science economics and management , 03* (03).

10.Xing, c., tai hung, h. h., & laven, z. (2023). impact of financial digitalization on organizational performance a look at the dark side. *journal of global information manegement , Lssue 30* (numero 1).

- **المواقع الالكترونية:**

1.Garcia, S. (2025). *digital transformation in finance and global business*. Retrieved 28 11 ،2025 from https://trovata,io/blog/financial-digital-transformation/.

الملاحق

الملحق رقم (1):استمارة الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة بلحاج بوشعيب–عين تموشنت –

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم الاقتصادية

تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسات

استمارة استبيان

في إطار دراسة بعنوان :" أثر التحول الرقمي على الأداء المالي للمؤسسة " و الذي يندرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص " اقتصاد وتسيير المؤسسات"، و من أجل معالجة دراستنا الميدانية نرجو منكم الإجابة على الأسئلة الموجودة بهذه الاستمارة بغية التعرف على آرائكم كمهنيين، كما نحيطكم علما أن إجابتكم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، و نشكركم لحسن تعاونكم و اهتمامكم بهذه الدراسة.

من إعداد الطالبتين:

- بتيوي فاطمة

-بوعزة عبيد رانيا

تحت الاشراف الاستاذ :

- علي دحمان محمد

السنة الجامعية : 2025–2026

المحور الأول: البيانات الشخصية

الرجاء التكرم بالإجابة على الأسئلة التالية بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة:

1- الجنس:

☐ **أنثى** ☐ **ذكر**

2- السن :

☐ **من 18 سنة إلى 25 سنة**

☐ **من 26 سنة إلى 33 سنة**

☐ **من 33 سنة إلى 40 سنة**

☐ **أكثر من 40 سنة**

3- الحالة الاجتماعية:

☐ **أعزب**

☐ **متزوج**

أخرى .....

4- المستوى التعليمي:

☐ **البكالوريا**

☐ **ليسانس**

☐ **ماستر**

☐ **ماجستير**

5- الخبرة العملية:

☐ **اقل من 5 سنوات**

☐ **من 5 سنوات وأقل من 10**

☐ **من 10 سنوات وأقل من 15**

☐ **من سنة 15 وأقل من 20**

☐ **من20 سنة فأكثر**

الرجاء وضع العلامة (x) أمام الإجابة المناسبة

المحور الثاني: التحول الرقمي

الرقم	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
01	يساعد التحول الرقمي على استرجاع المعلومات بسرعة.					
02	يوفر التحول الرقمي منصة الكترونية للعملاء لإبداء أرائهم وملاحظاتهم.					
03	يساهم استخدام التكنولوجيا الرقمية في تحسين تنسيق العمليات الداخلية بين مختلف وحدات المؤسسة.					
04	يتمتع العاملون في المؤسسة بكفاءات رقمية تؤهلهم لاستخدام أدوات التحول الرقمي بفعالية.					

05	يتم إرسال واستقبال الملفات عن طريق شبكات الاتصال الحديثة وبجودة عالية وفي وقت وجيز.					
06	توفر المؤسسة دورات تدريبية وتكوينية على البرمجيات الحديثة لدعم التحول الرقمي.					
07	تعمل المؤسسة على إشراك الموظفين المتخصصين في اختيار البرمجيات والأجهزة الملائمة لهم.					
08	تعتمد المؤسسة على مجموعة من البرامج المكتبة لمايكروسفتMicro soft officeفي انجاز أعمالهم اليومية وخاصة برامج الطباعة ومعالجة الجداول الالكترونية word,excel.					
09	تتميز قاعدة البيانات لدى المؤسسة بالأمن والسرية والتحديث المستمر.					
10	العمليات التي تم تحسينها وتحديثها باستخدام التكنولوجيا الرقمية توفر خدمات متكاملة وفعالة للعملاء					

المصدر: من إعداد الطالبتين

المحور الثالث : الأداء المالي

الرقم	**العبارات**	**غير موافق بشدة**	**غير موافق**	**محايد**	**موافق**	**موافق بشدة**
01	يساعد التحول الرقمي على تحقيق درجة عالية من السيولة مما يساعدها على الوفاء بالتزاماتها بكفاءة عالية.					

02	تساهم تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في المؤسسة في تطور وزيادة إراداتها السنوية.					
03	ساهمت الرقمنة في رفع المردودية المالية للخدمات المقدمة.					
04	التحول الرقمي للمؤسسة قلل من التكاليف التشغيلية.					
05	أدى استخدام التقنيات الرقمية بالمؤسسة إلى تقليل الأخطاء التشغيلية.					
06	تساعد تكنولوجيا المعلومات لتوعية العاملين بأهمية تقييم الوضع المالي وضرورة اتخاذ الإجراءات الرقابية داخل المؤسسة					
07	تستخدم الرقمنة في المقارنة بين الوضعيات المالية لعدة سنوات والتركيز على مواطن القوة وتشخيص الانحرافات					
08	المؤسسة تراقب وتحلل أداء عملياته الالكترونية من خلال التقارير الدورية لتحسين الأداء.					
09	المؤسسة تقوم بتقييم مساهمة برامج التدريب الخاصة به في مجال التحول الرقمي على تحسين أدائه وتقديم خدمات.					
10	تقوم المؤسسة بتطوير نماذج إبداعية ومبتكرة لتوظيف التقنيات الالكترونية الناشئة لمراقبة الأداء.					
11	تعمل المؤسسة على مراجعة آلية لجودة الخدمات الرقمية باستمرار.					

المصدر: من إعداد الطالبتين

الملحق رقم (2) :معامل الارتباط سبيرمان ومستوى الدلالة لفقرات المحور الأول

Correlations

			س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7	س8	س9	س10	م1
Spearman's rho	س1	Correlation Coefficient	1.000	.414*	.740**	.307	.405*	.396*	.436	.486**	.455	.421*	.602
		Sig. (2-tailed)	.	.013	.000	.072	.016	.019	.009	.003	.006	.012	.000
		N	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35
	س2	Correlation Coefficient	.414*	1.000	.405*	.215	.294	.422*	.106	.254	.444**	.216	.469
		Sig. (2-tailed)	.013	.	.016	.214	.087	.012	.544	.141	.008	.213	.005
		N	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35
	س3	Correlation Coefficient	.740**	.405*	1.000	.116	.232	.298	.183	.076	.299	.194	.349
		Sig. (2-tailed)	.000	.016	.	.505	.179	.082	.294	.665	.081	.265	.040
		N	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35
	س4	Correlation Coefficient	.307	.215	.116	1.000	.453**	.539**	.560**	.533**	.649**	.403*	.709
		Sig. (2-tailed)	.072	.214	.505	.	.006	.001	.000	.001	.000	.017	.000
		N	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35
	س5	Correlation Coefficient	.405*	.294	.232	.453**	1.000	.506**	.398*	.455**	.543**	.400*	.646
		Sig. (2-tailed)	.016	.087	.179	.006	.	.002	.018	.006	.001	.017	.000
		N	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35
	س6	Correlation Coefficient	.396*	.422*	.298	.539**	.506**	1.000	.628**	.249	.527**	.629**	.835
		Sig. (2-tailed)	.019	.012	.082	.001	.002	.	.000	.149	.001	.000	.000
		N	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35
	س7	Correlation Coefficient	.436**	.106	.183	.560**	.398*	.628**	1.000	.439**	.383*	.545**	.761
		Sig. (2-tailed)	.009	.544	.294	.000	.018	.000	.	.008	.023	.001	.000
		N	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35
	س8	Correlation Coefficient	.486**	.254	.076	.533**	.455**	.249	.439**	1.000	.469**	.159	.506
		Sig. (2-tailed)	.003	.141	.665	.001	.006	.149	.008	.	.004	.362	.002
		N	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35
	س9	Correlation Coefficient	.455**	.444**	.299	.649**	.543**	.527**	.383*	.469**	1.000	.493**	.728
		Sig. (2-tailed)	.006	.008	.081	.000	.001	.001	.023	.004	.	.003	.000
		N	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35

س10	Correlation Coefficient	.421*	.216	.194	.403*	.400*	.629**	.545**	.159	.493**	1.000	.716
	Sig. (2-tailed)	.012	.213	.265	.017	.017	.000	.001	.362	.003	.	.000
	N	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35
م1	Correlation Coefficient	.602	.469	.349	.709	.646	.835	.761	.506	.728	.716	1.000
	Sig. (2-tailed)	.000	.005	.040	.000	.000	.000	.000	.002	.000	.000	.
	N	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35

المصدر : من إعداد الطالبتين باعتماد على مخرجات Spss

الملحق رقم (3):معامل الارتباط سبيرمان ومستوى الدلالة لفقرات المحور الثاني

Correlations

			س11	س12	س13	س14	س15	س16	س17	س18	س19	س20	س21	م2
Spearman's rho	س11	Correlation Coefficient	1.000	.555**	.555**	.424*	.506**	.600**	.508**	.632**	.441**	.486**	.426*	.665
		Sig. (2-tailed)	.	.001	.001	.011	.002	.000	.002	.000	.008	.003	.011	.000
		N	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35
	س12	Correlation Coefficient	.555**	1.000	.732**	.374*	.785**	.732**	.725**	.622**	.604**	.719**	.662**	.778
		Sig. (2-tailed)	.001	.	.000	.027	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
		N	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35
	س13	Correlation Coefficient	.555**	.732**	1.000	.473**	.574**	.757**	.483**	.595**	.776**	.685**	.660**	.817*
		Sig. (2-tailed)	.001	.000	.	.004	.000	.000	.003	.000	.000	.000	.000	.000
		N	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35
	س14	Correlation Coefficient	.424*	.374*	.473**	1.000	.574**	.610**	.229	.550**	.546**	.419*	.611**	.655
		Sig. (2-tailed)	.011	.027	.004	.	.000	.000	.186	.001	.001	.012	.000	.000
		N	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35
	س15	Correlation Coefficient	.506**	.785**	.574**	.574**	1.000	.594**	.490**	.581**	.553**	.550**	.699**	.742
		Sig. (2-tailed)	.002	.000	.000	.000	.	.000	.003	.000	.001	.001	.000	.000
		N	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35
	س16	Correlation Coefficient	.600**	.732**	.757**	.610**	.594**	1.000	.539*	.715*	.727**	.603**	.790**	.827**
		Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.000	.	.001	.000	.000	.000	.000	.000
		N	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35

س17	Correlation Coefficient	.508**	.725**	.483**	.229	.490**	.539**	1.000	.562**	.465**	.560**	.525**	.624
	Sig. (2-tailed)	.002	.000	.003	.186	.003	.001	.	.000	.005	.000	.001	.000
	N	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35
س18	Correlation Coefficient	.632	.622	.595**	.550**	.581**	.715**	.562**	1.000	.671**	.546**	.729**	.799
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.001	.000	.000	.000	.	.000	.001	.000	.000
	N	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35
س19	Correlation Coefficient	.441	.604**	.776	.546*	.553**	.727**	.465*	.671**	1.000	.705**	.859**	.861
	Sig. (2-tailed)	.008	.000	.000	.001	.001	.000	.005	.000	.	.000	.000	.000
	N	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35
س20	Correlation Coefficient	.486*	.719*	.685	.419	.550*	.603*	.560*	.546**	.705	1.000	.620**	.804
	Sig. (2-tailed)	.003	.000	.000	.012	.001	.000	.000	.001	.000	.	.000	.000
	N	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35
س21	Correlation Coefficient	.426*	.662**	.660	.611	.699*	.790**	.525**	.729**	.859**	.620**	1.000	.860
	Sig. (2-tailed)	.011	.000	.000	.000	.000	.000	.001	.000	.000	.000	.	.000
	N	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35
م2	Correlation Coefficient	.665	.778	.817	.655	.742	.827	.624*	.799	.861	.804	.860	1.000
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.
	N	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35

المصدر : من إعداد الطالبتين باعتماد على مخرجات Spss

الملحق رقم (4):المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الاول

Statistics

		س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7	س8	س9	س10
N	Valid	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35
	Missing	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Mean		3.83	3.66	3.94	3.31	3.57	3.06	2.83	3.69	3.69	3.60
Std. Deviation		.785	.765	.684	.900	.948	.998	.985	.676	.867	.847

المصدر : من إعداد الطالبتين باعتماد على مخرجات Spss

الملحق رقم (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الثاني

Statistics

		س11	س12	س13	س14	س15	س16	س17	س18	س19	س20	س21
N	Valid	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35	35
	Missing	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Mean		3.49	3.66	3.46	3.43	3.60	3.51	3.66	3.66	3.51	3.34	3.46
Std. Deviation		.702	.725	.701	.850	.775	.742	.802	.591	.658	.906	.852

المصدر : من إعداد الطالبتين باعتماد على مخرجات Spss

الملحق رقم (6): اختبار الفرضيات بمعاملات B وقيمة t ومستوى الدلالة وتحديد معاملات R

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.704[a]	.202	.177	.58429

a. Predictors: (Constant), م2

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		
		B	Std. Error	Beta	t	Sig.
1	(Constant)	1.904	.568		3.353	.002
	م2	.458	.159	.449	2.886	.007

a. Dependent Variable: م1

المصدر : من إعداد الطالبتين باعتماد على مخرجات Spss

الملحق رقم (7):تقدير نموذج ARDL

Dependent Variable: ROA
Method: ARDL
Date: 04/01/26 Time: 23:26
Sample: 2004 2024
Included observations: 19
Dependent lags: 2 (Automatic)
Automatic-lag linear regressors (2 max. lags): ATM CRD INTR ATCI
Deterministics: Restricted constant and no trend (Case 2)
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
Number of models evaluated: 162
Selected model: ARDL(2,2,1,2,2)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
ROA(-1)	0.692894	0.302672	-2.289252	0.0207
ROA(-2)	0.604189	0.174680	3.458832	0.0181
ATM	-0.074637	0.023419	-3.186966	0.0243
ATM(-1)	0.104674	0.035805	2.923458	0.0329
ATM(-2)	-0.019322	0.014760	-1.309081	0.2474
CRD	0.108653	0.026189	4.148759	0.0089
CRD(-1)	-0.049315	0.016450	-2.997984	0.0302
INTR	0.003048	0.001437	-2.121049	0.0874
INTR(-1)	0.009215	0.001841	-5.006135	0.0041
INTR(-2)	0.015122	0.002404	-6.290910	0.0015
ATCI	2.66E-06	7.09E-07	3.751256	0.0133
ATCI(-1)	3.68E-06	8.46E-07	-4.353774	0.0073
ATCI(-2)	6.28E-06	1.62E-06	-3.872706	0.0117
C	-0.654728	0.267240	-2.449959	0.0579

R-squared	0.976047	Mean dependent var	1.322368
Adjusted R-squared	0.913770	S.D. dependent var	0.294054
S.E. of regression	0.086349	Akaike info criterion	-1.922165
Sum squared resid	0.037280	Schwarz criterion	-1.226263
Log likelihood	32.26057	Hannan-Quinn criter.	-1.804391
F-statistic	15.67266	Durbin-Watson stat	2.105398
Prob(F-statistic)	0.003404		

*Note: p-values and any subsequent test results do not account for mode

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام مخرجات برنامج Eviews13

ملخـــص:

تهدف هذه الدراسة أولا إلى تحديد أثر التحول الرقمي على الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية، حيث أجريت الدراسة على مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز لولاية عين تموشنت خلال الفترة (2017-2019). لقد تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة شملت 35 موظفا .ثانيا تم إجراء دراسة قياسية لإبراز أثر التحول الرقمي على الأداء المالي للبنوك التجارية في الجزائر خلال الفترة (2004-2024) وذلك بالإعتماد على نموذج ARDL في المدى القصير والطويل.

وعليه توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية: وجود أثر إيجابي للتحول الرقمي على الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية محل الدراسة من خلال رفع المردودية المالية للخدمات المقدمة وتحقيق درجة عالية من السيولة. كما تبين وجود علاقة ايجابية بين مؤشر ماكنات الصراف الآلي ومؤشر القروض الممنوحة، مؤشر المدفوعات الإلكترونية، ومؤشر مستخدمي الهاتف المحمول والانترنت على الأداء المالي للبنوك التجارية في الجزائر خلال فترة الدراسة في المدى القصير والطويل.

الكلمات المفتاحية: تحول رقمي، أداء مالي، مؤسسة سونلغاز، بنوك تجارية.

ABSTRACT :

This study aims first to identify the impact of digital transformation on the financial performance of an economic enterprise, as the study was conducted on the Electricity and Gas Distribution Company of Ain Temouchent Province during the period (2017-2019). The descriptive analytical method was used, relying on a questionnaire as the main tool to collect data from a sample of 35 employees. Second, a benchmarking study was conducted to highlight the effect of digital transformation on the financial performance of commercial banks in Algeria during the period (2004-2024), relying on the ARDL model in the short and long term.

Accordingly, the study reached a set of the following findings:
there is a positive effect of digital transformation on the financial performance of the economic enterprise under study by raising the financial profitability of the services provided and achieving a high degree of liquidity. It also appeared that there is a positive relationship between the ATM index, the granted loans index, the electronic payments index, and the mobile phone and internet users index on the financial performance of commercial banks in Algeria during the study period in both the short and long term.
Keywords: Digital Transformation ،Financial performance ،Sonelgaz Company،Commercial Banks.